جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة: عمر أيوب خديجة

مذكرة بعنوان :

ديناميةالنسق الأسري لدى المراهقة الممارسة للبغاء كما تدركه هي

دراسة لأربعة حالات في مدينة ورقلة

تاريخ المناقشة:06 جوان 2018

د. بوعيشة أمال	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
د. طالب حنان	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا
د.ايت ميلود يسمينة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا

ومقررا

السنة الدراسية:2018/2017

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة: عمر أيوب خديجة

مذكرة بعنوان :

ديناميةالنسق الأسري لدى المراهقة الممارسة للبغاء كما تدركه هي

دراسة لأربعة حالات في مدينة ورقلة

تاريخ المناقشة :06 جوان 2018

د. بوعيشة أمال	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
د. طالب حنان	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا
د.ايت مولود يسمينة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا

السنة الدراسية:2018/2017

الشكر و العرفان

حمدا لله كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك، لك الحمد كله، ولك الشكر كله، وصلّ اللهم وسلم وبارك على نبيك محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة: أيت مولود يسمينة على إتمام هذا العمل، أقدم لها الشكر على ما منحتني إياه من وقت وجهد واهتمام لنجاح هذا العمل في أفضل صورة، فكانت نعم الموجهة والمشرفة، جزاها الله كل خير.

كما اشكر{أبي العزيز} الذي وقف معي و دفعني إلى درب العلم حتى وصلت إلى ما أنا عليه, واشكر{أمي العزيزة} ملاكي وسر نجاحي ومثال الصبر والحنان, و إلى اخواتي الأعزاء {حمودة و عبد الرزاق}

و أتوجه بالشكر إلى أساتذتي الأفاضل الذين رافقوني طوال المشوار الدراسي وادعموني بعلمهم وبنصائحهم وتوجيهاتهم لتزويدي بالمعارف. لهم مني كل الاحترام والتقدير.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر لكل زميلاتي اللاتي رافقني طيلة المشوار الدراسي

كذلك لا أنسى فضل الحالات التي قمت معهم بالدراسة فقد ساهموا وبشكل مباشر في إثراء هذا العمل.

كما أتوجه بهذا العمل للصديق الغالي محمد بن اسماعيل الذي توفي بعد عودته من البقاع المقدسة جوان 2018 فكان نعم المشجع والمرافق في الدراسة.

وأشكر أساتذة أعضاء اللجنة الذين تكرموا بقبول مناقشة هذه المذكرة، والاستفادة من ملاحظاتهم وإرشاداتهم.

عمرأيوب خديجة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دينامية النسق الأسري لدى المراهقة الممارسة للبغاء لدى أربعة حالات من مدينة ورقلة وقد تم طرح التساؤل العام التالي هل تدرك المراهقة الممارسة للبغاء أن دينامية نسقها الأسري يعاني من سوء التوظيف؟

ومنه طرح التساؤلات الجزئية التالية:

1- هل تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه متصارع؟

2- هل تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه يوظف حلول سلبية؟

3-هل تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه سيئ النهايات؟

4-هل تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنها سيئة االعلاقات؟

5-هل تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري أنها سيئة الحدود؟

6-هل تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري في الدائرة غير الوظيفية ؟

7- هل تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه سيئ المعاملة ؟

وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه يعاني من سوء التوظيف:

ومنه:

1- تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه متصارع.

2- تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه يوظف حلول سلبية.

3- تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه سيئ النهايات.

4- تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنها سيئة االعلاقات.

5- تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري أنها سيئة الحدود.

6- تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري في الدائرة غير الوظيفية.

7- تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه سيئ المعاملة.

ولقد تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة ، وللتأكيد من صحة الفرضيات تم استخدام اختبار الادراك الأسري الذي يقيس ادراك المراهقة الممارسة للبغاء لنسقها الأسري.

تكونت عينة الدراسة من أربع حالات اختيروا بطريقة قصدية من المراهقات من مدينة ورقلة تتراوح أعمارهم ما بين 15إلى18سنة.

ولمعالجة البيانات وتحليلها استعملنا دليل تصحيح اختبار الادراك الأسري وكانت النتائج أن كل الفرضيات كالتالي :فالمراهقة الممارسة للبغاء تدرك أن نسقها الأسري يعاني من سوء التوظيف ، متصارع، يوظف حلول سلبية، سيء النهايات، سيئة العلاقات، سيئة الحدود، في الدائرة الغير وظيفية، سيء المعاملة .

مما يعني أنه تحققت كل الفرضيات الدراسة وقد تمت مناقشة وتفسير هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة للموضوع أو الدراسات المشابهة والتراث النظري.

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية:

The current study aimed at identifying the dynamics of family structure in adolescent prostitution in four cases of the city of Ouargla. The following question was raised: Does adolescent prostitution realize that the dynamics of its family style suffer from poor employment?

The following partial questions were raised:

1. Do teenagers realize that the practice of prostitution is dynamic and family-oriented as a wrestler?

2. Do adolescents realize that the practice of prostitution is dynamic and family-oriented as employing negative solutions?

3. Do adolescents realize that the practice of dynamic prostitution is family-style as bad-end?

4. Do teenagers realize that the practice of prostitution is dynamic and family-oriented as poorly connected?

5 - Do you realize the adolescent practice of dynamic prostitution family format that it is bad borders?

6. Do teenagers realize the practice of dynamic prostitution in their non-functional family format?

7. Do adolescents realize that the practice of prostitution is dynamic and family-oriented as ill-treated?

To answer the study's questions, the following hypotheses were formulated:

Adolescence recognizes the practice of prostitution as a family-oriented dynamic that suffers from poor employment:

1 - Adolescence recognizes the practice of prostitution as a dynamic family format as a wrestler.

2. Adolescence recognizes the practice of prostitution as a dynamic family model as employing negative solutions.

3. Adolescence recognizes the practice of prostitution as a family-oriented dynamic that is poorly endowed.

4. Adolescence recognizes the practice of prostitution as a family-oriented dynamic that has poor relations.

5. Adolescence recognizes the practice of prostitution as a family-oriented dynamic that is poorly defined.

6. Adolescence recognizes the practice of prostitution as a dynamic of its family style in the non-functional sphere.

7. Adolescence recognizes the practice of prostitution as a family-style dynamic as ill-treated.

The case study was based on the case study, and to confirm the validity of the hypotheses, the family cognition test was used, which measures the adolescent's understanding of the practice of prostitution in her family format.

The study sample consisted of four cases that were deliberately selected from adolescent girls from Ouargla between the ages of 15 and 18 years.

In order to treat and analyze data, we used the guide to correcting the family cognition test. The results were that all the hypotheses are as follows: The adolescent adolescent knows that her family style suffers from poor

employment, struggling, employing negative solutions, bad endings, bad relations, .

Which means that all the hypotheses have been studied. These results have been discussed and interpreted in the light of previous studies of the subject or similar studies and theoretical heritage.

الفهرس العام

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة باللغة الانجلزية	ث
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	ز
مقدمة	2
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار العام لإشكالية البحث	

1-تحديد إشكالية الدراسة	7
2-تساؤلات الدراسة	11
3-فرضيات الدراسة	12
4-أهداف الدراسة	12
5-أهمية الدراسة	13
6-مصطلحات الدراسة و تعريفاتها الاجرائية	13
7-حدود الدراسة	14
الفصل الثاني : الأسرة	
تمهيد	16
1-تعريف الأسرة	16
2-أنواع الأسرة	18
3-وظائف الأسرة	19
4-خصائص الأسرة	20
5-النسق الأسري	20
6-وظائف النسق الأسري	21
7-نظريات النسق الأسري	22
خلاصة	27
الفصل الثالث: المراهقة	
تمهيد	29

1-تعريف المراهقة	29
2-خصائص المراهقة	30
3-المراحل الزمنية للمراهقة	33
4-النمادج المفسرة للمراهقة	35
خلاصة	37
الفصل الرابع: البغاء وصورة الجسد	
تمهيد	39
1-تعريف البغاء	39
2-أشكال البغاء	40
3-أسباب البغاء	42
4-تعريف صورة الذات	44
5-صورة الجسد حسب التناول التحليلي والاجتماعي	45
6-تطور صورة الجسد	46
خلاصة	48
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	51
1-المنهج المتبع في الدراسة	51
2-ميدان الدراسة	52

3-مجتمع الدراسة	52
4-مجموعة الدراسة	53
5-أدوات الدراسة	54
خلاصة	64
الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير و مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	66
1-عرض و تحليل النتائج	66
1-1-عرض و تحليل نتائج الحالة الأولى	109
1-2-عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية	77
1-3-عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة	88
1-4عرض و تحليل نتائج الحالة الرابعة	98
1-5-عرض و تحليل نتائج الحالات الأربعة	108
2-تفسير ومناقشة النتائج	114
الاستنتاج العام	117
خلاصة	119
اقتراحات وتوصيات	120
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل خصائص مجموعة الدراسة	53
03	نتائج اختبار الإدراك الأسري للحالات الأربعة	109

مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة اللبنة الأولى لتشكيل شخصية الطفل و تلقينه المبادئ الأولية في التنشئة الاجتماعية ففيها تنمو قدراته من خلال التفاعل مع غيره من الأفراد و لا يمكن لهذا التفاعل أن يتحقق ما لم يتوفر الحوار والتواصل داخل الأسرة الذي يحقق التوازن النفسي والاجتماعي للطفل.

فالأسرة نسق فرعي لسلسلة من الأنساق تتفاعل مع الأنساق الكبرى التي يشملها المجتمع، فالأنساق الفرعية هي أنساق داخل أنساق، والعضوية في الأنساق الفرعية عادة ما تتداخل معا، فكل فرد في الأسرة يمكن أن يكون جزءا في عدّة أنساق فرعية داخل الأسرة في نفس الوقت، فالزوجة أحد أفراد الأسرة وهي بهذه الصفة نسق فرعي للنسق الأسري الأكبر، وهي في نفس الوقت تنتمي إلى نسق فرعي زواجي مع زوجها، وهي نسق فرعي ثالث وهو نسق (ابنة – والدة) مع ابنتها، وكل هذه الأنساق الفرعية هي داخل النسق الأسري الأصلي (كفافي علاء الدين، 1999، ص:103).

و نظرا لأهميتها في حياة الفرد والمجتمع فقد وصفت بأنها "ذلك الرحم الاجتماعي الذي تنبت فيه بذور الشخصية الإنسانية وينمو فيه أصول التطبيع الاجتماعي بل و تنمو فيه الطبيعة الإنسانية.

(عبد الباسط متولي خضر، 2008 ص:13).

فهي ذلك المجال الذي يحقق فيه الفرد استقراره وتماسكه مع باقي أفراد أسرته، ويتم ذلك عن طريق التفاعل الايجابي بين الزوجين وأفراد الأسرة المبني على المحبة والمودة ، واشباع الحاجات الأساسية و الثانوية حيث أنه قد تختلف طبيعة هذا التفاعل من أسرة لأخرى حسب طبيعة اتخاذ القرارات في الأسرة ومدى مشاركة أفراد الأسرة في ذلك (سميرة بنت سالم الجهني،2008ص:02).

و بطبيعة الحال أن أي أسرة قد تتعرض في بعض الأحيان لعوائق ومشكلات تمنع نمو علاقاتها السوية بين أفرادها ويعطل نموهم السليم وتؤثر في صحة أفرادها النفسية ، وبالتالي يؤثر على أمن واستقرار الأسرة (عبد الباسط متولي خضر ،2008،ص:13).

و تواجه المراهقة عادة مشكلات مصاحبة لمرحلة المراهقة نتيجة التغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية، هذه المشكلات قد تؤثر على تقديرها لصورة جسدها، الأمر الذي قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية تؤثر في شخصيتها حيث تسلك سلوكيات منحرفة مثل البغاء وكغيرها من الأسر تعاني الأسرة ظاهرة انحراف أبنائها المراهقين و المراهقات وذلك نظرا للمرحلة التي يمرون بها والتغيرات الفيزيولوجية والعقلية والنفسية التي يعانون منها من جهة وجهل بعض الآباء لهذه الفترة وكيفية احتوائها من مخاطر السلوكات الإنحرافية من جهة ثانية فالمراهقين و المراهقات بحاجة إلى رعاية الأسرة كما بحاجة إلى من يوجههم إلى الطريق السليم خاص في مرحلة المراهقة .

وفي هذا السياق جاءت الدراسة لتحاول معرفة دينامية النسق الأسري لدى عينة من المراهقات الممارسات للبغاء وتضم الدراسة قسمين أساسين وهما الجانب النظري و الجانب الميداني، فالقسم الأول يمثل الجانب النظري أين يحتوي على فصلين:

الفصل الأول : يحتوي على صياغة اشكالية الدراسة وتساؤلات وفرضيات الدراسة و أهميتها وأهدافها بالإضافة أيضا إلى مصطلحات وحدود الدراسة.

أما **الفصل الثاني:** فهو يحتوي على تعريف و أنواع ووظائف و خصائص الأسرة بالإضافة الى التطرق إلى النسق الأسري وأنواعه ووظائفه و أخيرا نظريات المفسرة للنسق الأسري .

وقد تناول **الفصل الثالث** تعريف مرحلة المراهقة وخصائصها بالإضافة إلى المراحل الزمنية للمراهقة والنماذج المفسرة للمراهقة .

أما **الفصل الرابع:** تطرقنا فيه إلى البغاء وأشكاله و أسبابه عرفنا صورة الجسد وتطورها و التفسيرات المختلفة لها.

أما القسم الثاني فهو الجانب الميداني الذي يضم فصلين وهما الفصل الخامس والسادس.

الفصل الخامس: ويخص الاجراءات المنهجية وفيه المنهج المتبع في الدراسة وعينة الدراسة وميدان الدراسة وأدواتها .

و**الفصل السادس** والأخير أولا قمنا عرض وتحليل و تفسير النتائج و ثانيا مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات والنتائج العامة بالإضافة إلى اقتراحات وتوصيات وخلاصة.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

1- مشكلة الدراسة.
2- تساؤلات الدراسة.
3- فرضيات الدراسة.
4- أهمية الدراسة.
5- أهداف الدراسة.
6- المفاهيم الاجرائية للدراسة.
7- حدود الدراسة.

1-الإشكالية:

بالرغم من التحديات التي تواجه الأسرة في وقتنا الحاضر نتيجة التحولات العميقة التي شهدها المجتمع في شتى المجالات مازالت تعد من أهم و أقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لما لها من أثر بالغ في تحديد المعالم الرئيسية لشخصية الفرد، فهي أول محطة تتلقى الوليد من رحمه البيولوجي لتتعهده بالرعاية و التنشئة ، فتعمل على اشباع حاجاته الفسيولوجية و النفسية من أكل وشرب و أمن ورعاية و عطف و حنان وحب وطمأنينة و تقدير واحترام ، فهي بذلك تشكل البيئة النفسية و الاجتماعية التي ينمو فيها الطفل ليغدو بذلك فردا متزن الشخصية محققا لأهدافه و طموحاته (سهام،حياة،2016،ص:22).

وقد عرفها **مصطفى بوتفنوشت** باعتبارها إنتاجا اجتماعيا يعكس صورة المجتمع التي توجد وتتطور فيه فإذا اتصف بالثبات اتصفت الأسرة بالثبات و إذا اتصفت بالحركة و التطور ، تغيرت الأسرة بتغير أحوال هذا المجتمع (mustapha Boutefnouche ،1980، p:19).

ويشير نمط الأسرة إلى نوعية العلاقات بين الوالدين و الأطفال ، و تتفاوت هذه الأنماط في الأسلوب الانفعالي و في اتجاهات الأعضاء نحو بعضهم البعض، فبعض الأسر تتسم بالدفء الانفعالي فيتفاعل عناصرها بعلاقات وطيدة وحميمية وقد تمتاز بعض الأسر بالانفتاح على الأقارب و الأصدقاء أو الانغلاق وهذا ما يسمى بالنسق المغلق أو المنفتح ، وقد يشعر الابن في هذه الأجواء إما بالتقبل أو النبذ وهو في أحضان أسرته (سهام،حياة،2016ص:20).

كل ذلك يخلق دينامية تفاعلية تربط بين أفراد الأسرة الواحدة ، تربطهم العادات و التقاليد و القيم الأخلاقية كما تسعى من خلال ذلك في بناء شخصية الابن منذ نعومة أظافره.

بيد أن الأسرة تعتبر أكبر من كونها مجرد وسيلة لتحديد النسل وتربية الأبناء و إعدادهم للقيام بدورهم في الحياة الاجتماعية ،فالأسرة كجماعة هي وظيفة تزود أعضاءها بكثير من الإشعاعات

الأساسية من بينها توفير مسالك الحب بين الزوجين وبين الآباء و الأبناء، و كذلك الحب بين الأطفال أنفسهم (سهام،حياة،2016:ص20).

ويرى **حضير سعود** (1986) أنه تبدأ علاقات الطفل الاجتماعية والتي تكسبه الشعور بقيمته و ذاته مع أفراد أسرته ، حيث من خلالها ينمي خبرته عن الحب و العاطفة والحماية و يزداد وعيه لذاته و يزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به ، وقيامه بدوره الخاص ، وينمو لديه شعور الطمأنينة و عن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور و الاتزان (حضير سعود،1986،ص:20).

ومع ذلك هناك بعض المواقف في حياة الأسرة تسود فيها بعض الصراعات الحادة والخلافات بين الأشخاص وهذا من الأمور الطبيعية في الحياة الجماعية ولابد أن نتوقعهما كما نتوقع مظاهر التعاون والمساعدات المتبادلة، فقد يختلف الزوج والزوجة على طرق قضاء وقت الفراغ و الترويح ، أو حول طريقة الانفاق و أسلوب تربية الأطفال وأمور المنزل المختلفة ،وقد يقع الآباء في مشكلات حادة مع الأبناء المراهقين حول اختيار الأصدقاء أو السهر خارج المنزل.

كما قد تتسم العلاقات بين الأخوة و الأخوات بالصراع و الغيرة و هي من المظاهر التي تبدو بصورة أو بأخرى في كافة الأسر بصفة عامة ، غير أنه ونظرا لانتشار العديد من الظواهر كظاهرة البطالة و أزمة السكن وسوء الظروف الاقتصادية وما يصاحبها من تدني في مستوى المعيشة، إضافة إلى إمكانية غياب المستوى القيمي و الأخلاقي للأسرة كنقص التربية الدينية وضعف التوجيه الديني، قد تفشل الأسرة في القيام بوظائفها خاصة من ناحية تعديل سلوكات أبنائها ، وكل ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى مرحلة التحول السريع التي مر ويمر بها المجتمع في الآونة الاخيرة في جميع المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و حتى الدينية و الأخلاقية و بالأخص في مجال النمو الديموغرافي و اكتظاظ المدن الكبرى بالسكان الناتج عن النزوح الريفي و صعوبة العيش إلى جانب حالات التفكك الأسري و سوء العلاقات الأسرية و مشاكل أخرى تعيشها الأسرة الجزائرية ،مما جعل أبناءها عرضة لارتكاب

بعض السلوكات المنافية لقواعد و ضوابط المجتمع، كالتدخين و السرقات و الاعتداءات العنيفة، إضافة إلى الفشل في الدراسة و محاولة الهروب من المنزل و ممارسة بعض الانحرافات الجنسية وغيرها من المشاكل التي أصبحت تعد من الظواهر الاجتماعية التي تهدد استقرار المجتمع نظرا للاختلالات التي تحدثها على مستوى جميع الأنظمة الاجتماعية خاصة الأسرة.

لذلك فإن كل ما يحصل و يجري داخل الأسرة من علاقات بين الوالدين أو المراهقة وأفراد أسرته فإنها تؤثر فيه بالسلب أو الإيجاب ، ففي حالة كانت هذه العلاقة بين الوالدين حسنة ومبنية على أسس التواصل و الاحترام و الانسجام تساعد المراهقة على التوافق السوي داخل الأسرة أو خارجها ،أما في حين كانت هذه العلاقة تسودها نوع من الخصومات و الشجارات الدائمة و تفتقد إلى الاحترام المتبادل بين الوالدين ، فإنها تنعكس سلبا على المراهقة كما تترك فيها آثار سلبية إضافة إلى ذلك عدم التأقلم في المجتمع عامة و الأسرة خاصة ، فتقع المراهقة في صراع كبير مع نفسها و مع الآخرين، ولهذا تبقى العلاقات الأسرية المنبع الرئيسي لارتكاب المراهقة لمختلف السلوكات الانحرافية، والمراهقة تعتبر مرحلة مهمة جدا وذلك لمختلف التغيرات التي تحدث فيها حيث عرفها الباحث(الميلادي) على أنها الاقتراب من النضج الجنسي والانفعالي والعقلي، وهي مرحلة انتقالية تقع بين الطفولة والرشد، فهي بذلك مرحلة تأهل لمرحلة الرشد تمتد بين (13) إلى (19) سنة أو قبل ذلك أو بعد هذه الفترة بعام أو عامين

(الميلادي عبد المنعم، 2003،ص :53).

ومنه قد تتجه المراهقة إلى الانتقام و التفريغ عن ما تمر به وذلك عن طريق جسدها وذلك بسبب التصورات التي كونتها عنه خلال خبراتها السابقة .

إذ يرى **بيرون** (1964) أن هناك ارتباط وثيق بين الصور الوالدية و تشكيل تصور الذات

فالتقمصات الأولية و الثانوية تسمح بالمحافظة على الموضوع كجزء من الذات ، حيث يكون في بداية الموضوع دون تمييز واضح بين الذات و الموضوع فيما بعد يقوم الطفل بامتلاك جزء من خصائص هذا الموضوع و تقبل أن يكون مختلف عنه و كذا تقبل كونه في الخارج.

كما نتحدث عن التقمصات التي تمثل عنصرا مؤسسا في اقتناء و ارصان صورة الجسد وتصور الذات تسمح التقمصات أيضا بالعيش وتصور نفسه في تفاعلات مع العالم و مع الآخرين ، إذ يرى أن تصور الذات تتصور من المزايا التي ننسبها للآنا الجسد النابعة من معاشنا الجسدي و من الذات الهوامية و التي سوف تحدد علاقاتنا مع الآخرين ... فتصور الذات محدد بشبكة العلاقات التي نبنيها و التي يمكن أن تعدل في كل مرة ، حيث يمكن أن تكون شبكة متينة أو مدمرة ، مرغوبة أو منفرة فالمناخ الأسري غير السوي وعدم الاستقرار في جو الأسرة وانعدام الوفاق بين الوالدين وتأزم العلاقات بينهما وزيادة الخلافات إلى درجة الهجر أو الطلاق وغياب أحد الوالدين لفترة طويلة مع انعدام التوجيه الأسري وضعف الوازع الديني والخلقي داخل الأسرة واكتساب الفرد قيما ومفاهيم خاطئة خلال التنشئة الأسرية كل هذا يؤدي إلى سلوك الادمان والانحرافات المختلفة (عبد المعطي مصطفى،2001 ص:20).

وقد توصلت دراسة **جوريش وآخرون** (1985) أن هناك متغيرات بيئية تجعل الأطفال و المراهقين أكثر عرضة للإدمان و الانحرافات منها نقص العلاقات الحميمية بين أفراد الأسرة والحب والثقة المتبادلين ورفض الوالدين للطفل و تفشي الصراع و العدوانية و غياب الانضباط وشيوع و نماذج الأدوار غير المناسبة و عدم إتاحة الفرصة للأبناء لتعلم مهارات التوافق و التكيف مع الوالدين.

(أبو جادو محمد علي،2007،ص:105).

كما قام **جرار** (2001) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى العلاقة بين الفتيات وبيئاتهن الاجتماعية والاقتصادية و مدى العلاقة بين ممارسة الفتاة للسلوك الانحرافي وبين عوامل التعلم

والعمر والمهنة والبيئة المحيطة توصلت الدراسة إلى أن طبيعة الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه الفتاة المنحرفة يلعب دوراً مؤثراً وفعالا في ممارسة الانحراف، وكشفت أيضا عن وجود نوع من الارتباط بين السلوك الانحرافي والعمر ، فأغلب الفتيات من الفئة العمرية (20-29 سنة)، وأن السلوك الانحرافي يرتبط بمقدار الدخل فكلما قل الدخل كلما زادت الممارسات السلوكية الانحرافية ، وكلما كانت الظروف الاقتصادية سيئة وساد الوسط الذي تعيش فيه الفتاة كلما زاد من هذا الانحراف ، كما أن ارتفاع المستوى التعليمي من شأنه أن

يعمل على التخفيف من حدة انتشار الظاهرة الانحرافية وعليه فمجمل الدراسات تؤكد أن الجو الأسري المضطرب و العلاقات السائدة فيه والتفاعل بين أفراده خاصة العلاقة بين أفراده خاصة العلاقة بين الوالدين و الأبناء من شأنها أن تؤدي إلى اضطرابات سلوكية خطيرة و منها ظاهرة البغاء .

تمثل المراهقة الممارسة للبغاء نسق فرعي من النسق الأكبر المتمثل في الأسرة الكبيرة تنطلق هذه الدراسة لمعرفة إدراك المراهقة الممارسة للبغاء لدينامية أسرتها والتي تعكس طبيعة العلاقات و الأفكار و المعتقدات و الأجواء التي تترعرع فيها ، مما يسمح لنا بمعرفة طبيعة الأسر المولدة لمثل هذا السلوك الإنحرافي (البغاء) و منه نطرح :

2-**التساؤل العام** : التالي كيف تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري أنه يعاني من سوء التوظيف ؟

وللتحقق منه ميدانيا تم تجزئته إلى:

- **أسئلة جزئية :**

1. هل تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه متصارع؟
2. هل تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه يوظف حلول سلبية؟
3. هل تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه سيئ النهايات؟

4. هل تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنها سيئة االعلاقات؟

5. هل تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري أنها سيئة الحدود؟

6. هل تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري في الدائرة غير الوظيفية ؟

7. هل تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه سيئ المعاملة ؟

إن التساؤل أعلاه يحتاج إلى إجابة أولية في سياق فرضي تتمثل في :

3-الفرضية العامة :

تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه يعاني من سوء التوظيف.

- **الفرضيات الجزئية:**

1- تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه متصارع.

2- تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه يوظف حلول سلبية.

3- تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه سيئ النهايات.

4- تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنها سيئة االعلاقات.

5- تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري أنها سيئة الحدود.

6- تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري في الدائرة غير الوظيفية.

7- تدرك المراهقة الممارسة للبغاء دينامية نسقها الأسري على أنه سيئ المعاملة.

4-أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

1-دراسة الدينامية الأسرية التي تعيش فيها المراهقة الممارسة للبغاء لمعرفة طبيعة المعاملات و القوانين والعلاقات السيئة التوظيف والتي تولد الانحرافات الجنسية عند الفتاة المراهقة.

2-التعرف على كيفية ادراك المراهقة لنسقها الأسري.

3-الكشف عن المشاكل التي تعاني منها المراهقة الممارسة للبغاء في إطار النسق الأسري الذي تعيش فيه.

4- إلقاء الضوء على طبيعة وديناميةالنظام الأسري لدى فئة المراهقات وركزنا في ذلك على فئة الممارسات البغاء.

5- الوصول إلى اقتراح بعض الحلول التي تساعد المراهقة على تجاوز هذه المرحلة .

5-أهمية الدراسة:

1-تكمن أهمية دراستنا في أهمية متغيراتنا والمتمثلة في النسق الأسري و ممارسة البغاء بالنسبة للمراهقة 2-إثراء الجانب العلمي والنظري في دراسة المراهقة والسلوكيات التي تمارسها في ظل نسقها الأسري.

3-تحدد أهمية الدراسة في محاولة دفع التراكم العلمي إلى الأمام حول ظاهرة قيد الدراسة، بغرض المساهمة في توسيع دائرة الدراسات العلمية.

4-كما أن الشريحة العمرية التي تناولتها في الدراسة هي نقطة مهمة لأنها مرحلة قوة ونشاط، لذا يجب البحث عن سعادتها وصحتها لضمان مجتمع أكثر قوة.

6-مصطلحات الدراسة و التعاريف الاجرائية:

- **تعريف النسق الأسري:**

النسق الأسري هي تلك العلاقات والتواصل الدائم بين الأفراد الذين يمثلون أسرة المراهقة الممارسة للبغاء والتي يدركها على أنها سيئة التوظيف والتي نكشف عنها باستخدام اختبار الإدراك الأسريFAT .

المراهقة الممارسة للبغاء:

المراهقة الممارسة للبغاء هي الفتاة التي يتراوح سنها بين 15-18سنة ، والتي تقوم بسلوك البغاء في ولاية ورقلة.

7-حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على المحددات التالية:

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على المراهقات الممارسات للبغاء .

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في ولاية ورقلة.

الحدود الزمانية: اجريت الدراسة خلال السنة الدراسية 2018/2017

الفصل الثاني: الأسرة

تمهيد

1 – تعريف الأسرة

2 – أنواع الأسرة

3 – وظائف الأسرة

4 – خصائص الأسرة

5 –النسق الأسري

6- أنواع النسق الأسري

7- وظائف النسق الأسري

8- نظريات النسق الأسري

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية التي ينمو فيها الطفل، وقد شغلت اهتمام الكثير من العلماء والباحثين في عدة ميادين، خاصة ميدان علم النفس وذلك للأهمية البالغة الذي يلعبه في النمو النفسي، الاجتماعي، العاطفي و الجسدي بالنسبة للفرد داخل الأسرة.

وتتنوع أساليب تربية الأبناء فمنهم من يتخذون أساليب فعالة وذلك يظهر في قوة شخصية الفرد واتزانه الانفعالي سواء داخل أو خارج الأسرة ، أما الأسرة التي تتخذ أساليب سلبية مما يؤدي بالطفل وخاصة المراهق إلى الوقوع في مشاكل نفسية و علائقية قد تكون خطيرة بالنسبة له و لأسرته .

1-تعريف الأسرة:

تعرف الأسرة على أنها الخلية الأساسية في المجتمع، و أهم جماعاته الأولية وهي عبارة عن رابطة اجتماعية تتكون من الأب و الأم و الأبناء(مرجع).

- **لغة:**

الأسرة في اللغة هي الذرع الحصينة ، وفيها معنى القوة أيضا وذلك أن مادة الأسر تعني القوة والشدة فالأسر شدة الخلق ، وأسر الجندي عدوه يعني شده بالإيسار هو كل يسير به ،لذلك سمي المأخوذ أسيرا لأنه يشد بالقيد، ويشير مصطلح الأسرة في اللغة العربية كذلك إلى التآزر والتناصر(مرجع).

يعرف " **أوجست كونت** " الأسرة بأنها:" الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة الأولى التي منها التطور وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد (السيد عبد العاطي وآخرون،2002،ص:07).

- **اصطلاحا:**

والأسرة في الاصطلاح كما هو معلوم لها تعاريف كثيرة ، وقد اختلفت هذه التعاريف باختلاف التخصصات وباختلاف الباحثين **فيعرفها أوجبرن** على أنها رابطة اجتماعية تتكون

من زوج وزوجة و أطفالهما ، وبدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله، وزوجة بمفرها مع أطفالها ويضاف إلى هذا أن الأسرة قد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالأجداد و بعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة و الأطفال (عبد الله،1999،ص:116).

والأسرة في مفهوم سناء الخولي: أنها تشمل على شخصين بالغين ، وهما الذكر و الأنثى الذين يعرفن أنهما الأبوين البيولوجيين للأطفال ، وأنهما يقومان في العادة بالالتزامات الاقتصادية اتجاه الوحدة الأسرية ، وتحديد معظم القواعد و المعايير الأسرية ،كما أن القيم الاجتماعية تمارس نوعا من الضغوط يتوجب على الأبناء احترامها ، وطاعة الآباء في طريقة سلوكهم وتعاملهم وشعورهم في هذا النوع من الوحدة الاجتماعية(سناء الخولي،1983،ص:15).

ويقول عدنان الدوري : أن الأسرة أرضية فسيحة تتصارع فوقها جميع التغيرات الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية ، و أنها التربية التي تنمو بين ذراتها النية الطبية أو النية الخبيثة على حد سواء(عدنان الدوري،1981،ص:51).

وعرفها موسى سرحان: بالوعاء الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكلا فرديا و جماعيا وهي تلك الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة و الأبناء المرتبطة برباط الدم و الأهداف المشتركة. (مصطفى الخشاب،1980،ص:43).

فالأسرة اذن هي عبارة عن وحدة أساسية بالنسبة للفرد أو المجتمع فمنه ينطلق الأفراد للعالم الخارجي وهو يتكون من عناصر مهمة وهي الأب والأم و الأولاد ،وهي وحدة نفسية بيولوجية واجتماعية.

2-أنواع الأسرة:

لقد تعددت تعريفات الباحثين للأسرة كما انقسمت إلى نوعين أساسين وهما:

2-1 الأسرة النواة : هي الأسرة المكونة من الزوجين و أطفالهم ،و تتسم بسمات الجماعة الأولية و هي النمط الشائع في معظم الدول الأجنبية و تقل في أغلب الدول العربية ، وتتسم الوحدة الأسرية بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بسبب صغر حجمها، وكذلك بالاستقلالية بالمسكن والدخل عن الأهل ،و تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية ، حيث تتكون من جيلين فقط وتنتهي بانفصال الأبناء ووفاة الوالدين ، و تتسم بالطابع الفردي في الحياة الاجتماعية.

(سعيد حسن العزة،2000،ص:184).

إذن فالأسرة النواة تتميز بصغر حجمها حيث يسودها التعاون و التضامن بين أفرادها وتمثل الأسرة النووية النمط الأكثر انتشارا في المجتمعات المعاصرة.

2-2 الأسرة الممتدة: هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية ،تجمعها الإقامة المشتركة و القرابة الدموية ، وهي النمط الشائع قديما في المجتمع ولكنها تنتشر في المجتمع الريفي ،و تتنوع إلى أسرة ممتدة بسيطة تضم الأجداد و الزوجين و الأبناء و زوجاتهم ، و أسرة ممتدة مركبة تضم الأجداد والزوجين والأبناء والأحفاد و الأصهار و الأعمام ، وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة ، لما لا نهاية حيث تتكون من ثلاث أجيال و أكثر ،و تتسم بمراقبة أنماط سلوك أفراد الأسرة ،و التزامهم بالقيم الثقافية بالمجتمع، وتعد وحدة اقتصادية متعاونة يرأسها مؤسس الأسرة، و يكتسب أفرادها الشعور بالأمن بسبب زيادة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة(حنان عبد الحميد العناني،2000،ص:54).

إذا تعد الأسرة الممتدة أوسع من الأسرة النووية وتنتشر في المناطق الزراعية بشكل أكثر وتتميز بالنشاط الزراعي والفلاحي.

3- وظائف الأسرة:

تعددت وظائف الأسرة باعتبارها وحدة أساسية في المجتمع و من بين أهم وظائفها :

- **الوظيفة البيولوجية** : تقتصر هذه الوظيفة على إنجاب الأطفال وتحديد وتنظيم النسل (محمد السيد حلاوة،1999،ص:104) .
- **الوظيفة النفسية والعاطفية:** هي من أهم وظائف الأسرة اتجاه أبناءها فهي التي ثبت في أفراد الأسرة الراحة النفسية والاحساس بالأمان والاستقرار الاجتماعي كما تساعدهم على حل مشاكلهم الخاصة و العامة ، وتعمل الأسرة على جعل الأبناء ذوي شخصيات متزنة من خلال إعطاء الأبناء الاحترام و التقدير وتنمية الثقة بالنفس داخلهم كما تعزز من قيمتهم داخل الأسرة مما يجعلهم أشخاص ناجحين ، وتمنح الأسرة أبناءها الحب و الاحتواء حتى يكونوا ناضجين عاطفيا ، ولا ينجرفوا إلى التيارات العاطفية التي تسبب فساد حياتهم .

(حسن عبد الحميد رشوان،2000،ص:55).

الوظيفة الاجتماعية :لابد من تعليم الأبناء كيفية احترام الآخرين واحترام حقوقهم الشخصية واحترام آرائهم ، وكيفية الحديث معهم ، وكيفية تحمل المسؤولية الاجتماعية اتجاه الآخرين كما تعمل الأسرة على تعليم الأبناء كيفية التعامل بفعالية داخل المجتمع ، ومساعدة الأسر الفقيرة و الاشتراك في الجمعيات الخيرية و الأنشطة الاجتماعية ، من خلال مشاركة الأبناء وتشجيعهم على مثل هذه الأعمال ، أيضا من الواجبات الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة ، هي تعليم الأبناء العادات والتقاليد و العقائد ،و أسس السلوك في المجتمع(سعيد حسن عزة،2000،ص:30).

الوظيفة التربوية: وظيفة الأسرة تربويا لا تقف عند حد توفير الطعام و الملبس والعلاج و توفير الاحتياجات المادية للأبناء ، بل تمتد إلى تعليمهم الأخلاق والقيم و العادات الاجتماعية التي تغرس في

الفرد الانتماء وحب الوطن و كيفية التضحية من أجله ، كما تعمل الأسرة تربويا في تعليم الأبناء كيفية الاعتماد على ذواتهم و تنمية مهاراتهم (فادية عمر الجولاني،2004،ص:18).

لقد تعددت وظائف الأسرة في المجتمع فلا نستطيع حصرها في مجال واحد وتتمثل وظائفها في كل من الوظيفة البيولوجية والتربوية، النفسية والعاطفية و أخيرا الاجتماعية.

4- خصائص الأسرة:

من أبرز خصائص الأسرة الانسانية و أشهر أسباب نجاحها في مهامها و أقوى عوامل تمتين اللحمة بين أفرادها أنها اجتماع يقوم على المودة ينشأ و ينمو في جو من عواطف الحب و مشاعر الحنان والاحترام و الإيثار و الرغبة الصادقة بتحمل المسؤولية .

إن جميع الأدوار الأسرية تحدث في سباق وجداني، وتعد الأسرة المكان الأساسي لنماء تلك العواطف الايجابية ومحل تفريغ شحنة التوترات النفسية الناجمة عن الحياة الاجتماعية و ضغوطاتها ،فتوفر بذلك للإنسان السكن النفسي والاطمئنان الداخلي، وتمنحه الراحة والسعادة وتعيده إلى حال الانسجام الضرورية لأداء أدواره الحيوية بفعالية ونجاح ،وترضي في داخله الرغبة بالخلود و الامتداد في الزمان من خلال الذرية.

الأسرة دائمة و مؤقتة في نفس الوقت ، فهي دائمة من حيث كونها نظاما موجودا في كل مجتمع إنساني في كل مكان وزمان ، فهي مؤقتة من حيث أنها تأخذ في الانهيار عندما يتزوج الأبناء أو في حالة وفاة أحد الزوجين أو تنهار تماما بموت الزوجين ، لتحل محلها أسرة أخرى

(حسين عبد الحميد رشوان ،2003،ص:30).

5-أنواع الأنساق:

تعددت أنواع الأنساق ومنها :

5-1 الأنساق المنغلقة:

هي أنساق لا تكون إلا في الأنظمة غير العضوية كالفيزياء مثلا: وهو نسق منعزل عن محيطه، وهي أنساق لا تقبل ادخال أو اخراج معلومات من النسق كما أنها تتسم بالصلابة العضوية فهي أنساق منعزلة عن المحيط أو البيئة الموجودة فيها يمكن أن تحتوي على أنساق اصطلاحية كأنساق المعادلات والفيزياء و الكيمياء المتفق عليها .

5-2 الأنساق المفتوحة:

وهي تلك الأنساق التي تتغير باستمرار الطاقة و المعلومات مع المحيط الخارجي، و هي أنساق حية تتطور من الميلاد إلى الزوال وتمر بالمراحل التي تشكل الدورة الحيوية أي أنها أنساق تتسم بالتبديل و التغيير المستمر للطاقة والأخبار مع البيئة ،من بين الانساق المنفتحة نجد الانساق الحية التي تتسم بالتطور مع الوقت من الولادة حتى الموت عبر المراحل التي تشكل ما تسميه بالدورة الحية، فالنسق المنفتح هو القابل للتغيير حسب السياقات المتغيرة ، و هذه الأنساق تقبل كل التغيرات للمشاعر بما فيها الأمل و الحب والغضب و الإحباط والحزن و المتعة والحنان(أيت مولود يسمينة،ص:183).

أي أن النسق المفتوح هو النسق المتحول باستمرار و المتطور يظهر من خلال قدرته على التخلي عن الثبات لفترة ثم يعود إليه مرة أخرى ،ويقوم خلالها بإعادة التنظيم باتجاه واحد.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن النسق هو مجموعة من العناصر و تتميز هذه الأنساق بالتفاعل و التأثير المتبادل بين بعضها البعض.

6-وظائف النسق الأسري:

لقد حدد **(تالكوتبارسون)** أربع وظائف للنسق الأسري وهي :

- ✓ التكيف: أي القدرة على التكيف مع البيئة الخارجية من خلال سد الحاجات البيولوجية .
- ✓ تحقيق الهدف: أي رسم الأهداف الخاصة، وتعبئة الموارد من أجل تحقيقها.

- ✓ التكامل :أي تدعيم الروابط الاجتماعية بين الأعضاء.
- ✓ المحافظة على النمط: أي المحافظة على هوية النسق و حدوده (سهام،حياة،2016،ص:46).

فوظائف النسق الأسري تتركز حول التكيف مع العالم الخارجي لتحقيق الأهداف وتحقيق التكامل بين أفراد الأسرة وذلك للمحافظة على هوية النسق وقواعده.

7-النظريات المفسرة للنسق الأسري:

لقد تعددت النظريات التي ذهبت في تفسير النسق الأسري ،سنتطرق إلى بعضا منها:

7-1-النظرية العامة للأنساق :

يعود الفضل إلى تأسيس هذه النظرية إلى العالم البيولوجي بيرتالونفي ، وهو ينظر إلى الأسرة على أنها نسق مستقل ، وله توظيف خاص به ، وتتكون من أفراد تربطهم علاقة و يمكن دراسة آليات التفاعل بين مكونات النسق ، من خلال ملاحظة أنماط الاتصال ، وطرق تبادل المعلومات، والتبادل اللفظي و غير اللفظي بين أفراد النسق الواحد .

❖ **مبادئ النظرية العامة للأنساق:**

أ-مبدأ الكلية : فالنسق هو الكل الذي لا يمكن الفصل بين عناصره، فكل عنصر يحلل داخل نسقه الأصلي ولا يمكن أخذ كل عضو منفردا عن العناصر الأخرى المشكلة للنسق.

ب-مبدأ عدم التجميع: فلا يمكن تخفيض قيمة النسق إلى عناصره ،إذ يملك النسق مؤهلات منتشرة وسلوكه غير متوقع خاصة النسق المركب، الذي يتركب من العديد من الأنساق التحتية ، ولا يمكن أن يعمل انفصاليا عن العناصر التي يتشكل منها ، وكلما كان مركبا كان متحمسا ،وهذا التحمس لا يلاحظ إلا في الأنساق المفتوحة ، مثل لعب الدور والاجتماعات.

ج-مبدأ الضبط الذاتي : يجب أن يسمح للأنساق المفتوحة أيضا بتغير قواعدها في التوظيف إذا تغير المحيط ، والتكيف هو قضية البقاء على قيد الحياة ، وحسب تطور الأوساط و الميكانيزمات التي تسمح بهذا الضبط الذاتي، هي نوع التغذية الرجعية وهناك نوعان:

- **تغذية راجعة سالبة:** وتعني محاولة تصحيح النسق المضطرب بإعادة تأسيس حالة توازنها في الماضي مثل : قيام الطرف الآخر بدور التصرف كمريض كي يعيد التفاهم بين الوالدين ، فتعمل هذه التغذية على بقاء حالة من التوازن الأسري المستمر .
- **تغذية راجعة موجبة:** وهي طريقة علاجية تدفع الأسرة إلى القيام بتصرفات جديدة، تجعل أنماط السلوك القديمة غير واردة، وعادة ما تستخدم ليتفاعل عكسيا مع التغذية الرجعية السالبة كميكانزيم يخلق أزمة تحدث تقدما علاجيا ، ويحمي الأسرة من البقاء ثابتة مثل أن يحاول المعالج أن يحمي الأسرة من خلال استخدام العضو المعروف انه مريض لإخفاء موضوعات أسرية أخرى.

ج-مبدأ التنظيم الذاتي : أحيانا تسمح الأنساق المغلقة على نفسها الميل نحو حالة الاضطراب واللاتمايزية فالأنساق الحية لها ميول في التطور و الوقت ، حيث تكون مستوياتها التنظيمية دائما مرتفعة، ويعتبر التنظيم الذاتي كحالة خاصة من التحكم الذاتي لا ينطلق إلا على الأنساق المفتوحة(سهام،حياة،2016،ص:49-50).

هذه النظرية اهتمت بالمحافظة على النسق الاسري من خلال عدة مبادئ منها مبدأ الكلية و التجميع وغيرها من المبادئ التي تعيد التوازن والاستقرار للنسق في حالة اضطرابه.

7-2-نظرية الاتصال :

- **مفهوم الاتصال** : هي عملية يتم فيها تبادل المعارف و الخبرات بين فردين أو أكثر ، وهي عملية ضرورية لاستمرار الحياة، ونقل التراث و الحضارة من جيل إلى آخر .

- **أشكال الاتصال:**

✓ **اتصال لفظي** : ويتم عن طريق اللغة .

✓ **اتصال غير لفظي** : ويتم بواسطة الجسد عن طريق الاشارات و الايماءات .

✓ **اتصال مباشر**: ويكون وجها لوجه.

✓ **اتصال غير مباشر**: ويتم عن طريق التراث ، التلفاز ، المطبوعات.

- **عناصر عملية الاتصال:**

تحمل النظريات المختلفة للاتصال التالية: مرسل ، الرسالة ، مستقبل ، وسيلة الاتصال ، التغذية الرجعية(سعيد حسن العزة،2000،ص:70).

- **معيقات الاتصال:**
- عدم دقة المعلومات المرسلة.
- تعتقد اللغة والرموز أو الإشارات و غموضها .
- خطأ التوقعات .
- غياب الاحترام المتبادل بين المرسل و المستقبل (سعيد حسن العزة،2000،ص:71).
- **بديهيات الاتصال:**

لقد حدد **واتزلويش** بديهيات تتوفر في جميع أنواع الاتصال وهي كالتالي:

- كل عملية تواصل تتضمن : الدلالة أي المحتوى، والنظام أي العلاقة ، إن الثاني يشمل على الأول ويسمى بما وراء الاتصال أو و تضطرب عملية التواصل عندما تتناقض العلاقة
- كل اتصال يضم شكلين:

1-اتصال لفظي : هي كل الرموز و الإشارات الاجتماعية وهي اللغة.

2- اتصال غير لفظي: ويتضمن كل السلوكيات التي نستطيع ترجمتها كالإيماءات .

- كل تواصل في عملية متكاملة أو متماثلة سواء كانت مبنية على التساوي أو الاختلاف .
- طبيعة التواصل يتوقف على كيفية إدراك الحدث.
- **مستويات الاتصال:**
  - **الاتصال في مستوى الأول** (1): وتمثله محتوى الرسالة.
  - **الاتصال في مستوى الثاني** (2): تمثله الرسالة العملية .
  - **الاتصال في مستوى الثالث** (3): وهو اتصال إذ يحتوي رسالة لا من النوع الأول ولا من النوع الثاني وهنا لا يمكن تشخيص و لا ترجمة ما يريد أن يعبر عنه إن النوع الأول يحتوي ضمنه النوع الثاني ، و هذا ما يسمى بما وراء الاتصال(سهام،حياة،2006،ص:53).

يري "**هالي**" بأن الاتصال هدفه أحيانا هو السيطرة على الآخرين ويكون في هذه الحالة يشتمل على صراعات من أجل القوة ، وهناك هرمية لموقع كل فرد في الأسرة في هذا الاتصال ، فمنهم من يكون في أعلى أو في وسط أو في أعلى أو في وسط أو في أسفل الهرم، فيحتل الفرد الذي هو في أعلى الهرم المركز الأقوى على من تحته، وتحصل الاضطرابات داخل الأسرة بسبب فوضى ترتيب الهرم أو فوضى مواقع الأفراد على السلم فالأب يجب أن يكون في أعلى السلم ، أما إذا كان في أسفل السلم فان الخلل سيسود تفاعلات الأفراد، فيسود الاضطراب (سعيد حسن العزة،2000،ص:73).

نستنتج أن نظرية الاتصال ركزت على أدوار الأفراد في عملية الاتصال ودور الأب هو أساسي ومهم لنجاح العملية أو لفشلها.

7-3-نظرية الاتزان ل هالي:

إن كل النظم تميل إلى الاتزان ، لذلك تلجأ عناصر النظام الوجداني إلى خلق اتحادات و تحالفات لتصبح القوة الناتجة عن الاتحاد مكافئة و موازنة لقوى أخرى في الأسرة ، ويرى هالي بأن فعاليات

هذه الاتحادات تبرز بشكل واضح في الأنظمة الأسرية التي تسودها علاقات زواجية سالبة، وهذه الاتحادات تأخذ من ثلاث أنماط و هي:

- ✓ **الاتحاد الثابت:** ينشأ هذا الاتحاد في الاسرة التي تسودها علاقات زواجية سالبة فيلجأ كلا من الزوجين إلى خلق اتحادات وتحالفات مع الطفل ،وذلك في محاولة خلق علاقة إيجابية فان الطفل في الاسرة سيعاني انقسام في الولاء وسوف يطور شخصية فصامية.
- ✓ **الاتحاد المعكوس:** ينتشر هذا النمط في الاسر التي يكون فيها احد الوالدين سلطويا ويقمع حاجات الزوج الاخر، لذلك يتحد الطرف الضعيف مع عنصر ثالث ليخلق حالة من التوازن كأن تلجأ الام مع التحالف مع ابنتها ضد زوجها تتطور نتيجة ذلك علاقة سلبية للأب مع البنت وينعزل الاب نفسيا وقد يلجأ للهروب من المنزل ولعب القمار وتعاطي المخدرات .
- ✓ **الاتحاد مع الجنس المماثل:** مثل اتحاد الاب مع الذكر فيصبح النظام متوازنا فالأب متحالف مع الابن والام مع الابنة الى ان يكبر الاطفال ويرحلوا من المنزل وتعود الخلافات الزوجية بين الزوجين.
- ✓ **الطفل ضحية الوالدين:** تكون احيانا اخرى العلاقات الزوجية موجبة بين الزوجين ولكن يفشل الاباء في تطوير علاقات ايجابية مع الطفل خاصة اذا كان غير مرغوب فيه فيصبح الطفل الضحية ،فتنقسم شخصيته على ذاتها ،وتضطرب نفسيته وقد يهرب من المنزل بحثا عن الحنان والدفء(صالح حسن أحمد،2008،ص:123،ص:125).

يمكن القول على ان هذه النظرية تركز اهتمامها على الاتصال ،رغم اختلاف الزوايا التي ينظر منها إلى هذه العملية ،إلا إنهم اتفقوا من حيث ان عملية الاتصال الجيدة تخبرنا على وجود توازن داخل النسق، والتفاعل الجيد بين افراد النسق الواحد.

الخلاصة:

من خلال ما سبق نستنتج بأن الأسرة هي عنصر أساسي ومهم في حياة الفرد ، وهي تحتل مكانة هامة بالنسبة للطفل فإذا كانت الأسرة إجابيه و فعالة في حياة الفرد كان نمو الفرد سليما ،أما إذا غابت الأسرة و كانت سلبية فهذا يؤثر كثيرا على الفرد وخصوصا في فترة المراهقة أين يكون المراهق بحاجة إلى وقوف الأسرة بجانبه ودعمهم له لمواصلة مراحل الحياة بسلام.

الفصل الثالث: المراهقة

تمهيد

1-تعريف المراهقة

2- خصائص المراهقة

3-المراحل الزمنية للمراهقة

4-النمادج المفسرة للمراهقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمر الإنسان في حياته بعدة مراحل زمنية حددها الباحثين و العلماء و من بين هذه المراحل و التي تعتبر أكثر تأثيرا على الإنسان هي مرحلة المراهقة حيث تعتبر هذه المرحلة بوابة للانتقال لعالم الرشد هذا الأخير الذي يكتمل فيه نمو الفرد من مختلف الجوانب و يصبح فيه شخص كامل و ناضج و مسؤول

عن تصرفاته و مستقل بذاته و في نفس الوقت ينتقل الفرد من مرحلة الطفولة مرحلة كان يعتمد فيها كل

الاعتماد على الآخرين لينتقل الفرد إلى مرحلة المراهقة هذه المرحلة التي تتوسط هاتين المرحلتين الأساسيتين في حياة الإنسان بمؤثراتها و مميزاتها الخاصة و سنعرض من خلال هذا الفصل أهم ما يميز هذه المرحلة تعتبر فترة المراهقة مرحلة حساسة جدا في حياة المراهقين تتدخل فيها عدة أبعاد نفسية و فسيولوجية و اجتماعية.

1-تعريف المراهقة:

تعتبر فترة المراهقة مرحلة حساسة جدا في حياة المراهقين تتدخل فيها عدة أبعاد نفسية و فسيولوجية و اجتماعية.

أ-لغة: كلمة المراهقة مشتقة من الكلمة اللاتينى وهي تعني الزيادة والنمو.

(Elizabet, adolecere b, 1981, p173)"

ب-اصطلاحا : حددها **سيلامي** بأنها مرحلة من مراحل الحياة تتحدد من سن الطفولة و تستمر حتى سن الرشد.

حيث يرى أن المراهقة تعمل على التعرف على كل الإمكانيات و الطاقات الموظفة عند كل فرد ما يسمح للأفراد باختبار طريق معين لعالم الرشد ، كما تعمل أيضا على اكتشاف الأشخاص اكتشافا عميقا، معرفة الذات و الآخرين و تكوين علاقات جديدة مع المحيط و التي تتميز بضعف العلاقة أو انعدامها مع الوالدين و التقرب و الاحتكاك مع الأقران(الزملاء ، الأصدقاء ، الحبيب) و هنا يكون المراهق وحدة اجتماعية خاصة.

- **يعرفها فرويد:** :بأنها فترة إتمام التغيرات حيث يرى أنها مرحلة تزداد فيها الشحنات النفسية اللبيدية بشدة ، تنظم هذه الشحنات في صورة أعمال تمهيدية أو مساعدة تنشأ عن نشوة تسبق حالة اللذة بالكبت أو القمع و يستخدمها الأنا على نحو ما وتنشأ عن ذالك سمات الفرد الخلقية إما بأن يعمل الفرد على إعلانها أو تبديل الأهداف.(سيغموند فرويد، 1995 ،ص: 60).
- كما تعرف أيضا من **قبل ستانلي هول 1956** : بأنها فترة عواصف و توتر و شدة تكتنفها الأزمات النفسية و تسودها المعاناة و التوتر و الصراع و القلق و المشكلات و صعوبات التوافق أما **أوسبل 1955** فهو يعرفها بأنها الوقت الذي يحدث فيه التحول في الوضع البيولوجي للفرد .

(الجسماني،1994،ص:50).

- أما **نوبر سيلامي** : فيرى أنها فترة تقع بين الطفولة والرشد، تتميّز بمجموعة من التحولات الجسمية النفسية والعقلية ، حيث يزداد نشاط الغريزة الجنسية وكذا الاهتمامات المهنية والاجتماعية، كما يتسم المراهق بحبه للحرية والاستقلالية(Nobert SILLAMY, 1980 p8) .

2-خصائص مرحلة المراهقة:

تتميز فترة المراهقة بمجموعة من الخصائص و المميزات و التي تجعلها مختلفة عن غيرها من مراحل النمو عند الإنسان ومن بين هذه المميزات ما يلي:

- **النمو الفيزيولوجي:**

يعتبر النمو الفيزيولوجي في فترة المراهقة من أهم جوانب النمو في هذه المرحلة من خلال ما يظهر

على المراهق من تغيرات نمائية بارزة و سريعة في الجسم من حيث الطول و الوزن و العضلات حيث

يلاحظ إزدياد في الوزن بشكل سريع نتيجة لنمو العضلات و العظام أي نمو الأبعاد الخارجية للمراهق

بالإضافة إلى التغير في ملامح الوجه و غيرها من الظواهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو (نوري الحافظ،1981،ص:48).

- **النمو الجنسي:**

إن النمو الفيزيولوجي يتمثل أساسا في مجموع العمليات الحيوية و البيولوجية التي تحدث داخل الجسم و هو يشمل الجانب الوظيفي للأعضاء و يتمثل أساسا هذا النوع من النمو في ظاهرة البلوغ التي تعد كمؤشر بيولوجي لبداية المراهقة حيث يعرف البلوغ بأنه مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة و فيها يتحول الإنسان من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه و سلالته (عبد الفتاح محمد دويدار، 1999 ،ص :95).

في هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية و تصبح قادرة على أداء وظائفها التي تتمثل في المبيضين عند الإناث و التي تقوم بإفراز البويضات فيحدث الطمث فتظهر العادة الشهرية مع إحتمال وجود تأخر

و عسرها و غيابها عند بعض الإناث و السبب يعود إلى إضطراب هرموني أو أزمة نفسية حادة و يستطيع أن يختلف سن ظهور الطمث نتيجة الفروق الفردية أما الغدد الجنسية عند الذكور فهي الخصيتين اللتان تقومان بإفراز الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية أين تظهر أول عملية قدف

(فؤاد البهي السيد،1977،ص:64).

- **النمو العقلي:**

تتسم فترة المراهق بتطور الفكري و العقلي حيث يرى الباحث "**ترمان**" **1916** أن التغيرات في النمو الجسمي و الفيزيولوجي في مرحلة المراهقة تقترن بالتغيرات في النمو العقلي ، فالقدرات العقلية لا تستمر طول الحياة لكنها تصل إلى ذروتها في السادسة عشر(16) تقريبا ثم تأخذ في الإنخفاض التدريجي كما بين كل من الباحث "**بالتر**"(**1973**) و كذلك " **شي**" (**1974**) أن الذكاء لا ينخفض مع التقدم في العمر الزمني لكنه قد يتحسن و يستمر في الازدياد خلال سن النضج (نفس المرجع السابق ،ص:345).

- **النمو الانفعالي:**

تتميز مرحلة المراهقة بوجود مجموعة من الانفعالات و التي تظهر بشكل واضح في تصرفات المراهق كظهور بعض العواطف الشخصية نحو الذات حيث يفتخر بنفسه في بعض الأحيان ويعتز بها كما يبدي إعجابا بكل المظاهر الجميلة في الطبيعة و التمسك بها مباشرة و يعتبر الحب من أهم ما تتسم به الحياة الانفعالية في هذه المرحلة ، كما تختلف المخاوف عند المراهق في هذه السن عما كانت لديه في الطفولة ، حيث تتلخص هذه المخاوف أساسا في المخاوف المدرسية و خاصة الخوف من الامتحانات ، و في المخاوف الصحية التي تظهر أساسا في الخوف من الإصابة

بالعاهات و المرض مخاوف من مرض الأهل ، مخاوف اقتصادية و اجتماعية ، و خاصة تلك المخاوف الجنسية التي تبدو في علاقة المراهق بالجنس الآخر، و التي تتلخص في القلق و الخجل و الكآبة ، مع كل هذا فإن المراهق في هذه السن دائم الغضب حتى أتفه الأسباب و بصفة عامة فإن الجانب الانفعالي عند المراهق يتميز بحدة الانفعالات و عدم الثبات و الاستقرار كما يتميز بالعنف و الاندفاع و الإحساس بالغضب و العجز و الظلم من قبل الآخرين.

- **النمو الاجتماعي:**

يصبح المراهق في هذه المرحلة ميالا للاندماج داخل المجتمع حيث تتسع دائرة التنشئة الاجتماعية و خاصة مع انتقاله من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة و في هذه السن يكون السلوك الاجتماعي

للمراهق عملية مستمرة مع تقدم العمر حيث يعتمد مدى نجاح توافقه مع المواقف الإجتماعية الجديدة على خبراته السابقة حيث يتصف النمو الاجتماعي للمراهق بمظاهر رئيسية تبدو في التآلف مع الأفراد الآخرين أو النفور منهم و من بين مظاهر التآلف الميل للجنس الآخر و خضوعه لجماعة الأصدقاء حيث يسعد المراهق بمشاركة الآخرين في الخبرات و المشاعر و الإتجاهات و الأفكار و هذا عندما تكون البيئة الاجتماعية مناسبة لتوسيع دائرة المراهق أو عندما تكون البيئة الاجتماعية غير مناسبة فإن المراهق يسلك

سلوك النفور التي تتلخص مظاهره في تمرد المراهق على الراشدين (محمد زيدان، 1975ص:162،ص:164).

ومنه نستنتج أن خصائص مرحلة المراهقة تتمحور حول العديد من الجوانب حيث تتمثل في النمو الفزيولوجي ،الجنسي العقلي ، الانفعالي، الاجتماعي الذي تظهر بشكل كبير في هذه المرحلة المهمة.

3- المراحل الزمنية للمراهقة:

اختلف الباحثون و العلماء في تحديد المراحل الزمنية للمراهقة و لكن الشيء المؤكد عموما هو أن هذه الفترة تبدأ ما بين فترة البلوغ الجنسي و اكتمال النضج الجسدي ، و لتحديد أكثر دقة قد وضع الباحثين ثلاث مراحل أساسية لهذه المرحلة و هذا بناءا على بعض خصائص و مميزات النمو و هي كالتالي:

أ- مرحلة المراهقة المبكرة:

تمتد هذه الفترة منذ بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا ، و هي تتسم باضطرابات مثل : القلق ، التوتر و الصراع أي المشاعر المتضاربة و بصفة عامة مرحلة المراهقة المبكرة تتميز بأنها فترة تقلبات عنيفة و حادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم و وظائفه مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن و ظهور الصفات الجنسية الثانوية و ضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبحها أو السيطرة عليها و عادة ما تظهر الاضطرابات الانفعالية على شكل ثورات مزاجية حادة مفاجئة و تقبل دوري ما بين الحزن و الفرح و شعور بالضياع و عدم معرفة ما سيحدث له.

(رمضان القذافي، 2000 ،ص:353).

ب-مرحلة المراهقة الوسطى:

تمتد هذه المرحلة من 15 إلى 18 سنة وتتميز بشعور المراهق بالنضج والمراهقة وتعتبر هذه المرحلة قلب مراحل المراهقة حيث تنضج فيها مختلف المراحل المميزة لها ، كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء و الاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح و القدرة على

التوافق كما يتميز المراهق هنا بطاقة هائلة و قدرة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين ، و من المميزات الخاصة بهذه المرحلة مايلي:

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية
- الميل إلى مساعدة الآخرين
- الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول و إقامة علاقات مع الآخرين
- وضوح الاتجاهات و الميول لدى المراهق (حامد زهران، 1995 ،ص :73)

ج-مرحلة المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من حوالي 18 إلى 21سنة ، وهي فترة يحاول المراهق إلى إعادة لما شتاته يسعى من خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متألفة من مجموع أجزائه و مكونات شخصيته و يتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة و الشعور بالإستقلالية و وضوح هويته و الالتزام بالمسؤولية و يشير الباحثون أن مرحلة المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل و توحيد أجزاء الشخصية و التناسق فيما.

(نفس المرجع،1995،ص:108).

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة مهمة فهي تأتي بعد مرحلة الطفولة ،وتقسم هذه المراحل حسب العلماء والباحثين إلى ثلاث مراحل وهما المرحلة المبكرة التي تكون فيها الانفعالات في أوجها، أما المرحلة الوسطى التي يتم فيها نضج المراهق، أما المرحلة الأخيرة وهي المراهقة المتأخرة التي تميز بالاستقلالية والمسؤولية.

4-النماذج المفسرة للمراهقة:

- **النموذج البيولوجي:**

الذي وضع مؤلفين كبيرين عن المراهقة (**Stanley Hall**) مؤسس هذا الإتجاه هو ستانلي هول سنة (1904) ، يؤكد هذا الإتجاه في تفسيره للمراهقة على أن التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع لسلسلة من العوامل الفسيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد و يمكن تلخيص هذه النظرية في مايلي:

1- هناك فروق ملحوظة بين سلوك المراهق و سلوك الطفل في مرحلة سابقة و سلوك الأبناء في المرحلة التالية ، ومن هنا يمكن النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد حيث تظهر تغيرات سريعة ملحوظة في ذالك الوقت و التي تحول شخصية الطفل إلى شخصية جديدة مختلف كل الإختلاف.

2- التغيرات التي تحدث تعتبر نتيجة النضج ، و نتيجة التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على الغدد و نتائجها النفسية تكون متشابهة و عامة عند جميع المراهقين.

3- هذه الفترة تعتبر بمثابة ميلاد جديد للمراهق، و التغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة و لا يمكن التنبؤ بها، كما تكون هذه الفترة كلها ضغط و توتر أو فترة عاصفة و شدة نتيجة السرعة في التغيرات، و الطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة. (محمد زيدان، 1975 ، ص:151).

- **النموذج التحليلي:**

تستند وجهة النظر التحليلية في تفسير و وصف المراهقة بأنها سيرورة نفسية لها طبيعة متجانسة و يؤكد سيغموند فرويد دور البلوغ و الدور الجنسي و بالتالي الجمع بين النزوات الجزئية في ظل سيادة النزوة التناسلية هذا من ناحية و من ناحية أخرى يمكن التأكيد أو التركيز أكثر على عوامل أكثر نوعية هي: الشهوة الجنسية، التغيرات النزوية في الجسم الإكتئاب و الحداد ، المعدل الدفاعي ، النرجسية ، مثالية الأنا و أيضا مشكلة الهوية و الكيان الذاتي حيث على المراهقين الإعتماد على أنفسهم دون الوقوع فريسة لنزواتهم ، المراهقون يرفضون الأبوين الذين يشكل وجودهم إعادة تنشيط لصراعات الأوديب و لتهديد المحارم الذي هو ممكن الآن و لكن في نفس الوقت هناك رفض لأسس الهوية الطفولية.

حيث أن إكتمال النضج الجنسي و إنفجار الدوافع الجنسية من جديد ينشط صراع الأوديب و الهوامات

المحرمة و المتمثلة في قتل الأب من أجل الإحتفاظ بالأم بالنسبة للذكر و قتل الأم من أجل الإحتفاظ بالأب بالنسبة للأنثى ، و للتخلص من هذه االهوامات المراهق يجد نفسه مجبرا على الإبتعاد عن الوالدين

يعمل على صدها بعدوانية ، غير أن هذه الرغبة في الإنفصال تنتج قلق و صراع شديد للمراهق ما يدفع

به إلى تطوير آلياته الدفاعية للقضاء على صراعاته(ريمة،2012،ص:91).

- **النموذج الاجتماعي:**

ينطلق علماء الإجتماع في دراستهم للمراهقة من خلال نقطتين أساسيتين في الحياة هما

✓ أولا: تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة إنذماج في الحياة الإجتماعية للراشدين.

- ✓ ثانيا: مرحلة المراهقة تشكل مجموعة اجتماعية بمميزات اجتماعية ثقافية خاصة حسب المحيط الاجتماعي(ريمة،2012،ص:94).

تختلف النماذج المفسرة للمراهقة فالنموذج البيولوجي يرجع السلوكات التي تظهر في هذه الفترة الى التغيرات التي تحدث على مستوى الغدد، أما النموذج التحليلي فهو يصفها على أنها سيرورة نفسية لها طبيعة متجانسة حسب المجتمعات، أما عن الجانب الاجتماعي فتعتبر مرحلة اجتماع واندماج مع العالم الخارجي.

خلاصة:

من خلال التطرق إلى مختلف مميزات و تفسيرات مرحلة المراهقة يظهر لنا أن هذه المرحلة حساسة جدا و تحتوي على الكثير من التغيرات حيث أن هناك الكثير من المراهقين يجدون صعوبة في تجاوزها بسهولة و يظهر لنا هذا خاصة من خلال ظهور بعض السلوكات السلبية عليهم، خاصة إذا لم تكن هناك مساعدة نفسية ،اجتماعية، أسرية ومن بين هذه السلوكات التي تظهر على المراهق نجد الإدمان على المخدرات أو الجنوح أو السرقة أو ممارسة البغاء كما تتناول الدراسة الحالية.

الفصل الرابع:البغاء و صورة الجسد

تمهيد

تعريف البغاء

أشكال البغاء

أسباب البغاء

تعريف صورة الذات

صورة الجسد حسب التناولات المختلفة

تطور صورة الجسد

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد ظاهرة البغاء من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تهدد أمن المجتمع وسلامته و تعرضه إلى أخطار التفكك والانهيار اذا لم تدرس دراسة موضوعية علمية من جميع النواحي لاتخاذ عمل جماعي منظم وهادف يتصدى لها.

1-تعريف البغاء:

أ-لغويا:

البغاء في اللغة هو الاتصال الجنسي غير المشروع (محمد متولي،1989،ص195).

و جاء في القاموس المحيط بغت الأمة تبغي بغيا وباغت مبغاة وبغاء فهي بغت وبغو عهرت ، والبغي الأمة أو الفاجرة(مجدي حافظ،1994،ص14).

ب-اصطلاحا:

تتنوع التعريفات التي تشير إلى موضوع البغاء، ويرجع هذا إلى اختلاف وجهات النظر في تناول هذه الظاهرة و تفسيرها وتحديدها حيث:

يعرف **هار يمان** البغاء بأنه الاتصال الجنسي مقابل أجر.

أما هذا المفهوم عند كل **من أيزنك و أرنولد ميلي** فيعني عدم التمييز النسبي في منح الخدمات الجنسية مقابل دفع أجر أو مكافأة مادية.

ويري **هنريكس** أن البغاء يتألف من أي أفعال جنسية يعتاد ممارستها من قبل أفراد من نفس الجنس أو من جنس مخالف لهدف غير إنساني مضافا إلى ذلك الأفعال الجنسية التي يعتاد ممارستها بقصد الكسب والربح والتي تؤدي بواسطة أشخاص بمفردهم أو مع حيوانات أو أشياء .

أما **أبراهام فلكنسر** في دراسته الشاملة البغاء في أروبا 1914 فهو يعرف البغاء بأنه الاتصال الجنسي الموسوم بالمقابضة وعدم التمييز و عدم التجاوب الانفعالي .

أما البغاء في تعريف الدكتور **نيازي حتاته** فهو استخدام الجسد إرضاء لشهوات الغير مباشرة نظير أجر و بغير تمييز.

وتعرفه **الدكتورة نوال السعداوي** مفهوم البغاء بأنه حدوث عملية جنسية بين رجل وامرأة لتلبية حاجة الرجل الجنسية وحاجة المرأة الاقتصادية (نجية إسحاق،1984،ص20-24).

نستطيع أن نتفق في تعريف شامل للبغاء وهو حدوث عملية جنسية مقابل أجر وهذا ما توصل اليه مختلف الباحثين في هذه الظاهرة.

2-أشكال البغاء:

تبين دراسة الثقافات أن البغاء يتخذ صورا في المجتمعات المتباينة في العصور القديمة و الوسطى ، وفي الثقافات الشرقية و الغربية ،و الحضرية و الريفية و الزراعية و التجارية و الصناعية و يمكن أن نميز أشكالا معينة للبغاء منها:

- **البغاء المقدس:**

و يتضح في البغاء الديني أو المقدس أن العلاقات الجنسية الذي تحدث في هذا الإطار ظاهرة دينية أو مركب ثقافي لبغاء مقدس له قيم معينة تدفع إلى ممارسته ، أما جوهر البغاء العادي فيمكن في كسب المال من أجل العيش أو الحصول على الكماليات عن طريق تقديم الجسد و المناطق التي كان فيها البغاء هي مناطق من بلاد البحر المتوسط و آسيا الوسطى وقد ساد في هذه المناطق نوعان من البغاء المقدس، أولهما ذلك التي كانت فيه تمارس المرأة بمفردها عبادة تقديمية بأن تقدم جسدها لرجل واحد

أو أكثر ثم تتزوج بعد ذلك بطريقة معتادة أما النوع الثاني فهو ذلك الذي كانت تهب فيه المرأة نفسها إما لفترة معينة أو طول حياتها لأحد أمكنة العبادة مثل معبد فتصبح عاهرة مقدسة.

- **البغاء الطقسي:**

لما كان فض البكارة في كثير من المجتمعات يحاط بحالة وجدانية غريبة، تنشأ عن السحر و الخوف من الغيبيات فقد كان لابد للمضاجعة الأولى مع العروس في تلك المجتمعات أن تتخذ شكل الطقوس العامة التي يشترك في القيام بها أفراد عديدة، ومن ثم نشأت عادة فض البكارة صناعيا باليد أو بأداة أو بواسطة شخص يتميز بقوة سحرية أو روحية أو غريب ينوب عن الزوج بقصد تجنب النتائج الغيبية الخطيرة، لهذا اعتاد بعض الأهالي في بعض المناطق تقديم بناتهم للغرباء و يقنعونهم بمعاشرتهم جنسيا لأن أحدا لم يكن يخطب أولئك الفتيات طالما بقين عذارى.

- **البغاء التعويضي:**

ادا أردنا أن نفهم معنى البغاء التعويضي ، لابد أن نفحص نظام الزواج في تلك المجتمعات التي تستند إلى الزوجات دور إنجاب الأطفال وتدير شؤون بيوت أزواجهن ، وعندما تحدى أرسطو طاليس خلال مناقشة للزواج عن نمو الصداقة لا الحب والعاطفة بين الزوج والزوجة ، أوضح أن البغاء تعويض عن جوانب القصور في الزواج حيث كان يعبر عن ذلك بالقول أننا نحتفظ بالعشيقات من أجل المتعة لكننا نحتفظ بالزوجات لينجبن لنا أطفالا شرعيين وليكن راعيات مخلصات لبيوتنا .

- **البغاء البديلي:**

يقصد بالبغاء البديلي العلاقات الجنسية المختلفة التي ينغمس فيها الرجال غير المتزوجين كبديل من الزواج أو الرجال المتزوجين البعيدين عن زوجاتهم والذين تقوم لديهم البغايا مقام البديل عن أولئك الزوجات من حيث الوفاء بغرض الاشباع الجنسي ،وكثيرا ما يحدث في أروبا في العصر الحديث أن

يتجنب الرجال والنساء مسؤوليات الزواج كما أن الرجال الذين تبعدهم مقتضيات عملهم أو خدمتهم العسكرية عن زوجاتهم ، يلجئون إلى البغايا القريبات المنال والمستعدات لإشباع الطلب الناشئ عن فترات الغياب الطويلة (نفس المرجع السابق ،ص:176،ص:180).

وبذلك إذن تتنوع أشكال البغاء وكل شكل يمتاز بخصائص مميزة عن غيره فمثلا البغاء القدس يكون في أحد الكنائس والبغاء الطقسي وكذلك البغاء التعويضي الذي تكون فيه العاهرة في مكان الزوجة أما البغاء البديلي فهو ذلك الذي يكون بدلا من الزواج والمسؤولية.

3-أسباب البغاء:

- **الاتجاه النفسي:**

ارتبط هذا الاتجاه بالتحليل النفسي أكثر من أي نظرية نفسية أخرى ، اذ يرد سلوك البغاء إلى صراعات الطفولة ونقص الحب الأبوي في هذه المرحلة بالذات ، وتبدو هذه الصراعات على شكل عدوان يمارس ضد الرجل ، ويتمثل بميل البغي إلى الانتقام من الرجل المشابه لصورة الأب بمنحة المتعة الجنسية فقط دون المشاركة الوجدانية(ريمة،2012،ص:73).

فالبغاء في نظر علماء التحليل النفسي يتولد عن غلبة غريزة التدمير أو الموت على غريزة البناء أو الحياة مع سيطرة الأنانية وانعدام القدرة على ضبط التعبير واضطراب نمو الأنا وخلل الوظيفة التي تقوم بها الذات العليا و عجز عن تحقيق التوافق بين الوظائف النفسية المختلفة.(سامية الساعاتي،1984،ص:197).

على كل حال ليس كل المحللون النفسانيون يوافقون أن هذا يحدث بسبب التثبيت في المرحلة الأوديبية حيث يرى جرينولد أن أولى الصعوبات للمومس هي الشعور المبكر و الحاد للحرمان بسبب رفض من

قبل الأم، هذا الشعور بالرفض يجعل الفتاة تتجه إلى الأب أو بديله على أمل أنها ستعوض الخسارة الأولية ،ولا يستطعن ابدا التقدم للمرحلة القادمة للتطوير العاطفي والبحث للتواصل عن الحب .

رغم أنه قد لا يتوافق المحللون النفسانيون حول مراحل التثبيت حول مراحل التثبيت عند المومس لكن يقبلون النمو النفس جنسي الفاشل هو السبب في تكوين نفسية المومس.

كما أن هناك أسباب نفسية أخرى منها:

- ✓ الحرمان من الحب و الحنان الأسري أو الزوجي أو الإصابة بالجفاف العاطفي في المحيط الذي تعيش فيه سواء من الأهل أو الزوج قد تدفعنا للبحث عن أجواء مفعمة بالعاطفة.
- ✓ هي الشعور باليأس و الاكتئاب الذي تعاني منه المرأة فتدفعها للبحث عن الحب و الحنان
- ✓ الرغبة في الانتقام من نموذج الأب، الزوج، الأخ، وتستخدم جسدها كوسيلة وحيدة للانتقام.
- ✓ الشهوة الجنسية العالية(عالية شعيب ،2005،ص:195،ص:197).

- **الاتجاه الاجتماعي:**

يفسر اصحاب الاتجاه الاجتماعي في البغاء في عدة نقاط أهمها:

- **التقليد والمحاكاة:** من الأسباب المشجعة على البغاء التقليد والمحاكاة ،إذ عندما يمارس المهنة عدد من البغايا الذين يستطيعون جني الأموال و الأرباح من هذه المهنة و شق طريقهم في المجتمع فان هناك العديد ممن يحبون التقليد من أجل الحصول على أموال.

- **ضعف القيم والأخلاق و سوء التنشئة الاجتماعية:**

ضعف القيم و الأخلاق و المبادئ عند الأفراد الناجمة عن سوء و هشاشة التنشئة الاجتماعية التي تلقوها من الأشخاص ، والجماعات المحيطة بهم هي من أحد اسباب ظاهرة البغاء كظاهرة سلبية يعاني منها المجتمع (إحسان الحسن،2008،ص:238).

يظهر لنا من الجانب التحليلي أن أهم عوامل البغاء اذ يرجعونها الى إلى صراعات الطفولة ونقص الحب الأبوي، وهناك تحليليون آخرون ذهبوا إلى الحرمان العاطفي ورفضو من قبل الأم لذلك تتجه الممارسة للبغاء للتعويض وتتجه للأب أو البحث عن بديلا له، أما الجانب الاجتماعي فأهم عواملها هي التقليد والمحاكاة بالإضافة الى ضعف القيم و الأخلاق و سوء التنشئة الاجتماعية.

4- تعريف صورة الذات :

وتعرفها **بهادريها** صورة داخلية مركبة من قبل الفرد وتظهر على شكل تصرفات وأساليب سلوكية فردية.

(ناصر ميزاب،2007،ص:159).

أ-لغة:

الصورة: الوجه والشكل وكل ما صور مشبها بخلق الله من ذوات الأرواح ، والنوع والصفة ، جمع صور، وصورة الشيء خياله في العقل (أحمد أبو حاقة، 2013 ، ص: 311).

ب-اصطلاحا:

لقد تعددت تعاريف صورة الذات باختلاف توجهات الباحثين ومدارسهم الفكرية:

تعرف صورة الذات ف موسوعة علم النفس بمعناها الذاتي وليس المادي.

الصورة في المرآة هي التصور والتقدير الذي جره الفرد لنفسه في مختلف مراحل نموه وفي الأوضاع المختلفة التي وجد فيها . وهكذا ليس هناك صورة واحدة عن الذات وإنما صور متعددة كما

تعرفه **موسوعة علم النفس** و التحليل النفسي هي الذات كما تصورها أو تخيلها صاحبها وقد تختل صورة الذات كثيرا عن الذات الحقيقية (عبد المنعم حنف ، 1994 ، ص: 778).

يتضح من خلال هذه التعاريف أن صورة الذات تتمثل في تلك التصورات أو التخيلات التي وضعها الفرد حول نفسه، وأن صورة الذات قد لا تعكس في كثير من الأحيان الذات الحقيقية للفرد.

وفي هذا الصدد يرى **الدسوقي (2006م)** أن مظهر الجسد من الأمور الرئيسة التي تشغل بال الكثير من الناس، ويظهر ذلك جليا في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر والنظرة الداخلية التي تشير إلى التجارب أو الخبرات الشخصية التي تختص بالمظهر أو ما يبدو عليه الفرد في الواقع ، وتتأثر صورة الجسد بعدة متغيرات سواء أكانت بيولوجية، أو معرفية، أو انفعالية، أو سمات الشخصية قد يؤدي في النهاية إلى الصحة النفسية أو اعتلالها(سهام،حياة،2016 ،ص:02).

إذن فصورة الذات هي التخيلات التي وضعها الفرد حول نفسه وقد لا تكون الصورة الحقيقية .

5-صورة الجسد حسب التناول التحليلي والاجتماعي:

لقد تعددت التعريفات التي تحدثت عن صورة الجسد حسب اختلاف العلماء والباحثين في التفسير بسبب تعدد المدارس وبالتالي سنتعرض الى أهمها :

5-1-التناول التحليلي النفسي:

حسب نظرية التحليل النفسي فإن صورة الجسد اللبيدية تتمركز حول المناطق المثيرة المشهورة الجنسية فهي إذن تتطور تبعا لتطور الحياة الجنسية، ومن جهة أخرى ففكرة الجسد تتماشى مع فكرة نمو الآنا، بالنسبة لفرايد فقد ركز على دراساته حول الجسد على الأنا حيث يقول أن" الأنا كيان كله جسديا قبل كل شيء أي أنا جسدي فهو ليس فقط كائن سطحي لكن هو نفسه إسقاط السطح فالأنا في النهاية ينشأ من الاحساسات الجسدية و خاصة من تلك التي تبدأ في سطح الجسد.

أما باقي المحللين النفسيين المعاصرين فيرون أن مفهوم صورة الجسد هي ذات طابع تخيلي فهي وضع الصورة في شعورنا وتمركزها في مناطق الشهوة كما يراه شيلدر صورة الجسد لا شعورية شكلا لابد منه لتحقيق الرغبات و الأفعال (عبد الوهاب حشايشي،1999،ص49،ص:51).

5-2-التناول الاجتماعي لصورة الجسد:

الانسان العادي يشبع الممثل الذي يتقمص الأدوار المختلفة وبذلك يمثل أو يجسد عدة صور جسدية لمختلف الشخصيات حيث يستقر في حياته اليومية بتمثيل أو تجسيد معين لجسده حسب الظروف الحياتية، فصورة الجسد هي البنية القاعدية التي تسمح للإنسان بأن يحيا بجسده بدون الإحساس به كحقيقة غريبة عنه غير مألوفة ومهددة و بالتأكيد فإن هذه الصورة في سن العشرين تختلف عنها في سن الأربعين ، فهده الأخيرة دائما مؤقتة مرتبطة بالاهتمامات والرغبات والنشاطات التي يقوم بها الشخص كإسقاط جسدي لمواجهة محيطه الاجتماعي فشكل ومحتوى الجسد لا يمكن أن يتشكل دون تدخل الجانب الاجتماعي والثقافي (نفس المرجع السابق،ص:55).

نستخلص مما سبق أن صورة الجسد تتكون من عدة جوانب أهمها الجانب النفسي "ترجمة الادراكات إلى سلوكات ظاهرة" والجانب الاجتماعي العلائقي "لا يمكن بناء صورة الجسد من فراغ دون وجود علاقات و مقارنات مع الغير .

6-تطور صورة الجسد:

رغم اختلاف العلماء في تحديد مصطلح الصورة الجسدية إلا أنهم يتفقون في نقطة هامة جدا، وهي تكوين وتطور الصورة الجسدية فأغلبية العلماء الذين تعرضوا لموضوع الجسد بصورة عامة و للصورة الجسدية بصورة خاصة ذهبوا إلى حد القول بأن الطفل يولد وهو لا يملك تصورا عن جسده، وهذا التصور لا يكتسبه إلا بعد اجتيازه بعض المراحل من نموه الشخصي.

6-1-تطور صورة الجسد حسب جون بياجي:

بالنسبة لبياجي فالطفل بين 5و8 سنوات مازال يكتسب العناصر المركبة لصورته الجسدية ، وفي نفس الوقت يحاول ترتيبها أما بين 8 و 10 سنوات فيكون قادرا على تعيين التصور الذي يقدم له للمشاهدة من طرف أمثاله (أقرانه) لكننا كما نعلم أن الطفل في هذه المرحلة يكون قد خرج من مرحلة التمركز حول الذات ليلتفت إلى من حوله وعندما يصل الطفل إلى 11سنة تكون صورة ذاته قد اكتملت فيصبح قادر على توجيه نفسه بسهولة كما يكون قادر على تعيين أجزاء جسد الآخر ووصف الحركات و التصرفات و المتضمنة في التمثيل الوصفي ، فصورة جسدنا كما يقول بياجي تبنى بالتدرج بفضل المعلومات المتعاقبة والتي تأتيها من الاحساسات الخارجية والاحساسات الذاتية وكذلك من النشاط الحركي .

6-2-تطور صورة الجسد حسب التحليل النفسي:

حسب نظرية التحليل النفسي هناك جانبين أولهما الجانب اللبيدي و الثاني التطور العاطفي و الاجتماعي فما يخص الأول يقول إذا كانت الصورة الجسدية لا شعورية تخيلية ليبيدية فهذا يعني أنها تتبع في تطورها مراحل تطور الحياة الجنسية كما جاء بها مؤسسها سيجموند أن مختلف الأجزاء كاليد والفم والجلد هي أعضاء لها وظائف علائقية مستمرة ليبيدية تلعب دورا كبيرا في تطور أو نمو صورة الجسد، حيث تنمو الصورة تدريجيا خلال نمو الطول منتظمة حول مجالات النمو اللبيدي.

فأثناء المرحلة الفمية و أثناء الرضاعة هذا النسق يميز أو هذا الايقاع يتزامن مع إيقاع الطفل الذي يستعمله أيضا لغلق وفتح اليدين للمس والحك، كما أن هذا النسق أو الايقاع يتزامن مع إيقاع الأم

،وعند غياب الأم يكمش الطفل حول جسده و يحاول إعادة الوحدة مع أمه وهذا يلمس أصابعه بفمه و تصغير حجمه الجسدي.

وفي المرحلة الشرجية يتعلم الطفل كيفية تنسيق الضبط الكبير مع تكمش جسده و ضبط أصغر مع توسيع حيزه الجسدي فالطفل في سن الثانية من عمره يستطيع أخد القرار فيما يخص ما يفعله ،ومتى يقوم بالفعل ولكنه غير قادر على القيام بعمليات مدققة محسوبة في الزمن والتي لها هدف معين و نهاية معينة وهذا ما يستطيع القيام به في المرحلة اللاحقة.

وفي المرحلة القضيبية يتخذ الطفل القرارات ويتنبأ باستجابات الأشخاص نحو سلوكه فيصبح واع بالزمن و يتفهم غياب أمه، كما أنه في هذه المرحلة يكون فعال و كثير الحركة ولكنه يبقى في حاجة لأمه ليعيد بناء حدوده الجسدية و يصبح خلال هذه المرحلة يتباهى باسمه و جنسه و بانتمائه العائلي ،لكن عليه أن يتحكم في رغباته و أن يميز بين الفكر والفعل فالصورة الجسدية لا تكن كاملة إلا بعد مرحلة أوديب.

(عبد الوهاب حشايشي،1999،ص60،ص:61).

لقد اختلفت نظريات المفسرة لتطور صورة الجسد ومن أهمها ما جاءت به كل من نظرية التحليل النفسي التي ترى أن أهم ما عنصرين أساسين هما الجانب اللبيدي و التطور العاطفي الاجتماعي ونظرية بياجي فقد قسمها الى الطفل بين خمسة وثمانية سنوات و بين ثمانية الى عشرة سنوات وأخيرا الى الطفل عند بلوغه 11سنة حيث تكتمل صورة ذاته.

خلاصة:

تعد صورة الذات من أهم المفاهيم السكولوجية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الذات، فبالكاد نفهم أنفسنا إلا من خلال الصورة التي نبنيها عن ذواتنا، وطالما أن صورة الذات وباعتبارها مفهوم يهمنا في دراستنا الحالية فالجسد هو أهم ما تملك المراهقة والتي تستعمله في عملية البغاء الذي يعتبر ممارسة جنسية مقابل أجر تتقاضاه وهذا راجع الى عدة عوامل وبالتالي تتعدد أشكال البغاء بين القديم والحديث.

الجانب الميداني

1-الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة.

2-الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير النتائج.

الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة.

2- ميدان الدراسة.

3-مجموعة الدراسة.

4- أدوات جمع البيانات.

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني ترجمة لأدبيات الموضوع فقيمة البحث لا تكمن في تجميع التراث النظري فقط والاطلاع عليه، بل تتعداه إلى الحصول على نتائج دقيقة ما يتطلب سلامة أدوات الدراسة التي يتبعها الباحث في د راسة موضوع ما إضافة للمعاينة السليمة التي تمثل المجتمع المقصود دراسته.

وعليه سيختص هذا الفصل بالإجراءات المتبعة في التحضير لتطبيق موضوع الدراسة من منهج ومجتمع

فالعينة بمواصفاتها، ثم أدوات القياس وخصائصها السيكومترية ونختتمها بخلاصة للفصل.

1-منهج الدراسة:

ينبغي على الباحث في العلم أن يتصور بحثه و يجربه مهما كان ميدانه بالتفكير بتوفير وسائل معينة يستعملها في كل مرحلة من مراحله، والمقصود هنا منهجيته ، وانطلاقا من كون العمل في تطور دائم وإذا كان المنهج العلمي هو أساس مسعى الباحث ، فإن هذا الأخير يعمل على توضيح المسار الخاص الذي سيتم تتبعه على المستوى الملموس وهكذا فإن تحديد مشكلة البحث سيؤدي لاختيار منهج محدد ، له وظائفه وخصائصه التي تترافق والظاهرة المراد دراستها (عمار بوحوش،1990،ص:27).

وقد اعتمدنا في دراستنا على منهج دراسة الحالة الذي يعتبر طريقة لجمع المعلومات و تنظيمها بصورة منهجية تيسر من توظيفها لخدمة أهداف العميل فيما بعد والحقيقة، حيث أقرب إلى أن يكون أسلوب لتنظيم المعلومات التي جمعت باستخدام أساليب و أدوات أخرى إلا أن فعاليتها تنبع من التحليل الدقيق والمنظم لحالة العميل ككل ، فهي تعد صورة مصغرة لعملية التشخيص النفسي بأسرها.

(إيمان فوري،بدون سنة،ص:31،ص:32).

وقد عرف **هادلي (1958)** دراسة الحالة على أنها تجميع لكل المعلومات المتراكمة حول الفرد حيث أنها تحتوي بالإضافة إلى المعلومات التاريخية التي تسرد عنه، على معلومات الاختبارات التي أجريت له ، معلومات المقابلات التي تمت معه، معلومات الفحوصات و الملاحظات التي تتعلق به، لذا تشمل طريقة دراسة الحالة على المعلومات المتحصلة عن العميل فيما يتعلق بماضيه و حاضره، وما يمكن التنبؤ به من مشروعات في المستقبل(ماهر عمر،1985،ص:210).

2-ميدان الدراسة:

لقد أجريت الدراسة في مدينة ورقلة وكان ذلك في احدى الاقامات الجامعية لحالتين أما الحالتين الأخرى

في مدينة ورقلة .

3-مجموعة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من أربع مراهقات المتواجدات في مدينة ورقلة ، كلهن عازبات وذو مستوى تعليمي ثانوي وجامعي.

وقد كانت عينت دراستنا بطريقة قصدية.

- ✓ في العينة القصدية إننا نختار بقصد معين ، عادة ما يكون لدينا مجموعة نبحث عنها طلابا موظفين .. إلخ . تكون العينة القصدية مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة.
- ✓ تساعد العينة القصدية في معرفة آراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن أكبر للمجموعات الأسهل وصولاً ضمن مجتمع الدراسة.

- ✓ فقد تم اختيارها بطريقة قصدية ، ويقصد بها العينات التي يتدخل في طريقة اختيارها رغبة الباحث وأحكامه الشخصية ، ويلجأ إلى هذا الأسلوب في اختيار العينات في الدراسات التي يصعب فيها تحديد جميع أفراد المجتمع (سهام ، حياة،2016,ص:66).

جدول رقم(01) يمثل خصائص مجموعة الدراسة.

العينة	السن	الحالة الاجتماعية	المستوى التعليمي
الحالة الأولى (خولة)	17	عزباء	ثالثة ثانوي
الحالة الثانية(رانيا)	15	عزباء	أولى ثانوي
الحالة الثالثة(فريال)	18	عزباء	أولى جامعي
الحالة الرابعة (مريم)	17	عزباء	اولى جامعي

من خلال الجدول رقم (01) يتبين أن مجموعة الدراسة تتكون من أربع حالات من المراهقات من سن 15سنة إلى 18سنة المتواجدات في مدينة ورقلة ،حيث يتميزن بمستوى تعليمي (ثانوي وجامعي) وكلهن عازبات .

4-أدوات جمع البيانات:

لكل دراسة أو بحث أدواته الخاصة التي يعتمد عليها الباحث لتساعده في جمع البيانات و المعلومات والتي تتماشى مع منهج الدراسة المعتمد وفيما يلي نوضح الأدوات المستعملة في دراستنا:

- **المقابلة العيادية النصف الموجهة:**

هي تبادل لفظي بين المفحوص والأخصائي النفساني حيث تجرى وجها لوجه بغرض جمع المعلومات من الحالة والتعرف على مختلف التغيرات الانفعالية وآرائها من خلال حديثها (سامي ملحم.2000.ص:75).

والمقابلة الإكلينيكية ثلاث أنواع رئيسية : المقابلة الحرة والمقابلة الموجهة والمقابلة نصف الموجهة وهذه الأخيرة هي التي اعتمد عليها الباحث في الدراسة الحالية.

فيعرفها الباحث **شيلاند** بأنها مقابلة عيادية ليست حرة تدور بين شخصين هما الفاحص الذي يكون دائما في حالة الاستماع والذي يتدخل لغرض التوجيه، والثاني هو المفحوص والذي يتدخل لغرض التوجيه والثاني هو المفحوص والذي يقوم بالتكلم، وإن كان ليس راشدا تكون المقابلة مع الأولياء أو الشخص الذي يرافقه ،وتكون هذه المقابلة مفتوحة تسمح للمفحوص بالتكلم والتصرف بكل ارتياح، وهذا ما يسمح لنا بجمع ملومات متنوعة حول المفحوص(سهام،حياة،2016،ص:68).

تم الاعتماد على المقابلة نصف الموجهة لجمع أكبر قدر من المعلومات يتم فيها طرح جملة من الأسئلة التي تهدف للتوصل إلى إجابات تخدم البحث حيث يتعين فيها على المفحوص الإجابة عن الأسئلة بحرية دون الخروج عن إطار الموضوع .

وتضمنت المقابلة ثلاث محاور وهي:

- **المحور الأول:** : يسمح بالتقرب من الحالة وهذا بالتعرف على المعلومات التي تخصه والتي يمكن أن تفيدنا في تفسير النتائج.
- **المحور الثاني:** يهدف إلى تسليط الضوء حول علاقة المفحوص بوالديه وإخوته ومدى تجاوزه للصراعات داخل الأسرة.
- **المحور الثالث:** ويهدف إلى التعرف على تاريخ المفحوصة وعلاقتها بممارسة البغاء .

- ✓ ويجدر الذكر أننا اعتمدنا على المقابلة في بحثنا هذا من أجل تدعيم الإجابات التي سنتحصل عليها أثناء تطبيق اختبار الادراك الأسري FAT .

- **اختبار الإدراك الأسري fat :**

يعتبر اختبار إدراك النسق الأسري ، من الاختبارات الاسقاطية التي تعتمد على ميكانيزم الإسقاط، ولذلك تتميز هذه الأساليب بأنها تواجه الفرد في مواقف غامضة تثير استجابات متعدة ومتباينة، وقد تكون هذه المواقف عبارة عن صور غير واضحة أو صور مبهمة، أو عبارة عن أوضاع عائلية مختلفة، والتي يعيشها الفرد يوميا ، كما هو الحال في اختبار إدراك النسق الأسري (أحمد سعد جلال ،بدون سنة،ص:158).

- **عناصر اختبار الادراك الأسري :**

يشمل اختبار الادراك الأسري على 21 لوحة ، تظهر باللونين الأبيض و الأسود بالإضافة الى دليل و شبكة التصحيح، تظهر عليها مجموعة من الأفراد في وضعيات ونشاطات مختلفة ، تعكس بصورة واضحة تداعيات اسقاطية على العمليات الأسرية التي يمر بها الفرد داخل الأسرة والهدف الأساسي في كل هذا هو وصف التفاعلات الأسرية الجارية بين أفراد الأسرة، وبالتالي الكشف عن الديناميكية الأسرية والوصول إلى فهم الأسرة التي نحن بصدد دراستها، مع العلم أن مؤلفو هذا الاختبار فكرو في إعطاء اسم لكل لوحة على حدا ، والتي سنذكرها على النحو التالي: العشاء، المسجل، العقوبة ، متجر الثياب ، قاعة الجلوس ،تنظيم الغرفة ،فوق السلالم، السوق، المطبخ، ميدان اللعب، الخروج المتأخر، الواجبات، وقت النوم، لعبة الكرة، المفاتيح، التجميل، النزهة، المكتب، المرأة، الوداع.

- **الهدف من هذا الاختبار:**

اختبار الادراك الأسري وضع بهدف الجمع بين التقييم الفردي و التقييم العائلي في التطبيق العيادي وذلك في مجال الصحة النفسية، خاصة في وضع البرنامج العلاجي مع الأخذ بعين الاعتبار مميزات النسق العائلي، وللأسف فإن القليل من الأدوات العيادية المكيفة لتقييم الأنساق العائلية.

- **تعليمة الاختبار:**

"عندي مجموعة من الصور التي تظهر رسومات لأطفال مع عائلاتهم ،سوف أريها لك واحدة تلوى الأخرى وعليك أن تخبرني من فضلك ما الذي يجري في الصورة، وما الذي أدى إلى تلك الحالة، وما الذي يفكر فيه أو يشعر أفراد الصور، وأيضا كيف ستنتهي القصة ، استخدم خيالك و تذكر بأن ليس هناك اجابة صحيحة أو خاطئة فيما تقوله عن الصور و سوف أقوم بتسجيل ما تقوله ، لمساعدتي على تذكر ما سوف تقوله حول الأشخاص المتواجدين في الصورة"(عن ناصر ميزاب،2012،ص:12).

أما إذا كان المفحوص راشدا فتبقى التعليمة كما هي ولكن تتغير فقط الجملة الأولى وتصبح: "عندي مجموعة من الصور التي تظهر عائلات"(المرجع السابق،ص:13).

قد يدرك الكثير من المفحوصين التعليمة بوضوح، لكن البعض منهم يظهر عدم الفهم لما سيقوم به من مهمة، فاذا حدث وان كانت بعض القصص ناقصة ، فيجب القيام بتحري اضافي للحصول على أجوبة كاملة، حتى يمكن تنقيطها ،وللقيام بذلك يجب طرح خمس أسئلة أساسية وهي كالتالي:

- ✓ ما الذي يجري حاليا؟
- ✓ ماذا جرى سابقا؟
- ✓ ماذا يحس به/تحس به؟
- ✓ في ماذا يتكلم/تتكلم(حول ماذا يتكلم/تتكلم)
- ✓ كيف تنتهي الحكاية؟

لذلك يستحسن إجراء تحري من أجل توضيح إجابة غامضة أو صعبة التنقيط، كما أنه يستحسن دائما الطلب من المفحوص شرح واضح ، للتعرف على الأشخاص الموجودين في الصور، أو أن يوضح أكثر فأكثر المعنى الذي يعطيه لكلمة أو لجملة قد تكون غامضة(عن ناصر ميزاب،2012،ص:13).

فمثلا إذا وصف المفحوص أحد الأشخاص الصور ب ضمير "هي" فيجب الاستفسار عن "من هي" أي يجب عليه أن يوضح هل يقصد بذلك أمه أو الجدة أو الخالة..أو أحد الزملاء.

كما يمكن أيضا لبعض المفحوصين أن ينهي قصته بجملة متناقضة مثل " وهكذا انتهى الأمر بصورة جيدة" في هذه الحالة يجب أن يحدد المفحوص معنى "جيدة" وعند الوصف الشامل للأجوبة ، يجب أن يحدد النفساني الحظ التي تم فيها التحري لكل لوحة وفي الاخير يمكن تحليل البروتوكول المحصل عليه من جهة نظر عيادية وتنقطيه وفق النسق الترميزي لاختبار "لإدراك النسق الاسري"

(عن ناصر ميزاب, 2012, ص:13).

- **وصف اللوحات**

✓ **اللوحة الاولى :العشاء**

تعكس هده الصورة رجلا و امرأة وثلاثة اطفال (ولدان وطفل)،حول مائدة الاكل، الكبار يتكلمون بينما احد الاولاد لا يأكل.

✓ **اللوحة الثانية :المسجل**

نرى على الصورة طفلا جالسا امام مسجل وفى يده قرص غناء ، امامه مباشرة شخص من جنس انثوي يمده بشيء شكله مستطيل.

✓ **اللوحة الثالثة: العقوبة**

تظهر لنا الصورة طفل جالس امام مزهرية مكسرة ماؤها و ازهارها مبعثران على الارض، وفي الواجهة شخص غامض يحمل شيئا وراء طهره شكله اسطواني وهو ملتفت نحو الطفل .

- ✓ **اللوحة الرابعة: متجر الثياب**

نرى على الصورة متجر للثياب وهناك امرأة تعرض فستانا على فتاة صغيرة مربعة الدراعين ، بينما تعابير وجهها غير واضحة .

- ✓ **اللوحة الخامسة :قاعة الجلوس**

رجل و امرأة وولد جالسون امام التلفاز ، وهناك فتاة تضع يدها على زر التلفاز و شخص واقف في اخر القاعة امام الاخرين و يضع يده على مفتاح باب القاعة النصف مفتوح .

- ✓ **اللوحة السادسة: تنظيم الغرفة**

شخص من جنس انثوي، يقف على عتبة غرفة النوم امام ولد جالس فوق سرير متوجه بظهره نحو الملاحظ، درج مفتوح في خزانة ثياب مرميان فوق سرير مبعثر.

- ✓ **اللوحة السابعة :فوق السلالم**

طفل ينظر من غرفة نوم نحو سلالم مضاءة، سرير مبعثر ، منبه يشير الى ساعة 11:30موضوع فوق طاولة صغيرة.

- ✓ **اللوحة الثامنة: السوق**

امام محل تجاري، تمر امرأة وولد يحتضن بعضهما، وفي واجهة المتجر تعرض احدية ولافتة تشير الى تخفيضات، تحمل امرأة اشياء في حقيبة، يسير ولد وبنت خلفها يبتسمان ويومئان بحركات.

- ✓ **اللوحة التاسعة: المطبخ**

رجل جالس الى طاولة المطبخ يحرك بيده، وينظر الى مدكرة يحملها في اليد الاخرى، تقف امرأة امام طباخة تدير ملعقة داخل قدر، في عتبة الباب طفل يحدق في هذا المشهد.

- ✓ **اللوحة العاشرة :ميدان اللعب**

يقف بجانب ولدان بعضهما البعض يرتديان ثياب رياضية، يحمل كل منهما عصا كرة المضرب ، احدهما يرتدي قفازات، في خلفية الصورة تجري مقابلة في كرة المضرب.

- ✓ **اللوحة الحادي عشر: الخروج المتأخر**

رجل وامرأة راشدين و امرأة شابة واقفة امام الرجل الشاب، يضع احدى يديه فوق مفتاح باب الخروج، ويشير الى ساعة حائط تشير عقاربها الى الساعة (09) ليلا.

- ✓ **اللوحة الثاني عشر: الواجبات**

تجلس شابة خلف المكتب في مواجهة الملاحظة، تحمل في يديها قلم رصاص امامها فوق المكتب كراس و كتاب مفتوحان، وراءها يقف رجل و امرأة ينظران من فوق كتفيها.

- ✓ **اللوحة الثالثة عشر: وقت النوم**

شخص غامض جالس في السرير الذي يجلس فيه كذلك رجل مقابل له، احدى يدي الرجل فوق فخذ الشخص والثانية فوق ركبته.

- ✓ **اللوحة الرابعة عشر: لعبة الكرة**

يقف رجل و فتاة في مواجهة بعضهم، يرتديان قفازات كرة مضرب احدهما يحمل كرة، وفوق مصطبة البيت ولد وفتاة ينظران الى مشهد اللعب، الباب الرئيسي للبيت مفتوح.

✓ **اللوحة الخامسة عشر: اللعب**

يحلق ولدان وبنت حول لعبة جماعية بجانبهم شجرة عيد ميلاد، يقف بجانبهم شخص انثوي ينضر اليهم، في الخلفية شخص آخر متمدد فوق سرير يحمل كتاب مفتوح.

✓ **اللوحة السادسة عشر: المفاتيح**

يقف رجل وولد امام سيارة، يشير الى السيارة بيد، ويمد الاخرى الى هذا الرجل الذي يحمل مجموعة مفاتيح.

✓ **اللوحة السابعة عشر: التجميل**

تظهر امرأة تتزين بأحمر الشفاه، امام مرآة اخرى مقابلة لها .

✓ **اللوحة الثامنة عشر: النزهة**

يجلس رجل و امرأة في المقعد الامامي للسيارة، ويجلس ولدان وبنت في الخلف يضحك، احد الاولاد مع البنت، ويرفعان قبضتهما في وجه بعضهما البعض.

✓ **اللوحة التاسعة عشر: المكتب**

تقف فتاة امام رجل خلف مكتب ، امامه اوراق ينظر اليها، تضع هذه الفتاة احد يديها فوق المكتب.

✓ **اللوحة العشرين :المرآة**

يقف طفل امام مرآة كبيرة و يدير ظهره للملاحظة، تعكس هذه المرآة صورة شخص غير واضحة المعالم.

✓ **اللوحة الواحد والعشرون :الوداع**

يقف رجل و امرأة يضمان بعضهما البعض، الى جانب قدمي الرجل محفظة، ويقف ولد وبنت في عتبة باب نصف مفتوح ، يحملان كتبا وينظران الى الزوجين **(عن ناصر ميزاب، 2012،ص:8،ص:11).**

- **كيفية استغلال النتائج:**

وضع مؤلف الاختبار نسقا من الترقيم، لكي تتموضع الايجابيات حسب نظريات النسق الاسري، مع العلم ان هذا الترقيم هو الذي يسمح لنا بصياغة فرضيات حول النسق الاسري، و ذلك بالاعتماد على البروتوكول الذي تحصل عليه من قبل فرض واحد في الاسرة، اما الاصناف التي يتألف منها اختبار ادراك النسق الاسري هو الذي يسمح بفهم العلاقات و العمليات التي تحصل داخل النسق الاسري الذي نحن بصدد دراسته و هي كالتالي:

الصراع الظاهر

صراع عائلي

صراع زواجي

نوع آخر من الصراع

غياب الصراع

حل الصراع

حل ايجابي

حل سلبي

غياب الحل

ضبط النهايات

مناسب/مشارك

مناسب/غير مشارك

غير مناسب/مشارك

نوعية العلاقة

ام=متحالفة

اب=متحالف

اخ/اخت=متحلف(ة)

زوج(ة)=متحالف(ة)

آخر = متحالف

ام=عامل ضاغط

اب=عامل ضاغط

اخ/اخت=ضاغط

زوج=ضاغط

آخر=ضاغط

ضبط الحدود

انصهار

عدم التزام

تحالف أم/طفل

تحالف أب/طفل

حليف آخر راشد/طفل

نسق مفتوح

نسق مغلق

الدائرة الغير وظيفية

المعاملات السيئة

المعاملة السيئة

الاستغلال الجنسي

انعدام الاهتمام /اهمال

تعاطي المواد

اجوبة غير اعتيادية

رفض

العاطفية

حزن/اكتئاب

غضب/عداوة / قلق

سعادة / رضا

نوع آخر من المشاعر

- **كيفية اجراء تفريغ الاختبار:**

جمعنا كل القصص (21) لكل حالة على حدى، ثم حللناها حسب الاصناف السابقة ودونا النتائج على ورقة التنقيط .

قسمت ورقة التنقيط الى جانب ايسر الذي يحمل اصناف الترقيم، اما وسط الورقة فنلاحظ عليها مجموعة من الدوائر الصغيرة، توجد بداخلها ارقام تشير الى البطاقات الواحة والعشرين، اما ايمن الورقة فهو عبارة عن سطر بطول الورقة مضلل ، توضع فيه درجات تحليل الوقائع .

بعد تفريغ كل البطاقات ، قمنا بحساب كل الدوائر المسودة في كل صنف مرقم ويوضع في الخط الخاص به، ثم يتم حساب المعدل العام عن طريق جمع الأعداد الموجودة في السطر الرمادي ، ويوضع في المكان المحدد له أسفل الورقة.

سنعتمد في تحليلنا بروتوكول الحالات، على الأسئلة السبعة المفسرة لنظريات النسق الأسري التي وصفها اختبار الإدراك الأسري.

1-هل محتوى بروتوكول كافي لوضع فرضيات مقبولة؟

2-هل تظهر صراعات في بروتوكول الحالة؟

3-ماهو مجال ظهور الصراع داخل النسق؟

4-ماهو النمط الوظيفي الذي تتميز به الأسرة ؟

5-ماهي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بالنوعية العلائقية الظاهرة؟

6-ماهي الفرضيات التي يمكن صياغتها على المظهر النسقي العلائقي للأسرة؟

7-هل هناك مؤشرات تدل على سوء التكيف؟(عن ناصر ميزاب ،2012،ص:13).

- **صدق و ثبات الاختبار:**

لقد تم إجراء ثبات هذا الاختبار في مجتمعات غربية، أين تم هذا الاختبار حيث أجريت عدة مقارنات بين عينات ضابطة و أخرى تجريبية ، وصلت إلى وجود اختلافات بين أفراد العينتين ، ومن بين هذه الأعمال يمكن ذكر ما قام به العالم الانكليزي "**جنريك**"**1987** ، حيث أجرى دراسة على عينة تتراوح بين 6 و14 سنة قسمها إلى مجموعتين، أحدهما و الجدول التالي يبين التي توصل إليها العالم.

جدول رقم (02) صدق و ثبات اختبار إدراك النسق الأسري

الدرجات / البطاقات	درجات ارتباط العينة الكلية	العينة الضابطة	العينة التجريبية
الصراع الظاهر	0.766	0.778	0.753
نوع الصراع	0.66	0.681	0.637
ضبط الحدود	0.582	0.616	0.513

خلاصة:

بعد ما تم جمع المادة النظرية في الفصول السابقة أمكن في هذا الفصل ضبط اجراءات تطبيق الدراسة من خلال منهج الدراسة ، مجموعة الدراسة، ميدان الدراسة و أدوات الدراسة ،سوف نتطرق الآن إلى الفصل الأخير المخصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج التي توصلنا إليها.

الفصل السادس: عرض وتحليل و تفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض وتحليل النتائج

1-1عرض وتحليل نتيجة الحالة الأولى

1-2عرض وتحليل نتيجة الحالة الثانية

1-3عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة

1-4عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة

1-5عرض وتحليل نتائج الحالات الأربعة

2 - تفسير ومناقشة النتائج

الاستنتاج العام

خلاصة

تمهيد:

سنقوم في هذا الفصل بعرض نتائج كل حالة على حدى ثم نتطرق إلى عرضها في جدول عام و تحليله للتأكد من صحة الفرضيات من عدمها يليه تفسير ومناقشة النتائج بناء على التراث السيكولوجي وما توصلت إليه الدراسات و الأبحاث في هذا الميدان.

1-عرض وتحليل النتائج:

1-1عرض وتحليل نتائج الحالة (1):

1-1-1عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية:

❖ **البيانات الشخصية:**

(خولة)مراهقة عمرها 17سنة ،تسكن بالمدينة في شقة واسعة ولكنها لا تحس فيها بالراحة حسب ما صرحت به، الحالة تعيش مع الأم و الأب بالإضافة إلى أخوتها الذكور ومرتبتها بينهم الثالثة والأخيرة، أما المستوى الدراسي للحالة هي الثالثة ثانوي وهي تريد التخلي عن مقاعد الدراسة.

وخلال مقابلتنا للحالة (خولة)، عرفنا أن المستوى الاقتصادي للحالة متوسط أما المستوى التعليمي للوالدين فالأب لديه مستوى ابتدائي وهو يعمل بعيدا عن المنزل ودائما غائب ،الأم ماكثة بالبيت ولديها مستوى ابتدائي .

❖ **البيانات الخاصة بعلاقة الحالة مع أفراد أسرتها:**

أما في ما يتعلق عن العلاقة مع الوالدين فكانت مع الأم سابقا العقاب في أغلب الأحيان وحاليا عدم التفاهم والشجارات والعناد تقول "أمي لا تفهمني أبدا ولن تفهمني بل تغار مني .."،أما العلاقة مع الأب حسنة جدا تقول " فهو حنون والأن يحبني من بعيد ولكنني أشعر بحبه لي" وتقول الحالة أنها لا تتفاهم مع أخوها الكبير ودائما يضربها ويعاملها بعنف ، اخوها الثاني فيه القليل من الحنية ولكن أحيانا يصبح

عنيدا معها، وعلاقة والدها بأمها هي علاقة عادية أما بالنسبة لعلاقتهم مع الاخوة فهي علاقة مضطربة فهي كثيرة المشاكل ،تشعر بان أمها تفضل أخوتها الذكور كما تشعر الحالة أنها مهملة داخل أسرتها لأنها الوحيدة ورغم ذلك لا يوفرون لها كل ما تريد وتحمل المسؤولية لكل أفراد أسرتها بالإضافة إلى اعترافها بأنها منذ أن كانت في التاسعة من عمرها بدأت عملية السرقة فكانت تسرق كل ما هو ثمين لتشتري به ملابس أو مأكولات .

❖ **البيانات الخاصة بسلوك البغاء:**

وتقول أنها اتجهت إلى هذا العمل منذ عام تقريبا وهي لا تشعر بالمتعة فيه وترى الأمر متعب قليلا وكان ذلك من أجل المال والحنان الذي لم توفره عائلتها ، وكانت تجربتها الأولى بمثابة الصدمة وبعدها مرضت و انعزلت عن المجتمع فترة من الزمن تقول خولة" في عائلتي لا يوجد تعاطي للمواد الروحية ولا أظن ذلك و يستحيل وجود اعتداءات جنسية فعائلتنا متدينة كثيرا" بالنسبة لما تقوم به فلا أحد يعلم بذلك لأنها ذكية جدا ولا تشعرهم أبدا بذلك ويبدوا أن ضميرها يأنبها كثيرا ولكن بسبب والدها فقط فهي تقول" والدي فقط أخاف من فقدانه أحبه كثيرا .."وتقول أنها قبل القيام بهذا العمل تشعر بالقلق وأحيانا الوحدة وبعدها تشعر بالمرض و المشاعر السلبية ولكن تختفي تلك المشاعر مع الوقت و تبدو متدبدبة في مشاعرها، الحالة (خولة) ليس لديها أية صديقات ولا تتلقى أية زيارات، وهي لا تحب زيارات العائلة الكبيرة ولكنها أحيانا مجبرة على ذلك كما أخبرتنا الحالة أن أمها لا تهتم لمظهر ابنتها الخارجي أبدا ولكن إخوتها يمنعونها من بعض الألبسة عند خروجها وترى خولة أسباب ممارستها للبغاء هي الضغوطات والمشاكل التي تعرضت لها منذ صغرها.

1-1-2عرض وتحليل نتائج اختبار النسق الأسري:

أ-تقديم بروتوكول(خ):

اللوحة الأولى : 11:00 سا إلى 11:03د

- عايلة تتشاجر الأب و الأم ، الأولاد ميحبوش الشجار ميتحملوش ، الأب راه إقول للأم أنت السبة في شيء حدث قالتلو هي مكانش حل غير اللي درتو ،على حوايج الدار باين والاولاد وفلخر اقولها متعاوديهاش مرة أخرى ماشي مليح واش درتي وخلاص.
- عائلة تتشاجر بين الأب والأم ،الأولاد لا يحبون الشجار لا يتحملون: الأب إنه يقول للأم أنت السبب في شيء حدث قالت له لا يوجد حل إلا الذي عملته ،على أمور المنزل و الأولاد هذا واضح ،و في الأخير يقول لها لا تعيديها مرة أخرى ليس جيد ما فعلتي .

اللوحة الثانية: 11:04 سا إلى 11:07د

- سكوت تفكير 1د، الخدامة تمد رسالة للطفل بعتهالو باباه باش يخدم حاجة طلبها منو في رسالة ،بصح هو مستهزئ وهو في غرفة فيها موسيقى و ميقبلش طلب باباه خاطر ميحبش.
- سكوت تفكير 1د ، الخادمة تعطي رسالة من الأب إلى الابن وهو يطلب منه القيام بعمل معين ، لكنه مستهزئ هو في غرفة الموسيقى ولن يعمل ما طلبه والده لأنه لا يحب .

اللوحة الثالثة : 11:07سا إلى 11:09د

- البنت طاحت لها المزهرية بدون قصد وهي تجمعها كانت خايفة ونادمة ، الأب يستنا باش يضربها ، بصح ميضربهاش راح اقول لها المرة الجاية لوكان تعاوديها نعاقبك.
- البنت سقطت لها المزهرية بدون قصد ، وهي تجمعها كانت خائفة ونادمة ، الأب ينتظر ليضربها لكنه لن يضربها سيقول لها المرة المقبلة إدا أعادتها سأعاقبك.

اللوحة الرابعة:11:10 سا إلى 11:12د

- الأم تحب تشري فستان لبنتها ،بصح بنتها متحبش ، ماشي متحبش الفستان هداك نحسها حزينة خاطر كانت مداوسة مع يماها لأنها تحتاج حبها قبل اومبعد حوايج أخرى ،مماها راه تعانقها وتشريلها الفستان لكن الطفلة تولي للحزن تاعها لأنها لداخل تاعها حزين .
- الأم تحب شراء فستان لابنتها ، لكنهالا تريد الفستان لأنها حزينة ،بسبب شجارها مع أمها فهي تحتاج حبها أولا وبعدها أشياء أخرى ،ستعانقها أمها و تشتري لها الفستان لكن الطفلة ستعود إلى حزنها لأنها من الداخل حزينة.

اللوحة الخامسة: 11:13سا إلى 11:17د

- في المنزل عايلة قاعدة مع بعض ، الطفلة تشغل التلفاز ، الابن واقف أمام الباب وبعدها يتعشوا ويرقدوا فقط.
- المنزل عائلة جالسة مع بعضها، الطفلة تشغل التلفاز الابن واقف أمام الباب وبعدها سيتناولون العشاء وينامون فقط.

اللوحة السادسة:11:15 سا إلى 11:17د

- الأم تشوف فغرفة وليدها ماشي مرتبة و هو كان يلعب ، راها تشوف كيفاش تبدا في الترتيب و هو خايف من صراخها عليه وراح اقولها هادي أخر مرة .
- الأم تنظر إلى غرفة ابنها غير مرتبة وهو كان يلعب ، انها ترى كيف تبدأ في ترتيبها وهو خائف من صراخها عليه، وسيقول لها هذه أخر مرة.

اللوحة السابعة:11:17 سا إلى 11:19د

- الطفل هذا راه ف ليل ويتصنت على لوخرين ، ليذهب إلى الصالة لمشاهدة التلفاز خاطر ميقبلوش يسهر في الليل ،أو سيذهب لأكل خاطر ميمدولوش واش احب ياكل ، ادا لقاهم راقدين اروح ادا سمعهم ميروحش.
- الطفل هذا إنه في الليل و يتنصت على الأخرين ، ليذهب إلى الصالة لمشاهدة التلفاز لأنهم لا يسمحون له بالسهر ، أو سيذهب للأكل لانهم لا يعطوا له ما يحب أن يأكل ،إدا علم أنهم راقدون أما إدا سمعهم لا يذهب .

اللوحة الثامنة:11:19 سا إلى 11:21د

- الأم راها مع ولدها وهي حزينة هو تاني حزين خاطر باباهم ماشرالهمش واش احبو ،أما البنت وباباها فرحانين وراهم يضحكو على الابن ورايحين للدار.
- الأم مع ابنها وهي حزينة وهو أيضا حزين لأن الأب لم يشتري ما يحتاجون إليه ، أما البنت فهي سعيدة مع وادها وهما يضحكان على الابن و هم ذاهبون إلى المنزل.

اللوحة التاسعة:11:22 سا إلى 11:25د

- الأم تحضر الغداء الأب راه غاضب ويقرا في شيء مهم بلاك متطلبات الأسرة غالية أو استدعاء من المدرسة لأن الابن متخبى وخايف ،ربما نتائجه غير جيدة وما عجبتهمش ،راح اديرو برنامج باش تتحسن النتائج تاع الطفل هذا و الأب يحمل كل المسؤولية للأم.
- الأم تحضر الغداء الأب إنه غاضب و يقرأ شيء مهم ممكن متطلبات الأسرة غالية أو استدعاء من المدرسة لأن الابن مختبئ وخائف ، ربما نتائجه غير جيدة ولم تعجبهم ، سيعملون برنامج لكي تتحسن نتائج هذا الطفل والأب يحمل الأم كل المسؤولية .

اللوحة العاشرة: 11:25 سا إلى 11:27د

- الابن يلعب مع رفقائه في المدرسة وهو متوقف يفكر في مشكلة بلاك ف دار او معلبليش راه حاير و أبوه يسمع له ليعطي له رأيه.
- الابن مع رفقائه في المدرسة وهو متوقف بفكر في مشكلة ممكن في المنزل أو لا أعرف و أبوه يستمع البه ليعطيه رأيه.

اللوحة الحادية عشرة: 11:27 سا إلى 11:29د

- العايلة قاعدة ف الصالة ،الابن معجبوش هاد المنظر وشير للساعة كشغل راه اقول راه وقت العشاء ومزال مجبتلنا واش ناكلو أو هو وقت رقاد و مخليتونيش نرقد ،راح اروح يرقد وهو غاضب.

- العائلة جالسة في الصالة، الابن لا يعجبه هذا المنظر و هو يشير الى الساعة وكأنه يقول إنه وقت العشاء و لم تحضروا ما نأكله أو هو وقت النوم ولم تتركوني أنام بعدها سيذهب للنوم وهو غاضب

اللوحة الثانية عشرة:11:29سا إلى 11:32د

- الأب والأم يشوفو في بنتهم الفاشلة في الدراسة وابان عليهم زعفانين لأنها متقراش مليح بصح هي راها تفكر ف نجاح راح اجيبولها معلمة تقريها فدار وراح تنجح ف قرايتها.
- الأب والأم ينظرون إلى ابنتهم الراسبة في دراستها و يظهر عليهم أنهم بحالة سيئة لأنها لا تنجح في دراستها لكنها تفكر في النجاح ،سيحضرون لها معلمة لتدريسها في المنزل وستنجح في دراستها.

- **اللوحة الثالثة عشرة :11:32 سا إلى 11:34د**

- الراجل يتكلم مع مرتو وهي ف فراشها حزينة راه اقول أن الأمور راح تكون بخير متتقلقيش، خاطر صراتلها مشكلة في دار باباها ولا داوست مع مماها ،وهو راح احل المشكلة.
- الرجل يتحدث مع زوجته وهي في فراشها حزينة ،انه يقول أن الأمور ستكون بخير لا تقلقي، لأنها حدثت لها مشكلة في منزل أبيها أو تشاجرت مع أمها وهو سيقوم بحل المشكلة بينهما.

اللوحة الرابعة عشرة:11:34 سا إلى 11:35د

- الأطفال هادو راهم يلعبو قدام الدار كاين واحد طفل راه حزين بلاك عندو مشاكل في حياتو كي يتعبو من اللعب يروحو يرقدو.
- هؤلاء الأطفال انهم يلعبون أمام المنزل ، وهناك طفل حزين ربما عنده مشاكل في حياته عندما يتعبون من اللعب يدخلون للنوم.

اللوحة الخامسة عشرة :11:36 سا إلى 11:37د

- الأولاد راهم يلعبو والأم تشوفهم من بعيد ، هناك ابن غش في اللعبة وأخته تقول ليس اللعب هكذا، ميستعرفش بالغش تاعو ويحبسو اللعب ،وكاين أخت تقرا وحدها متحبش اللعب.
- الأولاد يلعبون والأم تراقبهم من بعيد ، هناك إبن يغش في اللعبة و أخته تقول له ليس اللعب هكذا، لا يعترف بالغش و لا يواصلون اللعب ،وهناك أخت تقرأ لوحدها لا تحب اللعب.

اللوحة السادسة عشرة:11:38 سا إلى 11:39د

- الطفل هذا راه يطلب من باباه يعطيه المفتاح تاع الطونوبيل ولكن باباه خايف عليه من الطريق راح يعطيهالو ويوصيه كما متجريش.
- الطفل هذا يطلب من والده أن يعطيه مفتاح السيارة ،ولكن والده خائف على ابنه من الطريق ،سيعطيها له ويوصيه مثل لا تجري.

اللوحة السابعة عشرة:11:40 سا إلى 11:42د

- الابنة راها تشوف يماها نظرة احتقار وتعجب لأن أمها دير ف مكياج وهي كبيرة في العمر ، لأنها متحبهاش هي دير مكياج درك تقوللها علاش انتي ديري وأنا متحبيش تجاوبها يماها أنا كبيرة عليك متقارنيش روحك بيا.
- الابنة انها ترى أمها نظرة احتقار وتعجب لأن أمها تضع في أدوات الزينة وهي بسن كبيرة لأنها لا تحبها أن تضع هي أدوات الزينة ستقول لها لماذا أنت تضعينها وأنا تمانعين ستجيبها الأم أنا أكبر منك عمرا لا تقارني نفسك بي.

اللوحة الثامنة عشرة:11:43سا إلى 11:44د

- عايلة في الطنوبيل تاعهم يشوفو في الشارع كشغل المطر راه اطيح ، الابن والبنت يداوسوا داخل طنوبيل ، خاطر موالفين هكدا راح اعيط باباهم يسكتو ويواصلو التحواس في الجو الجميل هذا.
- عائلة في السيارة ينظرون إلى الشارع كأن المطر ينزل ،الابن والبنت يتشاجرون داخل السيارة لأنهم اعتادوا على ذلك ،سيصرخ الأب عليهم ويسكتون ويواصلون التنزه في هذا الجو الجميل.

اللوحة التاسعة عشرة:11:44سا إلى 1146د

- الأب كان يخدم في المكتب تاعوا في المنزل والابنة راحتلو باش تخبرو ولا تطلب منو تحتاج لمساعدة ،بلاك ضربتها المعلمة تاعها أو صديقتها في مدرسة أو أخوها ضربها راح يفهم واش صرا ويروح معاها .

- الأب كان يعمل في مكتبه في المنزل والابنة ذهبت له لتخبره أو تطلب منه تحتاج إلى مساعدة ممكن معلمتها ضربتها أو صديقتها في المدرسة أو أخوها ،سيفهم ما الذي حدث ويذهب معها.

اللوحة العشرون:11:46 سا إلى 11:48د

- طفل يشوف روحو في المرايا باش يعرف ان كان شباب ولا لالا ، راح يخرج لصحابو لازم اكون حسن المظهر قدامهم ميحبش يضحكو عليه.
- طفل يرى نفسه في المرآة لكي يعرف ان كان جميل أو لا ، سيخرج لأصدقائه يجب أن يكون حسن المظهر أمامهم ،لا يريد أن يضحك عليه أصدقائه.

اللوحة الواحد والعشرون:11:48سا إلى 11:50د

- الابن والابنة راجعين من المدرسة و مندهشين يماهم مع راجل غريب راهم اقولو شكون هذا وكيفاش تعرفو يمانا بلاك حبيبها القديم معجبهمش الحال راح اسقسوها شكون هو وراح اقولو لباباهم .
- الابن والابنة عائدون من المدرسة و مندهشين أمهم مع رجل غريب ،إنهم يقولون من هذا وكيف تعرفه أمنا ممكن حبيبها القديم ،لم يعجبهم المنظر ،سيسألونها من هذا وسيخبرون والدهم.

ب- تحليل بروتوكول الحالة خولة:

لتحليل بروتوكول الحالة (خ) وباقي الحالات سنعتمد على الأسئلة الثمانية التي وردت في كراسة تصحيح الاختبار والتي على أساسها يتم قبول أو رفض الفرضيات.

1- هل محتوى البروتوكول كاف لوضع الفرضيات ؟

بما أن خولة أدلت بقصص طويلة نوعا ما، وهي قصص واضحة لها بداية ونهاية، ولم تكن هناك معارضة للتعبير عن أحد اللوحات ال 21، ولم تبدي أي إجابة غير اعتيادية فإننا يمكن الاعتماد على بروتوكول الحالة في اختيار فرضياتنا.

2-هل تظهر الصراعات في النسق الأسري الذي تعيش فيه خولة؟

ان شبكة الترميز الخاصة ببروتوكول الحالة توضح لنا مجموعة من الصراعات الظاهرة حيث سجلنا ن=18 من مجموع الدليل العام لسوء التوظيف الذي سجلنا فيه ن=99.

3-في أي مجال يظهر الصراع؟

توضح لنا شبكة الترميز دائما توزيع الصراعات الظاهرة الخاص ببروتوكول خولة، حيث سجلنا ن=17 لصراع أسري وذلك في اللوحات رقم: 2، 3، 4، 5، 6، 14، 15، 17، 18، 19، وسجلنا ن=1 لصراع زواجي وذلك في اللوحات رقم: 1، 9، 21 وسجلنا صراع من نوع أخر ب ن=4 في اللوحة رقم 10.

4-ماهو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة خولة؟

لقد سجلنا في عناصر النسق لإيجاد الحلول ن=11 حيث سجلنا سبع نقاط في حل إيجابي ، 11نقطة في الحل السلبي و سجلنا ن=11 في محور تحديد النهايات وسجلنا 5نقاط لمناسب /مشارك نقطتين لغير مناسب /مشارك وسجلنا 11نقطة اغير مشارك/غير مناسب، وبالتالي هذا النسق الأسري في دينامية أسرية يسير في سوء التوظيف لأن أسرة الحالة تفتقد إلى القدرة على مواجهة المشاكل وحلها.

5-ماهي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة؟

تدل مؤشرات السيرورة العلائقية للنسق الأسري الذي تعيش فيه الحالة أنه يسودها الضغط الذي يشارك فيه كل أفراد الأسرة وكان عال الدرجة فيما يخص أم/عامل ضاغط =8 و أب عامل

ضاغط=7 ثم يليه ممارسة الأزواج الضغط ومع ذلك فإن الحالة تتحالف مع والديها خاصة الأب =4 هذا ما يدعم ما قالته في دليل المقابلة "والدي فقط أخاف من فقدانه... فهو حنون ...وأشعر بحبه"

6-ماهي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

ان الفرضيات التي يمكن أن نتوصل إليها عن المظهر النسقي الأسري العلائقي لأسرة خولة من خلال شبكة الترميز الخاصة ببروتوكولها هو أن الحالة تعيش في نسق اسري يسوده سوء التواصل تعكسه الصراعات المحلية في كل المستويات سواء أسرية و زواجية، وصراع من نوع آخر، وما يميز العلاقات بين عناصر النسق أنها مشحونة بالضغوط هذا ما يعكسه ما سجلناه في محور نوعية العلاقات لأم كعامل ضاغط، أب كعامل ضاغط ، أخ /أخت كعامل ضاغط ، وزوج(ة) كعامل ضاغط بالإضافة إلى النقطة التي سجلناها لآخر كعامل ضاغط، إضافة إلى ذلك أن ما يميز النسق في علاقته مع العالم الخارجي هو الانفتاح لأننا سجلنا ن=9 مقابل ولا نقطة لنسق مغلق وهذا مؤشر خطير في بروتوكول خولة.

7-هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف العام؟

يتضح لنا من خلال شبكة ترميز بروتوكول الحالة أن النسق الذي تعيش فيه هذه الأخيرة تتوفر فيه مؤشرات تدل على عدم التكيف العام، فقد سجلنا ن=11 لسوء المعاملة ،كما سجلنا ن=7 للاستغلال الجنسي و3 نقاط لتعاطي المواد الروحية رغم أن الحالة لم تذكر ذلك في المقابلة العيادية ، ولم تسجل أية نقطة في الأجوبة غير المعتادة ولا رفض على التعبير عن لوحة من لوحات الاختبار.

8-هل يوجد في هذا البروتوكول موضوعات تشارك في تكوين فرضيات عيادية مهمة؟

بشكل عام يتضح من خلال ورقة تنشيط بروتوكول خولة أنها تعيش في نسق أسري مضطرب لكثرة الصراعات سواء الأسرية أو الزواجية أو صراعات من نوع آخر ، وما جعل هذا النسق يسير في

دينامية مضطربة أيضا هو ما يميز العلاقات بين عناصره أنها مشحونة بالضغوط مرفقة بالمعاملة السيئة ،وما يساعدنا على تكوين فرضيات عيادية مهمة حول هذا النسق في النقاط التي سجلناها لنسق مفتوح والنغمة الانفعالية من احتقار وهذا ما ميز هذا النسق.

خلاصة الحالة:

نستخلص من خلال نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة واختبار الادراك الأسري أن الحالة تعيش في نسق أسري مضطرب لأننا سجلنا ن=99 في الدليل العام لسوء التوظيف، بالتالي هذه النتائج الخاصة باختبار الإدراك الأسري تدعم ما توصلنا إليه في المقابلة العيادية نصف الموجهة.

2-1عرض وتحليل نتائج الحالة(2):

2-1-1عرض وتحليل ونتائج المقابلة العيادية:

❖ **البيانات الشخصية:**

(رانيا)مراهقة عمرها 15سنة ،تسكن بالمدينة في شقة واسعة ، تعيش مع والديها بالإضافة إلى أخوتها الإناث و الذكور ومرتبتها بينهم السابعة والأخيرة، أما المستوى الدراسي للحالة هي الأولى ثانوي وهي بصدد إعادة السنة نتيجة لمنعها من مواصلة الدراسة.

وخلال مقابلتنا ل (رانيا)،عرفنا أن المستوى الاقتصادي للحالة حسن أما المستوى التعليمي للوالدين فالأب كان أستاذ لغة فرنسية والآن متقاعد أما الأم هي معلمة في مدرسة خاصة.

❖ **البيانات الخاصة بعلاقة الحالة مع أفراد أسرتها:**

أما في ما يتعلق بالعلاقة مع الوالدين فكانت مع الأم سابقا سيئة جدا على حد قولها وحاليا عدم التفاهم والشجارات والعناد تقول "أمي تكرهني ولا تحبني .."،أما العلاقة مع الأب سيئة أيضا فهو دائم العقاب ، وعلاقتها مع إخوتها علاقة سطحية وسيئة نوعا ما فهي لا تتفاهم معهم ، وعلاقة والدها بأمها

هي علاقة غير جيدة فهم دائما في شجارات بلا نهاية ،أما بالنسبة لعلاقتهم مع الاخوة فهي علاقة مضطربة فهي كثيرة المشاكل و الشجارات التي لا تنتهي، تشعر الحالة بان أمها تفضل أحد أخوتها عليها كما نفس الشيء بالنسبة لوالدها فهو يفضل أختها الكبيرة عليها ، وقالت الحالة عند شجر والديا أشعر بالسعادة كثيرا وأتمنى لهم الشر فهم لا يحبونني، تشعر (رانيا) أنها مهملة داخل أسرتها ولا يحس بها أي فرد داخل عائلتها بالإضافة إلى اعترافها بأنها منذ خمس سنوات وهي لا تصلي و أنها كانت تمارس أفعال مخلة مع صديقتها ،تقول " في عائلتي يوجد أخي يتعاطى المواد الروحية و أظن أنها توجد اعتداءات جنسية لكن في العائلة الكبيرة".

❖ **البيانات الخاصة بسلوك البغاء:**

كانت بدايتها في هذه الممارسات منذ أن كانت في سن 13 وكانت أول تجربة لها عبارة عن اغتصاب و عذاب كما تقول رانيا "لا أنسى ذلك العنف في حياتي كرهت نفسي حينها "أما بالنسبة لما تقوم به فلا أحد يعلم بذلك لأنها أصلا غير مهتمون بيها وتحس نفسها لا شيء ، بالإضافة إلى أنها قبل القيام بهذا العمل تشعر بالوحدة والاكتئاب و تبحث عن أشخاص لتتحدث معهم وتنفس عن قلقها ووحدتها و حسب تصريحاتها حاولت التفكير في الانتحار عدة مرات ولم تنجح في ذلك ، الحالة (رانيا) كانت لديها بعض الصديقات فقط ولكنها قطعت العلاقة معهم وكانت تتلقى زياراتهم ولكن بقلق شديد لأن والداها لا يريدان ذلك، صديقات ولا وهي تحب زيارات العائلة الكبيرة كثيرا وتحب الخروج وتغيير الجو دائما كما أخبرتنا الحالة أن أمها تحرص و تهتم كثيرا لمظهر ابنتها الخارجي وتفرض عليها اللباس عند الخروج من المنزل وتقول الحالة أن السبب في ذلك هو أمها بشكل كبير لأنها لم تفهمها أبدا.

1-2-2عرض وتحليل نتائج اختبار الادراك الأسري:

الحالة الثانية(ر):

اللوحة الأولى: 18:39سا إلى 18:41د

- راجل وطفل يتعشاو ياكلو نفس الماكلة ويماهم تاني وزوج دراري بصح راهم يضاربو على طعام ولا على لولاد.
- رجل وطفل يتناولون نفس نوع الطعام، أمهم واثنان من الأطفال الأخرين لكنهم يتشاجرون على الطعام أو على الأولاد.

اللوحة الثانية:18:42 سا إلى 18:45د

- تقدم له قرص ليغير الموسيقى ،يبتسم هو في سعادة مع أمه راح يسمع كلامها ، هي منظمة وهو أيضا ، بلاك تقولو عند الانتهاء من سماع الأغاني أرجعهم الى غلافهم.
- تقدم له قرص ليغير الموسيقى، يبتسم، هو في سعادة مع أمه ،سوف يسمع كلامها هي منظمة و هو أيضا ،ممكن ستقول له عندما تنتهي من سماع الأغاني أعدهم داخل غلافهم.

اللوحة الثالثة :18:47 سا إلى 18:49د

- طفل كسر المزهرية يبدو الخوف على وجهه يبدو أن الأب يحب يعاقبوا راح اوبخو بلاك راح يضربو.
- طفل كسر المزهرية ،يبدو الخوف على وجهه ،يبدو أن الأب يحب أن يعاقبه ،سوف يوبخه وممكن سيضربه.

اللوحة الرابعة :18:49 سا إلى 18:50د

- نلاحظ الطفلة معجبهاش واش خيرتلها يماها من الملابس ،يماها تفرض السيطرة عليها هي التي تختار ،يماها أكثر عناد من الابنة و الطفلة راح طيع أوامر يماها لأنها صغيرة.

- نلاحظ الفتاة لم يعجبها ما اختارت لها أمها من الملابس، أمها تفرض عليها سيطرتها، هي من ستختار، أمها أكثر عنادا من ابنتها، الفتاة ستطيع أوامر أنها لأنها صغيرة.

اللوحة الخامسة :18:50سا إلى 18:52د

- الأب يحكي مع الأم ، الأطفال راهم يتفرجو التلفاز والبنت تزيد الصوت للتلفاز ،الابن الكبير داخل للمنزل لكن لا أحد اهتم بذلك ،يمكن أن يغضب الأب من الابن.
- الأب يتحدث مع الأم الأطفال يشاهدون التلفاز ، الفتاة تزيد في صوت التلفاز ، الابن الكبير داخل إلى المنزل لكن لا أحد اهتم بذلك، ممكن أن يغضب الأب ن الابن.

اللوحة السادسة :18:53سا إلى 18:56د

- جاءت الأم يمكن يحضر نفسك للخروج لأن الغرفة ليست معتبرة ، يمكن أن توبخه لأن الوقت تأخر لذهاب إلى اللعب ،كأنه حزين لأنه فاتته المباراة أو أصدقائه لم يذهبوا.
- جاءت الأم، يمكن يحضر نفسه للخروج لأن الغرفة ليست مبعثرة يمكن أن توبخه لأن الوقت تأخر للذهاب إلى اللعب، كأنه حزين لأنه فاتته المباراة أو أصدقائه لم يذهبوا .

اللوحة السابعة :18:58سا إلى 18:59د

- الطفل راه اشوف والديه مزالو مستيقظين لأنهم قالو له اذهب إلى النوم ،وهو مراحش اروح ليهم، راح يرجع يرقد.
- الطفل إنه يرى والديه مستيقظين لأنهم قالوا له اذهب إلى النوم ،وهو لن يذهب اليهم سوف يعود للنوم.

اللوحة الثامنة :19:00سا إلى19:01د

- الأب والبنت يتحدثان ،الابن والأم يحملان الأشياء الأب لا يتحمل مسؤولية الثقل على الأم والابن ،الأب يدلل ابنته كثيرا ،و بلاك كاش مصرا موقف محرج للابن وهم يتكلمون عنه ويضحكوا رايحين للدار.
- الأب والبنت يتحدثان ،الابن والأم يحملان الأشياء ،الأب لا يتحمل المسؤولية ،الثقل على الأم والابن الأب يدلل ابنته كثيرا، ممكن هناك شيء حدث ،موقف محرج للابن وهم يتكلمون عنه ويضحكون ،ذاهبون للمنزل.

اللوحة التاسعة:19:02سا إلى 19:05د

- الأم راها تطبخ ،يمكن أنه يتحدث عن شيء وراه فرحان،لا أظن أنه عن أمور المنزل ،راها تسمع فيه بصح منغمسة في طبخها ،الابن كأنه يحب يهدر بصح متردد أو حاب يأكل الحلوى ولا يدخل المطبخ
- الأم أنه تطبخ ، يمكن أنه يتحدث عن شيء وهو سعيد ، لا أظن أنه يتحدث عن أمور المنزل انها تستمع اليه لكنها مشغولة في طبخها ، الابن كانه يريد الكلام لكنه متردد أو يريد أكل الحلوى ولكنه لا يدخل المطبخ.

اللوحة العاشرة:19:05سا إلى 19:06د

- ينتظرون لاعب معاهم لان المباراة راح تبدا وهو مزال مجاش راح اجي في دقيقة الأخيرة ويبداو اللعب
- ينتظرون لاعب معهم لأن المباراة سوف تبدأ وهو لم يأتي ،سوف يحضر في الدقيقة الأخيرة وينطلق اللعب.

اللوحة الحادي عشرة:19:06سا إلى1908د

- باباهم راه غضبان يريد الخروج ولا الدخول قال لبنتوا هذا ماشي وقت الدراسة روحي ترقدي،الأجداد مراحش يتدخلوا البنت راح تروح ترقد خاطر كان يغضب اخلط الحالة.
- الأب غاضب يريد الخروج أو الخروج قال لابنته ، هذا ليس وقت الدراسة، اذهبي للنوم ، الأجداد لا يتدخلون ، البنت سوف ترقد ، لأن الأب سيغضب كثيرا.

اللوحة الثانية عشرة:19:09سا إلى 19:11د

- علاش الأب رافد التلفون، البنت مهمومة ، مفهمتش ، بنتهم مهمومة راهم اشوفو وشبيها لا أعلم علاش راها حزينة ،يمكن راه عقاب،نلاحظ طريقة اليدين راهم اشوفو واش كتبت،بلا ك نتائج تاعها مش مليحة ،راح تطلب سماح ،راها تكتب رسالة لكاش واحد وهما يملوا عليها .
- لماذا الأب يحمل الهاتف ، البنت حزينة ، لم أفهم ،ابتهم حزينة انهم يرون ما بها ، لا أعلم لماذا هي حزينة ، يمكن أنه عقاب ، نلاحظ طريقة اليدين ،انهم يرون ماذا كتبت ، ممكن نتائجها ليست جيدة ، ستطلب السماح ، انها تكتب رسالة لأحد ما وهم يملون عليها .

اللوحة الثالثة عشرة:19:13سا إلى19:14د

- الأم راها مريضة ،الأب يخفف عنها راها تحس بالحزن،هو يحاول إخفف عليها راح ترقد وهو يجيبلها الدوا.

- الأم انها مريضة ، الأب يخفف عنها ، انها تشعر بالحزن ، هو يحاول التخفيف عليها ،سوف ت

نام وهو يحضر لها الدواء.

اللوحة الرابعة عشرة :19:16سا إلى 19:17د

- أولاد عم زوج راهم يلعبو سعيدين ، كاين التفرقة في العايلة تاعهم ،واحد حزين كسرو له مضرب اللعب تاعوا، يلعبوا بعدها اروحوا للدار.
- أولاد عم اثنان يلعبون وهم سعيدين ، هناك تفرقة في العائلة ،واحد حزين لأنهم كسروا له مضربه للعب ، يلعبون ثم يذهبون إلى المنزل.

اللوحة الخامسة عشرة:19:17سا إلى 19:20د

- الأطفال راهم يلعبو ،الوالدين خرجوا، طفلة راها تقرا، تبان عندها شخصية ، فتاة كبيرة راها تشوف شكون راح يلعب في اللعبة يمكن مخلوهاش تلعب معاهم، الطفلة لتقرا شخصية منعزلة تبان حزينة شويا الأخرون سعيدون،راح تجي الأم و كل واحد اروح لفراشوا.
- الأطفال يلعبون ، الوالدين خرجوا، الفتاة انها تقرأ، أظن أنها لديها شخصية ، الفتاة الكبيرة انها تشاهد من سيلعب في اللعبة ، ممكن لم يتركوها تلعب معهم، الفتاة التي تقرأ هي شخصية منعزلة أظن أنها حزينة ، الآخرون سعيدون ، ستأتي الأم وكل واحد يذهب إلى فراشه.

اللوحة السادسة عشرة:19:20سا إلى 19:24د

- هادو اخوان ، الأخ الأصغر يطلب المفتاح ،يمكن ميحبش يعطيهالوا، بلاك افسدها، لكن راح يعطيهالو لأنه ضعيف الشخصية.
- هذا اخوان ، الأخ الأصغر يطلب المفتاح ، ممكن لا يريد اعطائه له، ممكن يفسدها ، لكنه سيعطيها له لأنه ضعيف .

اللوحة السابعة عشرة:19:24سا إلى 19:27د

- راها تغسل سنيها ،سكتت ، اختها تقول لها اسرعي باش ندخل تقول لها انت جميلة راها تشوف روحها جميلة وتتكبر ، راح تخرج للعرس بلاك.
- انها تغسل أسنانها ، سكتت ، اختها تقول لها اسرعي لكي ندخل ،تقول لها أنت جميلة ،انها ترى نفسها جميلة وتتكبر، ممكن ستذهب لحفلة زفاف.

اللوحة الثامنة عشرة:19:27سا إلى 19:31د

- العايلة رايحة لكاش بلاصة،الأب راه منتبه مع الطريق،الأم تقول في نفسها كيفاش راح تواجه الظروف الجاية من بعد،وممكن أن هناك مشكل قبل السفر ، الرحلة تبدو في بداية لأن الاطفال يتشاجرون ،الأخ الأخر لا يتدخل،يشغل الأب الموسيقى ويسعدون كلهم.
- العائلة ذاهبة لمكان ما، الأب منتبه مع الطريق ، الأم تقول في نفسها كيف سوف تواجه الظروف القادمة ، ممكن هناك مشكل قبل السفر ، الرحلة تبدو في بداية لأن الأطفال يتشاجرون، الأخ الأخر لا يتدخل ، يشغل الأب الموسيقى و يسعدون كلهم.

اللوحة التاسعة عشرة:19:31سا إلى 19:33د

- الطفلة راحت للأب وهو يكتب أوراق عمله أمامه حابا تطلب شيء ولكن هي مترددة أبوها ليس مسرور انه جاد ، راح تطلب منه راح اقول ابتعدي أنا الأن مشغول .
- الفتاة ذهبت للأب وهو يكتب أوراق عمله أمامه تريد ان تطلب شيء ، ولكن مترددة ، والدها ليس مسرور انه جاد ، سوف تطلب منه ماذا تريد سوف يقول لها انا الأن مشغول.

اللوحة العشرين:19:33سا إلى 19:35د

- شخص واثق من روحوا راه اشوف نسبة جماله وطوله وعرضه ،احب اشوف كيفاش اشوفوه الناس نظن راه في سن المراهقة وهو فرحان ،راح يبتسم ويروح.
- شخص واثق من نفسه ،انه يرى نسبة جماله وطوله وعرضه ، يريد أن يرى كيف يراه الناس ، أظن أنه في سن المراهقة وهو سعيد ، سيبتسم ويذهب.

اللوحة الواحد والعشرين:19:35سا إلى19:37د

- الأب راح اسافر الأم تودع فيه وتقول له انتبه لنفسك ،الأولاد مستعدون لأنه راح يوصلهم للمدرسة الاولاد راهم مقلقين لان الوقت تأخر ،يودع الأم والأولاد ينتظرون في السيارة ويوصلهم.
- الأب سيسافر ، الأم تودع فيه وتقول له : انتبه لنفسك ، الأولاد مستعدون لأنه سيوصلهم للمدرسة الأولاد يحسون بالقلق لأن الوقت تأخر ، يودع الأم والأولاد ينتظرون في السيارة ويوصلهم.

أ-بروتوكول الحالة الثانية:

بالاستعانة بالأسئلة الثمانية الخاصة بتفسير نتائج هذا الاختبار و ذلك بالإجابة عنها بناء على محتوى بروتوكول الحالة الثانية نتحصل على:

1- هل محتوى البروتوكول كاف لوضع الفرضيات ؟

بما أن رانيا أدلت بقصص طويلة نوعا ما، وهي قصص واضحة لها بداية ونهاية، ولم تكن هناك معارضة للتعبير عن أحد اللوحات ال 21، ولم تبدي أي إجابة غير اعتيادية فإننا يمكن الاعتماد على بروتوكول الحالة في اختيار فرضياتنا.

2-هل تظهر الصراعات في النسق الأسري الذي تعيش فيه رانيا؟

ان شبكة الترميز الخاصة ببروتوكول الحالة توضح لنا مجموعة من الصراعات الظاهرة حيث سجلنا ن=15 من مجموع الدليل العام لسوء التوظيف الذي سجلنا فيه ن=80.

3-في أي مجال يظهر الصراع؟

توضح لنا شبكة الترميز دائما توزيع الصراعات الظاهرة الخاص ببروتوكول رانيا، حيث سجلنا ن=14 لصراع أسري وذلك في اللوحات رقم: 2، 3، 4، 5، 6، 14، 15، 17، 18، 19، وسجلنا ن=1 لصراع زواجي وذلك في اللوحات رقم: 1، 9، 21 وسجلنا ن=1 لصراع من نوع آخر و 4نقاط بالنسبة لغياب الصراع.

4-ماهو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة رانيا ؟

لقد سجلنا في عناصر النسق لإيجاد الحلول ن=13 حيث سجلنا ثلاث نقاط في حل إيجابي ، 13نقطة في الحل السلبي و سجلنا ن=13 في محور تحديد النهايات وسجلنا 2 نقاط لمناسب /مشارك 11 **نقطة** لغير مناسب /مشارك وسجلنا 3 نقاط لغير مشارك/غير مناسب، وبالتالي هذا النسق الأسري في دينامية أسرية يسير في سوء التوظيف لأن أسرة الحالة تفتقد إلى القدرة على مواجهة المشاكل وحلها.

5-ماهي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة؟

من خلال شبكة ترميز بروتوكول رانيا نستخلص أن ما يميز علاقات النسق الأسري الذي تعيش فيه الحالة هو التحالفات و الضغط من جهات مختلفة ،بالنسبة للتحالف سجلنا نقطة لأم متحالفة ، أما الضغط سجلنا ن=4 لأم كعامل ضاغط في اللوحات رقم 1، 2، 9، 21، وسجلنا ن=1 لأب كعامل ضاغط في اللوحات رقم 1، 3، 9، 19، 21 سجلنا أيضا ن=2 الأخ/أخت كعامل ضاغط في اللوحات رقم 4، 5، 6، 14، 15، 17، 18 وسجلنا ن=3لزوج/كعامل ضاغط في اللوحات رقم 1، 10، 21 هذا كله تدعمه النغمة الانفعالية المسجلة حيث سجلنا نقطة تكبر .

6-ماهي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

ان الفرضيات التي يمكن أن نتوصل إليها عن المظهر النسقي الأسري العلائقي لأسرة رانيا من خلال شبكة الترميز الخاصة ببروتوكولها هو أن الحالة تعيش في نسق اسري يسوده سوء التواصل تعكسه الصراعات المحلية في كل المستويات سواء أسرية و زواجية، وصراع من نوع آخر، وما يميز العلاقات بين عناصر النسق أنها مشحونة بالضغوط هذا ما يعكسه ما سجلناه في محور نوعية العلاقات لأم كعامل ضاغط، أب كعامل ضاغط ، أخ /أخت كعامل ضاغط ، وزوج(ة) كعامل ضاغط بالإضافة إلى النقطة التي سجلناها لآخر كعامل ضاغط، إضافة إلى ذلك أن ما يميز النسق في علاقته مع العالم الخارجي هو تسجيلنا لنقطتين للنسق المفتوح مقابل ولا نقطة بالنسبة للنسق المغلوق وهذا مؤشر مهم بالنسبة لبروتوكول رانيا.

7-هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف العام؟

يتضح لنا من خلال شبكة ترميز بروتوكول الحالة أن النسق الذي تعيش فيه هذه الأخيرة تتوفر فيه مؤشرات تدل على عدم التكيف العام، فقد سجلنا ن=8 لسوء المعاملة ،كما سجلنا ن=5 للاستغلال الجنسي و3 نقاط لتعاطي المواد الروحية وهذا ما أشارت به في المقابلة ، ولم تسجل أية نقطة في الأجوبة غير المعتادة ولا رفض على التعبير عن لوحة من لوحات الاختبار.

8-هل يوجد في هذا البروتوكول موضوعات تشارك في تكوين فرضيات عيادية مهمة؟

بشكل عام يتضح من خلال ورقة تنشيط بروتوكول رانيا أنها تعيش في نسق أسري مضطرب لكثرة الصراعات سواء الأسرية أو الزواجية أو صراعات من نوع آخر ، وما جعل هذا النسق يسير في دينامية مضطربة أيضا هو ما يميز العلاقات بين عناصره أنها مشحونة بالضغوط مرفقة بالمعاملة السيئة ،وما يساعدنا على تكوين فرضيات عيادية مهمة حول هذا النسق في النقاط التي سجلناها لنسق مفتوح والنغمة الانفعالية من احتقار وهذا ما ميز هذا النسق.

خلاصة الحالة:

نستخلص من خلال نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة واختبار الادراك الأسري أن الحالة تعيش في نسق أسري مضطرب لأننا سجلنا ن=80 في الدليل العام لسوء التوظيف، بالتالي هذه النتائج الخاصة باختبار الإدراك الأسري تدعم ما توصلنا إليه في المقابلة العيادية نصف الموجهة.

1-1-3عرض وتحليل نتائج الحالة (3):

1-2-3 عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية:

❖ **البيانات الشخصية:**

(فريال)مراهقة عمرها 18سنة ،تسكن مع الأسرة الكبيرة ، تعيش مع والديها بالإضافة عماتها و أعمامها بالنسبة للجدود فهم متوفون وأيضا اخوتها الإناث و الذكور ومرتبتها بينهم الرابعة و ما قبل الأخيرة ، و أما المستوى الدراسي للحالة هي الأولى جامعي.

وخلال مقابلتنا ل (فريال)،عرفنا أن المستوى الاقتصادي للحالة جيد أما المستوى التعليمي للوالدين فالأب تاجر وهو كبير السن أما الأم فهي دائما تعاني من ضغط دمها وهي ماكثة في البيت .

❖ **البيانات الخاصة بعلاقة الحالة مع أفراد أسرتها:**

أما في ما يتعلق بالعلاقة مع الوالدين فكانت مع الأم سواء فيما سبق و الأن يبدو أنها غير جيدة وفيها الكثير من الشجارات والعقوبات والضرب كما قالت الحالة أنها تكره أمها كثيرا فهي سبب كل ماهي عليه ،أما عن العلاقة مع الأب سيئة أيضا فهو دائم غائب و هو شديد العقاب و صعب التعامل ، وتقول أنهم يعاقبونها ويوبخونها كثيرا وحتى ان مرت مدة على أي خطأ قامت به فهم يتذكرونه ويعيدون توبيخها من جديد ، وعلاقتها مع إخوتها علاقة باردة وأخوها الكبير دائما يشربها و يحرض والديها عليها ولا يتركها تخرج من المنزل ، وعلاقة والدها بأمها هي علاقة حسنة ولكن فيها تسودها المشاكل في بعض الأحيان ،أما بالنسبة لعلاقتهم مع الاخوة فهي علاقة مضطربة فهي كثيرة المشاكل و الغيرة التي لا تنتهي، تشعر الحالة بان أمها تفضل كل أخوتها الذكور عليها كما نفس الشيء بالنسبة لوالدها فهو يفضل أخوها الكبير، وتقول أن أختها الصغيرة أسوء منها بكثير وتشعر بالراحة لذلك ،وتقول الحالة "أنا نكره دارنا سيرتو يما نتمنالها تموت وخلاص" ، تشعر الحالة (فريال) أنها

مهملة داخل أسرتها ولا يحس بها أي فرد داخل عائلتها وتعترف بأنها تعرضت في بضع مرات لتحرش جنسي من طرف العائلة الكبيرة ولكنها لم تخبر أحد بذلك كما تقول هي تستحق ذلك ،وفي عائلتي يوجد أخي يتعاطى المواد الروحية .

❖ **البيانات الخاصة بسلوك البغاء:**

لقد مرة سنة ونصف كاملة منذ أول تجربة لحالتنا فريال وتقول أنها كانت تجربة صعبة في نظرها أما بالنسبة لما تقوم به فهي ترى أنها لا تعلم كيف بدأ ولكن هو أفضل من أسرتها ولا أحد يعلم بذلك لأنها أصلا غير بالإضافة إلى أنها قبل القيام بهذا العمل تشعر بالقلق ورغبة كبيرة في الانحراف وحسب ما صرحت به فالأدوار في أسرتها لا توزع بشكل جيد ،كما أن أسرة الحالة (فريال) متفاهمة مع العائلة الكبيرة وأنهم يتبادلون الزيارات ولكن هي بالرغم من أن لديها صديقة واحدة لا يرغبون في تلقي زياراتها لأنهم يعتقدون أنها غير صالحة وتقول الحالة أن أمها لا تهتم حتى بمظهرها وتكتفي بالانتقادات السلبية فقط وترى أنها لا ترى حلا في حالتها إلا الخروج من المنزل أو الموت وهذا هو السبب الرئيسي الذي تركها تسلك هذا السلوك حسب ما أدلت به في المقابلة.

1-3-3عرض وتحليل نتائج اختبار الادراك الأسري:

الحالة الثالثة:

اللوحة الأولى:18:00سا إلى18:04د

- الأسرة قاعدة على الطاولة يأكلون نفس الوجبة الأب والأم في نقاش حاد ،ويشير بالإصبع ، الطفلة حايرة وتبان راها تخبي حاجة، الطفل الأخر يبدو أنه لا يهمه الأمر وان نتائجه الدراسية ضعيفة ،الطفل لوخر يبان نجيب مثل أبيه لان نفس طريقة شعر أبيه واللبسة الرسمية

،الطفلة والطفل ينوضو قبل ميسقسوهش والديهم ،راح اقولو للطفلة نظفي الطاولة أولا أما الأم تروح توجد لراجلها باش يرقد.

- الأسرة جالسة على الطاولة يأكلون نفس الوجبة ، الأب و الأم في نقاش حاد ،و يشير بالإصبع ، الفتاة حائرة وممكن هي تخبئ شيء ، الطفل الآخر يبدوا لا يهمه الأمر ، و أن نتائجه الدراسية ضعيفة ، الطفل الآخر كانه نجيب مثل أبيه لأن لديه نفس قصة شعر أبيه والبدلة الرسمية الطفلة و الطفل سينهضون قبل أن يطرحوا عليهم والديه الأسئلة، سوف يقولون للطفلة نظفي الطاولة أولا ثم تذهب الأم لتحضر لزوجها لكي ينام.

اللوحة الثانية :18:05سا إلى 18:09د

- الطفل مع الموسيقى ،أخته الكبيرة تفكرو بالواجبات المدرسية،أو ممكن قرص أخر ليجربه، تبدو ماكثة في البيت و تحس أن أخاها مهمل في دراسته، يعاندها ويقول أن الموسيقى أولا وبعدها سيذهب للدراسة.
- الطفل مع الموسيقى ، أخته الكبيرة تذكره بالواجبات المدرسية ، أو ممكن قرص آخر ليجربه، تبدو ماكثة في البيت و تشعر أن آخاها مهمل دراسته ، يعاندها ويقول أن الموسيقى أولا بعدها سيذهب للدراسة.

اللوحة الثاثة:18:09سا إلى 18:14د

- هادي طفلة ولا طفل ،الأخر يخبئ مفاجأة يبان فنان راه يشعر بالتميز ،هادي مكتبة ابان مثقف ،هو رسام يريه الأب لوحة ويفرح بها.
- هذه فتاة أم فتى ، الآخر يخبئ مفاجأة ،يظهر أنه فنان ، انه يشعر بالتميز، هذه مكتبة ، يظهر أنه مثقف ، هو رسام يريه الأب لوحة ويفرح بها.

اللوحة الرابعة:18:14 سا إلى 18:16د

- الأم وبنتها تختار للبنت ملابس ،ليست سعيدة معجبهاش،ستقول لها اختاري وحدك ولا اروحو لمتجر اخر.
- الأم وابنتها تختار للبنت ملابس ،ليست سعيدة لم يعجبها الحال ، ستقول لها اختاري وحدك أو يذهبوا لمتجر

اللوحة الخامسة :18:16سا إلى 18:18د

- العايلة جالسة ،الأم والأب يتحاورون الطفلة مع تلفاز الولد يتفرج ممكن من أجل أن يتحدثوا والديها هي تنقص من التلفاز ، الطفل الآخر داخل الى المنزل الجو هادئ، بلاك الأطفال راح يتشاجروا علجال التلفاز.
- العائلة جالسة ، الأم والأب يتحاورون ، الفتاة مع التلفاز ، الولد يتفرج ، ممكن من أجل أن يتحدثوا والديها ، هي تنقص من التلفاز ، الآخر داخل إلى المنزل، الجو هادئ ، ممكن الأولاد سيتشاجرون من أجل التلفاز.

اللوحة السادسة:18:18سا إلى 18:20د

- الولد في غرفته وهي مخلطا ،يحوس على ملابس الرياضة ،يماه راه توبخوا ، مهمل راها زعفانة ، يدي ملابس تاع الرياضة ويهرب ،هي راح تنظمها.
- الولد في غرفته غير منظمة ، يبحث على ملابس الرياضة ، أمه توبخه ، مهمل ، انها غاضبة يأخذ ملابس الرياضة ويهرب ، هي ستنظمها.

اللوحة السابعة:18:20إلى18:22د

- الولد ابان يسترق السمع ،يماه راها تشكي لباباه وهو خايف يروح يرقد باباه راح اوبخوا في صباح الولد يبدوا أنه يسترق السمع ، أمه تشكي لأبوه وهو خائف ، يذهب للنوم ، أبوه سيوبخه في الصباح.

- **اللوحة الثامنة :18:23سا إلى 18:24د**
- الأب وبنتو اسعيدان ،أما الأم والابن حزينان ممكن مشراوش واش يحتاجوا بلاك الأب راح يقترح عليهم الذهاب الى مكان اخر ليشتروا واش يحتاجوا.
- الأب و ابنته سعيدان ، أما الأم والابن حزينان ، ممكن لم يشتروا ماذا يريدون ، ممكن الأب سيقترح عليهم الذهاب الى مكان آخر ليشتروا ما يحتاجون.

اللوحة التاسعة :18:24سا إلى 18:27د

- الأم مهمومة، الأب غاضب يحاسب فيها، في يدو فاتورة ،الطفل واقف في الباب ممكن باباه يعاتب أمه بالكلام لأن المعيشة غالية ،هي تجهز في قهوة ،الطفل مفهم والوا.
- الأم مهمومة، الأب غاضب يحاسب فيها ، في يده فاتورة ، الطفل واقف في الباب ، ممكن أبوه يعاتب في أمه بالكلام لأن المعيشة غالية ، هي تجهز في القهوة ، الطفل لم يفهم شيئا.

اللوحة العاشرة:1827سا إلى 18:28د

- راهم يستناو في لاعب باش يبداو اللعب ،يشعرون بالغضب لأنه تأخر، كي يلحق يبداو اللعب.

- إنهم ينتظرون في لاعب لكي يبدؤا اللعب ، يشعرون بالغضب لأنه تأخر ،عندما يصل ينطلق اللعب.

اللوحة الحادي عشرة:18:29سا إلى 18:32د

- الابن على ساعة التاسعة يحب يخرج ،ابان خارج طريق قالو له أنه راه الليل وهو يجاوب مزال الحال ،لا يتقبلون خروجه وهم خائفون من رفقاء سوء، ولكنه سيخرج ويعود متأخر وسكران.
- الابن على الساعة التاسعة يريد الخروج ، يبدوا أنه غير صالح ، قالوا له الليل وهو يجاوب الوقت باكرا، لا يريدونه أن يخرج وهم خائفون من رفقاء السوء ، ولكنه سيخرج ويعود متأخر و ثمل.

اللوحة الثانية عشرة :18:32سا إلى 18:34د

- يبدو أن الأب والأم على رأس الفتاة ، وهي راها تخمم لأنها لم تقبل بالعريس التي تقدم لها و هي ترفض تقول أنها صغيرة و تحب الدراسة ، سيغضب الأبوين ثم يرون أنه من حق الفتاة الدراسة .
- يبدوا أن الأب و الأم على رأس الفتاة ، وهي تفكر لأنها لم تقبل بالعريس الذي تقدم لها ، هي ترفض : تقول أنها صغيرة و تحب الدراسة ، سيغضب الوالدين ثم يرون أنه من حق الفتاة للدراسة .

اللوحة الثالثة عشرة :18:34سا إلى 18:36د

- الأم مريضة ، الأب يساعفها تشعر بالتعب أو المرض ، الزوج يحاول أن يخفف عنها ويواسيها ،

يجيب الطبيب ليفحصها وبعدها راح تبرا.

- الأم مريضة ، الأب يساندها ، تشعر بالتعب أو المرض ، الزوج يحاول أن يخفف عنها ويواسيها يحظر الطبيب يفحصها وبعدها ستشفى.

اللوحة الرابعة عشرة : 18:36سا إلى 18:37د

- الأولاد في الشارع يلعبون ، الفتاة تتفرج اثنان فرحانين بزاف لأنهم يلعبون بالكرة،ينادون للطفل الجالس ليلعب معاهم والفتاة مراحش تلعب مع الذكور بعدها سيدخلون المنزل في وقت الغداء.
- الأولاد في الشارع يلعبون ، الفتاة تشاهد اثنان سعيدين جدا لأنهم يلعبون بالكرة ، ينادون للطفل الجالس ليلعب معهم والفتاة لن تلعب مع الذكور ، بعدها سيدخلون للمنزل في وقت الغذاء.

اللوحة الخامسة عشرة :18:37سا إلى 18:39د

- راهم يلعبوا في الشطرنج وهم فرحانين والفتاة تقرا قصة أو رواية ، الأخت تتفرج عليهم ،لا أظن أنهم اخوة ممكن أن يتشاجرو،عند وقت العشاء يذهبون.
- انهم يلعبون في الشطرنج يشعرون بالسعادة ، والفتاة تقرأ قصة أو رواية ، الأخت تشاهد فيهم، لا أظن أنهم اخوة أن يتشاجروا ، عند وقت العشاء يذهبون.

اللوحة السادسة عشرة:18:39سا إلى 18:41د

- الابن يحاول أن يقنع أبوه ليعطيه المفتاح ،الأب يخمم هل يعطيها ولا لا، لأنه خايف على سلامة وليدو ،سيقول له سأذهب معك إلى أين تريد الذهاب.
- الابن يحاول أن يقنع والده ليعطيه المفتاح ، الأب يفكر هل سيعطيها أو لا ، خائف من سلامة ابنه، سيقول له سأذهب معك إلى أين تريد الذهاب.

اللوحة السابعة عشرة:18:41 سا إلى 18:42د

- الأم مع المكياج وابنتها تشوف فيها ، كانت فتاة غاضبة ،قالت لها الأم البسي شيئا جميلا لنذهب إلى حفل زواج وتروحي معي تبدلت ولات فرحانة.
- الأم مع المكياج وابنتها تشاهد فيها ، كانت الفتاة غاضبة ، قالت لها الأم البسي شيئا جميلا لنذهب إلى حفل الزواج وتذهبين معي ، تغيرت و أصبحت سعيدة.

اللوحة الثامنة عشرة :18:42سا إلى 18:44د

- عايلة في نزهة أو عطلة صيفية ، الأم تتطلع على المناظر الخلابة ،طفل يطالع والأخران يتشاجروا على وين يديهم الوالد ،الأب قلق ،الأم لا تبالي درك اعيط عليهم يسكتوا.
- عائلة في نزهة أو عطلة صيفية، الأم تتطلع على المناظر الخلابة ، طفل يطالع و الآخران يتشاجران على المكان الذي سيأخذهم اليه والدهم، الأب قلق ، الأم لا تبالي سيغضب عليهم ويسكتون.

اللوحة التاسعة عشرة :18:44سا إلى 18:45د

- الأب يصحح التمارين لابنه والطفلة ساكتة وتسمع لباباها ، الأب يشعر بالقلق لنتائج ابنته والابنة تحاول أن تقنعه بأنها ستنال نتائج جيدة وبعدها تقبل باباها وتروح ترقد.
- الأب يصحح التمارين لابنه والفتاة صامتة و تستمع لأبيها ، الأب يشعر بالقلق لنتائج ابنته والابنة تحاول أن تقنعه بأنها ستنال نتائج جيدة ،وبعدها تقبل والدها وتذهب للنوم.

اللوحة العشرين:18:45سا إلى 18:47د

- الطفل يشوف روحو في المرايا هي تبدو مناسبة ، يري ملابس أمه التي اشترتهم له ، يشعر بسعادة ، بلاك راح يتمهبل ويرقص في لمرايا ويعيط ليماه ويشكرها على الهدية.
- الطفل يرى نفسه في المرآة ،تبدوا مناسبة ، يرى الملابس التي اشترتها له أمه ، يشعر بالسعادة ، ممكن أنه سيرقص أمام المرآة وينادي أمه و يشكرها على الهدية .

اللوحة الإحدى والعشرين:18:47سا إلى 18:48د

- يبدوا أنه الأب يودع زوجة تاعوا ، يشعر بالحزن لأنه راح اسافر ، الاولاد يشوفو ويستناو باباهم يوصلهم الى المدرسة ويسافر.
- يبدوا أنه الأب يودع زوجته ، يشعر بالحزن لأنه سوف أسافر، الأولاد ينظرون و ينتظرون أبوهم ليوصلهم إلى المدرسة و يسافر.

ب-تحليل بروتوكول فريال:

بالاستعانة بالأسئلة الثمانية الخاصة بتفسير نتائج هذا الاختبار و ذلك بالإجابة عنها بناء على محتوى بروتوكول الحالة الثانية نتحصل على:

1- هل محتوى البروتوكول كاف لوضع الفرضيات ؟

بما أن فريال أدلت بقصص طويلة نوعا ما، وهي قصص واضحة لها بداية ونهاية، ولم تكن هناك معارضة للتعبير عن أحد اللوحات ال 21، ولم تبدي أي إجابة غير اعتيادية فإننا يمكن الاعتماد على بروتوكول الحالة في اختيار فرضياتنا.

2-هل تظهر الصراعات في النسق الأسري الذي تعيش فيه فريال؟

ان شبكة الترميز الخاصة ببروتوكول الحالة توضح لنا مجموعة من الصراعات الظاهرة حيث سجلنا ن=16 من مجموع الدليل العام لسوء التوظيف الذي سجلنا فيه ن=**79.**

3-في أي مجال يظهر الصراع؟

توضح لنا شبكة الترميز دائما توزيع الصراعات الظاهرة الخاص ببروتوكول فريال، حيث سجلنا ن=14 لصراع أسري وذلك في اللوحات رقم: 2، 3، 4، 5، 6، 14، 15، 17، 18، 19، وسجلنا ن=2 لصراع زواجي وذلك في اللوحات رقم: 1، 9، 21 وسجلنا ن=3 لصراع من نوع آخر 3 نقاط بالنسبة لغياب الصراع.

4-ماهو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة فريال ؟

لقد سجلنا في عناصر النسق لإيجاد الحلول ن=12 حيث سجلنا خمس نقاط في حل إيجابي ، 12نقطة في الحل السلبي و سجلنا ن=13 في محور تحديد النهايات وسجلنا أربع نقاط لمناسب /مشارك 7نقاط لغير مناسب /مشارك وسجلنا 6 نقاط لغير مشارك/غير مناسب، وبالتالي هذا النسق الأسري في دينامية أسرية يسير في سوء التوظيف لأن أسرة الحالة تفتقد إلى القدرة على مواجهة المشاكل وحلها.

5-ماهي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة؟

من خلال شبكة ترميز بروتوكول فريال نستخلص أن ما يميز علاقات النسق الأسري الذي تعيش فيه الحالة هو التحالفات و الضغط من جهات مختلفة ،بالنسبة للتحالف سجلنا 3نقاط لأم متحالفة ، أما الضغط سجلنا ن=6 لأم كعامل ضاغط في اللوحات رقم 1، 2، 9، 21، وسجلنا ن=6 لأب كعامل ضاغط في اللوحات رقم 1، 3، 9، 19، 21 سجلنا أيضا ن=4 الأخ/أخت كعامل ضاغط في اللوحات رقم 4، 5، 6، 14، 15، 17، 18 وسجلنا ن=2زوج/كعامل ضاغط في اللوحات رقم 1، 10، 21 هذا كله تدعمه النغمة الانفعالية المسجلة حيث سجلنا نقطة التعب في احدى اللوحات .

6-ماهي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

ان الفرضيات التي يمكن أن نتوصل إليها عن المظهر النسقي الأسري العلائقي لأسرة فريال من خلال شبكة الترميز الخاصة ببروتوكولها هو أن الحالة تعيش في نسق اسري يسوده سوء التواصل تعكسه الصراعات المحلية في كل المستويات سواء أسرية و زواجية، وصراع من نوع آخر، وما يميز العلاقات بين عناصر النسق أنها مشحونة بالضغوط هذا ما يعكسه ما سجلناه في محور نوعية العلاقات لأم كعامل ضاغط، أب كعامل ضاغط ، أخ /أخت كعامل ضاغط ، وزوج(ة) كعامل ضاغط بالإضافة إلى النقطة التي سجلناها لآخر كعامل ضاغط، إضافة إلى ذلك أن ما يميز النسق في علاقته مع العالم الخارجي هو تسجيلنا 12 نقطة للنسق المفتوح مقابل نقطة بالنسبة للنسق المغلوق وهذا مؤشر مهم وخطير بالنسبة لبروتوكول فريال.

7-هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف العام؟

يتضح لنا من خلال شبكة ترميز بروتوكول الحالة أن النسق الذي تعيش فيه هذه الأخيرة تتوفر فيه مؤشرات تدل على عدم التكيف العام، فقد سجلنا ن=2لسوء المعاملة ،كما لم نسجل أية نقطة للاستغلال الجنسي ونقطة نقاط لتعاطي المواد الروحية وهذا ما أشارت به في المقابلة وسجلنا نقطة في الأجوبة غير المعتادة ولا رفض على التعبير عن لوحة من لوحات الاختبار.

8-هل يوجد في هذا البروتوكول موضوعات تشارك في تكوين فرضيات عيادية مهمة؟

بشكل عام يتضح من خلال ورقة تنشيط بروتوكول فريال أنها تعيش في نسق أسري مضطرب لكثرة الصراعات سواء الأسرية أو الزواجية أو صراعات من نوع آخر ، وما جعل هذا النسق يسير في

دينامية مضطربة أيضا هو ما يميز العلاقات بين عناصره أنها مشحونة بالضغوط مرفقة بالمعاملة السيئة ،وما يساعدنا على تكوين فرضيات عيادية مهمة حول هذا النسق في النقاط التي سجلناها لنسق مفتوح والنغمة الانفعالية وهي (التعب) وهذا ما ميز هذا النسق.

خلاصة الحالة:

نستخلص من خلال نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة واختبار الادراك الأسري أن الحالة تعيش في نسق أسري مضطرب لأننا سجلنا ن=79 في الدليل العام لسوء التوظيف، بالتالي هذه النتائج الخاصة باختبار الإدراك الأسري تدعم ما توصلنا إليه في المقابلة العيادية نصف الموجهة.

1-4عرض وتحليل نتائج الحالة (04):

1-1-4عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية:

البيانات الشخصية:

(مريم)مراهقة عمرها18سنة ،تسكن في شقة في المدينة ، تعيش مع والدها و أمها وزوجة أبيها وأخوتها البنات والذكور، لديها خمسة بنات و ثلاث ذكور وهي في الثالثة من حيث الترتيب بينهم، المستوى الاقتصادي جيد جدا.

وخلال مقابلتنا مع الحالة عرفنا أن المستوى الاقتصادي للحالة جيد جدا ، مستوها التعليمي الأولى جامعي أما المستوى التعليمي للوالدين فالأب لم يقرأ لكن يعمل مكان والده في شركة مرموقة وهو كبير السن ويعاني من مرض السكري و ضغط الدم ، أما الأم فهي ماكثة بالبيت وتعمل في النسيج والخياطة وهي تعاني أيضا من مرض السكري دائما تعاني من ضغط دمها وهي ماكثة في البيت ، والدها أعاد الزواج وزوجة الأب صغيرة في السن وتسكن معهم .

البيانات الخاصة بعلاقة الحالة مع أفراد أسرتها:

أما في ما يتعلق بالعلاقة مع الوالدين فكانت مع الأم علاقة غير جيدة فهي دائما تضربها ضربا شديدا ولا تحس بها، كما قالت الحالة أنها تتمنى الهروب من المنزل وهذا هدفها الوحيد بعد دخول زوجة الأب الشريرة كما قالت إلى منزلهم فهو تراه كالسجن ،أما عن العلاقة مع الأب سيئة لأنه هو أيضا يضربها و يسمع لكلام أمه ، وهم لا يتركونها تتنفس داخل المنزل ، وعلاقتها مع إخوتها علاقة حسنة و تقول أن لديها أختها الكبيرة تحبها كثيرا وتعتبرها بئر أسرارها ،علاقة والدها بأمها هي علاقة مضطربة تسودها المشاكل في الكثير من الأحيان حتى تزوج عل أمها ،أما بالنسبة لعلاقتهم مع الاخوة فهي علاقة مضطربة فهي كثيرة المشاكل و الغيرة و عدم التفاهم ، تشعر الحالة بان أمها تفضل أختها الكبيرة عليها وابنها الصغير أما البقية فهي لا تهتم بهم، نفس الشيء بالنسبة لوالدها فهو يفضل أخوها من الزوجة الثانية وابنته الكبيرة ، تشعر الحالة (مريم) أنها مهملة داخل أسرتها ولا يحس بها أي فرد داخل عائلتها وحتى عند المرض يظنونها تبالغ ويعتقدون أنها تفتعل المرض من أجل أن لا تقوم بالأمور المنزلية، و تقول أنها بدأت الخروج والبحث عن الحنان خارج الأسرة منذ أن كان سنها أربعة عشرة سنة وتعترف بأنها تعرضت في بضع مرات لتحرش جنسي من طرف أصدقاء والدها و جيرانهم و يبدو من خلال حديثها أن والداها كان دائما ثمل .

البيانات الخاصة بسلوك البغاء:

مريم لديها ستة أشهر من دخولها هذا العالم وكانت أول تجربة لها كما تقول جميلة وممتعة لأنها كانت مع شخص تحبه ، أما بالنسبة لما تقوم به فهي ترى أنها سعيدة ولا تهتم لشي رغم أنها لا تحب ذلك وأحيانا تندم ولكنه يبقى دائما أفضل من أسرتها التي تكرهها ، وترى أسباب ذلك هي الحنان والحب الذي لا تجده في أسرتها وهي دائما تفكر في الانتحار و هدفها ألآن هو الهروب من المنزل و قد حاولت ذلك قبل ذلك ولكن لم تنجح.

4-2-1عرض وتحليل نتائج اختبار النسق الأسري:

أ- بروتوكول مريم:

اللوحة الأولى :18:24سا إلى 18:28د

- عايلة جالسين ياكلوا ،الأم والأب يتناقشون ممكن من أجل تربية الأطفال ، الفتاة مستغربة تراهم، هناك ابن لم يتأثر الأخر يلعب بالأكل لا يحب الازعاج وهو قلق ،ممكن الطفل ينهض من المائدة الفتاة ستناقض الأم ، ينتهي النقاش بدون مفاهمة.
- عائلة جالسين يأكلوا ، الأم والأب يتناقشون ، ممكن من أجل تربية الأطفال ، الفتاة مستغربة تحدق فيهم، هناك ابن لم يتأثر ، الآخر يلعب بالأكل لا يحب الازعاج وهو قلق ، ممكن الطفل ينهض من المائدة ، الفتاة ستناقض الأم ، ينتهي النقاش بدون مفاهمة .

اللوحة الثانية:18:28سا الى 18:31د

- الطفل يشغل الغناء أخته أو معلمته ربما تعطيه رأي في اختيار الأغنية التي يشغلها أظن الحزن ممكن لمشكل، ممكن يستمعون الى الموسيقى ومتأثرون بها.
- الطفل يشغل الغناء ، أخته أو معلمته ربما تعطيه رأيه في اختيار الأغنية التي يشغلها ، أظن الحزن ممكن لمشكل ،ممكن يستمعون للموسيقى ومتأثرون بها.

اللوحة الثالثة:18:31سا إلى 18:34د

- طفل ذهب للمكتبة ليراجع الكتب أو يطالع ،سقطت المزهرية إندهش وهو خائف والده أتى بالعصى ليرى ما حدث سيوبخه ثم يبرر الموقف مش رايح يضربوا.
- طفل ذهب للمكتبة ليراجع الكتب أو يطالع، سقطت المزهرية ،اندهش وهو خائف ، والده أحضر العصى ليرى ما حدث سيوبخه ثم يبرر الموقف ، لن يضربه.

اللوحة الرابعة: 18:34سا إلى 18:34د

- الأم ذهبت مع ابنتها لاختيار الملابس، أمها تقدم رأيها في فستان لكن الفتاة لم تعجبها وهي معجبهاش الحال ،أمها راها تقول الفستان جميل وهي لا تقيمها يجب أن تختار وحدها، على حسب شخصية أمها ،ورأيها هو الذي سيمشي.
- الأم ذهبت مع ابنتها لاختيار الملابس، أمها تقدم رأيها في فستان لكن الفتاة لم تعجبها ،أمها تقول لها الفستان جميل وهي لا تبالي بيها ، يجب أن تختار وحدها ، على حسب شخصية أمها رأيها هو الذي سيمشي.

اللوحة الخامسة:18:36 سا إلى 18:38د

- عايلة متفاهمة جالسون بارتياح ،تغير القناة ،لم يغضبوا منها والابن عادي خارج في الليل ،الأب والأم يتناقشون بشكل عادي لا يوجد قلق.
- عائلة متفاهمة جالسون بارتياح ، تغير القناة ، لم يغضبوا منها والابن عادي خارج في الليل ، الأب والأم يتناقشون بشكل عادي ولا يوجد قلق.

اللوحة السادسة :18:38سا إلى 18:40د

- الطفل في غرفته وهي غير منظمة، الأم غاضبة تعاتبه ما هذه الفوضى رتب غرفتك وتعطيه نصائح ادا لم ينظمها ممكن تعاقبه.
- الطفل في غرفته وهي غير منظمة ، الأم غاضبة تعاتبه : ما هذه الفوضى رتب غرفتك وتقدم له نصائح ادا لم ينظمها ممكن تعاقبه.

اللوحة السابعة:18:40سا إلى 18:42د

- كسول نهض على 11:30صباحا،وهو يراقب هل هناك أحد سيراه وهوخايف وهو بملابس النوم أمه وأبوه سوبخانه لأنه نام كثيرا ،ولم ينهض باكرا، وهناك أمور كثيرة تنتظره ليقوم بها.
- كسول نهض على 11:30 صباحا ، وهو يراقب هل هناك أحد سيراه وهو خائف وهو بملابس النوم ، أمه و أبوه سيوبخانه ، نام كثيرا ، ولم ينهض باكرا وهناك أمور كثيرة تنتظره ليقوم بها.

اللوحة الثامنة:18:48سا إلى 18:44د

- عايلة رايحة للتسوق انسجمت مع ابنها ربما مريض ، الأخرون يعلقون عليه الأم تغضب من أجل سخريتهم توبخهم.
- عائلة ذاهبة للتسوق انسجمت مع ابنها ربما مريض، الآخرون يعلقون عليه ، الأم تغضب من أجل سخريتهم، توبخهم.

اللوحة التاسعة:18:44سا إلى 18:46د

- الأبوين في المطبخ يتناقشون عن مصروف المنزل هي غاضبة ومنزعجة ولكنها لا تناقش ساكتة ،الابن يسمعهم ويرى و يبدو أنه متأثر ستقول الأم أنه مصروف الأولاد وهي لا تفسد أو تسرف.
- الأبوين في المطبخ يتناقشون عن مصروف المنزل ، هي غاضبة ومنزعجة ، ولكنها لا تناقش ساكتة ، الابن يسمعهم ويرى ، انه متأثر ، ستقول الأم أنه مصروف الأولاد وهي لا تفسد أو تسرف.

اللوحة العاشرة :18:46سا إلى 18:49د

- في الملعب الأب والابن ،الأخرون يلعبون وهما يتناقشان وانزعجوا من اللعب أو هناك مشاكل في المنزل وفي الملعب تذكروه ،سيربح الفريق الأخر وهم سيخسرون لانهم لا يهتمون باللعب.
- في الملعب الأب والابن ، الآخرون يلعبون و هما يتناقشان وانزعجوا من اللعب أو هناك مشاكل في المنزل وفي الملعب تذكروه ،سيربح الفريق الآخر وهم سيخسرون لأنهم لا يهتمون باللعب.

اللوحة الحادي عشرة:18:49سا إلى 18:51د

- الجد والجدة ابنهم يريهم الساعة يقول أنه وقت النوم ،زوجته تطالع الكتب ينهضون للنوم ولكنهم منزعجين لديهم مشكل كانو يناقشونه ،يتناقشون فيه الى ساعة متاخرة من الليل.
- الجد والجدة ابنهم يريهم الساعة يقول أنه وقت النوم ، زوجته تطالع الكتب للنوم ولكنهم منزعجين لديهم مشكل كانوا يتناقشون فيه حتى ساعة متأخرة من الليل.

اللوحة الثانية عشرة:18:51سا إلى 18:53د

- الوالدين واقفون مع الفتاة لتكتب تمارينها وهي منزعجة لا تحب لحل التمارين ،أمها تسيف عليها أبوها يحدد لها وقت أبوها قلق لكنه صابر، تقول لها ستحلين التمارين أو سأحرمك من ما تحبين.
- الوادين واقفون مع الفتاة لتكتب تمارينها وهي منزعجة لا تحب حل التمارين ، أمها ترغمها على ذلك، أبوها يحدد لها وقت وهو قلق لكنه صابر ، تقول لها ستحلين التمارين أو سأحرمك من ما تحبين .

اللوحة الثالثة عشرة:18:53سا إلى 18:56د

- الوالدين معا، الزوجة تبدوا مريضة ممكن تشاجرت مع زوجها وهو يحاول مصالحتها وهي ماشي راضية وهو حزين وندمان وهي مقلقا منوا.
- الوالدين معا ، الزوجة تبدوا مريضة ممكن تشاجرت مع زوجها وهو يحاول مصالحتها وهي ليست راضية وهو حزين ونادم وهي قلقة منه.

اللوحة الرابعة عشرة :18:36سا إلى 18:37د

- الأب والابن يلعبون الكرة قدام الدار ،الأخت والأخ يتفرجون ،مكتئبين يلعبون بملل، يحبسوا اللعب بسبب الملل.
- الأب والابن يلعبون بالكرة قدام الدار ، الأخت والأخ يتفرجون ، مكتئبين يلعبون بملل ، سيتوقفون من اللعب بسبب الملل.

اللوحة الخامسة عشرة :18:58سا إلى 19:00د

- الاخوان يلعبون أمهم تقرأ، واحد يبتسم لأنه ربح ،واحد منزعج والأخت منزعجة وغاضبة لأنهم خسروا، لأخرون متفرجون ولكن عابسون ،الأخت ستقول العبوا .

- الاخوان يلعبون ، أمهم تقرأ ، واحد يبتسم لأنه ربح، واحد منزعج والأخت منزعجة وغاضبة لأنهم خسروا ، الآخرون متفرجون ولكن عابسون ، الأخت ستقول العبوا.

اللوحة السادسة عشرة :19:00سا إلى 19:02د

- الأب والابن أمام السيارة ،الابن يبحث عن مفتاح ليذهب بها، والأب يخبئها ، والأب لا يريد أن يسوقها ،يخاف من الحوادث ممكن يقول له سأذهب معك وأريك و أعلمك.
- الأب والابن أمام السيارة ، الابن يبحث عن مفتاح ليذهب بها ، والأب يخبئها ، الأب لا يريد أن يسوقها ، يخاف من الحوادث ممكن يقول له سأذهب معك و أريك وأعلمك.

اللوحة السابعة عشرة:19:02 سا إلى 19:04د

- الأم في الحمام تتزين وابنتها تتأمل فيها تريد أيضا أن تتزين تغار وأمها لا تقبل تناقشها الفتاة تعان
- الأم في الحمام تتزين وابنتها تتأمل فيها ، تريد أيضا أن تتزين ، تغار وأمها لا تقبل تناقشها الفتاة تعاند أمها .

اللوحة الثامنة عشرة:19:04 سا إلى 19:06د

- العايلة في السيارة ذاهبة للتنزه ،الأولاد يشاغبون في الوراء والأم تبدو منزعجة لا تبالي بالرحلة ،زوجها يتحدث معها ليفهم الأمر، يرجعون إلى المنزل لأن الزوجة لم يعجبها الحال.
- العائلة في السيارة ذاهبة للتنزه ، الأولاد يشاغبون في الوراء والأم تبدوا منزعجة لا تبالي بالرحلة ، زوجها يتحدث معها ليفهم الأمر ، يرجعون إلى المنزل لأن الزوجة لا تعجبها الحالة.

اللوحة التاسعة عشرة:19:06سا إلى 19:09د

- الأب جالس في المكتب ،ابنته تطلب منه شيء يبدو الأب متردد، على حسب يدها فوق الطاولة تريد أن يلبي أبوها طلبها، يعطي لها شروط لتلبية طلبها.
- الأب جالس في المكتب ، ابنته تطلب منه شيء ، يبدوا الأب متردد ، على حسب يدها فوق الطاولة تريد أن يلبي أبوها طلبها ، يعطي لها شروط لتلبية طلبها .

اللوحة العشرين :19:08سا إلى 19:09د

- الولد يقف أمام مرآة يقيس ملابسه هل هي جيدة أم لا .
- الولد يقف أمام مرآة يقيس ملابسه هل هي جيدة أم لا.

اللوحة إحدى و العشرين:19:09سا إلى 19:11د

- الأم والأب يودعان بعضهم و الأولاد إلى المدرسة يرون والديهم يودعون بعضهم ،هم سعداء ولكن بمشاعر الوداع ،ممكن مسافر أو العمل وهو يوصيها على نفسها متأثرون يخرجون مع أبوهم والأم تبقى في المنزل.
- الأم والأب يودعان بعضهم و الأولاد إلى المدرسة ، يرون والديهم يودعون بعضهم ، هم سعداء ولكن بمشاعر الوداع ، ممكن مسافر أو العمل وهو يوصيها على نفسها متأثرون يخرجون مع أبوهم والأم تبقى في المنزل

ب-عرض وتحليل ومناقشة بروتوكول الحالة (مريم):

بالاستعانة بالأسئلة الثمانية الخاصة بتفسير نتائج هذا الاختبار و ذلك بالإجابة عنها بناء على محتوى بروتوكول الحالة الثانية نتحصل على:

1- هل محتوى البروتوكول كاف لوضع الفرضيات ؟

بما أن مريم أدلت بقصص طويلة نوعا ما، وهي قصص واضحة لها بداية ونهاية، ولم تكن هناك معارضة للتعبير عن أحد اللوحات ال 21، ولم تبدي أي إجابة غير اعتيادية فإننا يمكن الاعتماد على بروتوكول الحالة في اختيار فرضياتنا.

2-هل تظهر الصراعات في النسق الأسري الذي تعيش فيه ؟

ان شبكة الترميز الخاصة ببروتوكول الحالة توضح لنا مجموعة من الصراعات الظاهرة حيث سجلنا ن=16 من مجموع الدليل العام لسوء التوظيف الذي سجلنا فيه ن=80.

3-في أي مجال يظهر الصراع؟

توضح لنا شبكة الترميز دائما توزيع الصراعات الظاهرة الخاص ببروتوكول مريم ، حيث سجلنا ن=14 لصراع أسري وذلك في اللوحات رقم: 2، 3، 4، 5، 6، 14، 15، 17، 18، 19، وسجلنا ن=2 لصراع زواجي وذلك في اللوحات رقم: 1، 9، 21 وسجلنا ن=1 لصراع من نوع آخر 2 نقاط بالنسبة لغياب الصراع.

4-ماهو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة مريم ؟

لقد سجلنا في عناصر النسق لإيجاد الحلول ن=15 حيث سجلنا ثلاث نقاط في حل إيجابي 15نقطة في الحل السلبي و سجلنا ن=17 في محور تحديد النهايات وسجلنا نقطة لمناسب /مشارك 11نقاط لغير مناسب /مشارك وسجلنا 6 نقاط لغير مشارك/غير مناسب، وبالتالي هذا النسق الأسري في

دينامية أسرية يسير في سوء التوظيف لأن أسرة الحالة تفتقد إلى القدرة على مواجهة المشاكل وحلها فهي تتجه إلى الحلول السلبية ولا تحاول أن تتجه إلى الحل الايجابي.

5-ماهي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة؟

من خلال شبكة ترميز بروتوكول مريم نستخلص أن ما يميز علاقات النسق الأسري الذي تعيش فيه الحالة الضغط من جهات مختلفة ،بالنسبة للتحالف لم نسجل أي نقطة لأم متحالفة ، أما الضغط سجلنا ن=9 لأم كعامل ضاغط في اللوحات رقم 1، 2، 9، 21، وسجلنا ن=7 لأب كعامل ضاغط في اللوحات رقم 1، 3، 9، 19، 21 ولم نسجل أي نقطة الأخ/أخت كعامل ضاغط في اللوحات رقم 4، 5، 6، 14، 15، 17، 18 وسجلنا ن=3زوج/كعامل ضاغط في اللوحات رقم 1، 10، 21 هذا كله تدعمه النغمة الانفعالية المسجلة حيث سجلنا نقطة غيرة في اللوحة السابعة عشرة.

6-ماهي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

ان الفرضيات التي يمكن أن نتوصل إليها عن المظهر النسقي الأسري العلائقي لأسرة مريم من خلال شبكة الترميز الخاصة ببروتوكولها هو أن الحالة تعيش في نسق اسري يسوده سوء التواصل تعكسه الصراعات المحلية في كل المستويات سواء أسرية و زواجية، وصراع من نوع آخر، وما يميز العلاقات بين عناصر النسق أنها مشحونة بالضغوط هذا ما يعكسه ما سجلناه في محور نوعية العلاقات لأم كعامل ضاغط، أب كعامل ضاغط ، أخ /أخت كعامل ضاغط ، وزوج(ة) كعامل ضاغط بالإضافة إلى النقطة التي سجلناها لآخر كعامل ضاغط، إضافة إلى ذلك أن ما يميز النسق في علاقته مع العالم الخارجي هو تسجيلنا 7 نقطة للنسق المفتوح مقابل نقطتين بالنسبة للنسق المغلوق وهذا مؤشر مهم وخطير بالنسبة لبروتوكول مريم .

7-هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف العام؟

يتضح لنا من خلال شبكة ترميز بروتوكول الحالة أن النسق الذي تعيش فيه هذه الأخيرة تتوفر فيه مؤشرات تدل على عدم التكيف العام، فقد سجلنا ن=1السوء المعاملة ،كما لم نسجل أية نقطة للاستغلال الجنسي 1نقاط لتعاطي المواد الروحية وهذا عكس ما أدلت به في المقابلة بالنسبة للاستغلال الجنسي وسجلنا نقطة في الأجوبة غير المعتادة ولا رفض على التعبير عن لوحة من لوحات الاختبار.

8-هل يوجد في هذا البروتوكول موضوعات تشارك في تكوين فرضيات عيادية مهمة؟

بشكل عام يتضح من خلال ورقة تنشيط بروتوكول مريم أنها تعيش في نسق أسري مضطرب لكثرة الصراعات سواء الأسرية أو الزواجية أو صراعات من نوع آخر ، وما جعل هذا النسق يسير في دينامية مضطربة أيضا هو ما يميز العلاقات بين عناصره أنها مشحونة بالضغوط مرفقة بالمعاملة السيئة ،وما يساعدنا على تكوين فرضيات عيادية مهمة حول هذا النسق في النقاط التي سجلناها لنسق مفتوح والنغمة الانفعالية (الغيرة) وهذا ما ميز هذا النسق.

خلاصة الحالة:

نستخلص من خلال نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة واختبار الادراك الأسري أن الحالة تعيش في نسق أسري مضطرب لأننا سجلنا ن=80 في الدليل العام لسوء التوظيف، بالتالي هذه النتائج الخاصة باختبار الإدراك الأسري تدعم ما توصلنا إليه في المقابلة العيادية نصف الموجهة.

2-مناقشة النتائج والتحقق من الفرضيات:

2-1عرض وتحليل نتائج كل الحالات فيما يخص اختبار الادراك الأسري:

نلخص نتائج الادراك الأسري للحالات الأربعة التي تمثلها المراهقات الممارسات للبغاء في الجدول الموالي:

جدول رقم(03):نتائج اختبار الإدراك الأسري للحالات الأربعة:

الأبعاد	الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	الحالة الرابعة	المجموع
الصراع الظاهر	18	15	16	16	65
صراع عائلي	17	14	14	14	59
صراع زواجي	1	1	2	2	6
نوع أخر من الصراع	4	1	3	1	9
حل الصراع	11	13	12	15	51
حل إيجابي	7	3	5	3	18
حل السلبي أو غياب الحل	11	13	12	15	51
ضبط النهايات	13	14	13	17	57
مناسب/غير مشارك	0	0	0	0	0
غير مناسب/مشارك	2	11	7	11	31
غير مشارك/غير مناسب	11	3	6	6	26
نوعية العلاقات	20	13	18	19	70
أم=عامل ضاغط	8	4	6	9	27
أب=عامل ضاغط	7	6	6	7	28
أخ/أخت=عامل ضاغط	2	2	4	0	6

زوج=عامل ضاغط	3	1	2	3	9
ضبط الحدود	16	12	17	11	56
انصهار	9	5	11	6	31
عدم الالتزام	5	3	4	1	13
تحالف أم/طفل	1	1	1	2	5
تحالف أب/طفل	1	1	0	0	2
نسق مفتوح	9	4	12	7	32
نسق مغلق	0	2	1	2	5
الدائرة الغير وظيفية	7	4	1	0	12
المعاملات السيئة	11	8	1	1	21
الاستغلال الجنسي	7	5	0	0	12
انعدام الاهتمام/إهمال	1	0	0	0	1
تعاطي المواد	3	3	1	1	8
نغمة انفعالية					
حزن/اكتئاب	3	2	6	8	19
غضب/عداوة/قلق	3	1	4	4	12
سعادة/رضا	1	5	6	2	14
نوع آخر من مشاعر	1احتقار	1 تكبر	1 غيرة	1 تعب	4
الدليل العام لسوء التوظيف	99	80	79	80	358

ملاحظة: في ما يخص مجموع نقاط الجدول يرجى إعادة النظر في ورقة تفريغ الإختبار.

تحليل الجدول:

- من خلال الجدول أعلاه الذي يبين نتائج اختبار الادراك الأسري الخاص بالمراهقات الممارسات للبغاء يتبين لنا أنه:
- في محور الصراع الظاهر جاءت العلامة مقدرة ب(358/65) وهي علامة مرتفعة جدا مقارنة بالأبعاد الأخرى وهي تتوزع كالتالي:

-صراع أسري (59/65)

-صراع زواجي (6/65)

وما هو ملاحظ أن الصراعات الأسرية جاءت في مقدمة هذا البعد مقارنة بالصراع الزوجي هذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أن المراهقة الممارسة للبغاء تدرك نسقها الأسري أنه متصارع.

- هذه الصراعات تفرض توظيف حلول لفكها وقد بادرت الأسر بالإيجابية منها ن=18 إلا أنها غير كافية لغطاء الصراعات الموجودة لا سيما الكامنة منها لتحتل محلها الصراعات السلبية ن=51 وهذا ما يؤك1د صحة الفرضية الجزئية الثاني التي تنص على أن المراهقة الممارسة للبغاء تدرك نسقها الأسري على أنه يوظف حلول سلبية.
- إن الحلول الموظفة من قبل الأسرة قد لا تلق صدرا رحبا في فئات يجتزن فترة حرجة ألا وهي المراهقة لذلك جاءت مشاركتهن الغالبة فعالة ن=31 رغم معارضتهن ضمنيا تليها أحيانا التعبير عن الرفض الضمني بالرفض الصريح ن=26 لذلك جاءت النهايات سيئة التوظيف في أسر الحالات هذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثالثة القائلة أن المراهقة الممارسة للبغاء تدرك نسقها الأسري على أنه سيء العلاقات.

- وبما أن النهايات سلبية في سير الدينامية الأسرية الخاصة بكل حالة فإنها بدون شك ستؤثر على نوعية العلاقات والتي سجلنا فيها ن=70 حيث توزعت بالضغط على كل أفراد الأسر كالتالي:

-أم = عامل ضاغط ن=27

-أب = عامل ضاغط ن=28

-أخ/أخت = عامل ضاغط ن=6

-زوج/ = عامل ضاغط ن=9

وما يثير الانتباه أن كل من الزوجين (أب-أم) يحتلان الصدارة في بث الضبط داخل الأنساق الأسرية على التوالي (28-27) و أن كل فرد في الأسرة يمثل عاملا ضاغط على الآخر وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على أن المراهقة الممارسة للبغاء تدرك دينامية نسقها الأسري على أنها سيئة العلاقات.

- وإذا تصفحنا الغلاف الأسري و الفردي للحالات في بعد ضبط الحدود نجد أنه نفوذ جدا إذ سجلنا ن=32 للنسق المفتوح مقابل ن=5 للنسق المغلق هذا ما يدل على عدم حفاظ الأسرة على قواعدها الأساسية ، كما نلاحظ ارتفاع درجة الانصهار ن=31 والتي تدل على عدم الاحترام المتبادل و الاعتراف بالآخر هذا ما يؤدي إلى عدم الالتزام بالأدوار من طرف بعض أفراد النسق ن= 13 خاصة الوادين هذا ما يجعل كل واحد منهما يتحالف مع الابن لخلق قوة معادية و موازية لقوة الزوج الآخر ن=5 لتحالف أم/طفل مقابل ن=5 مقابل ن=2 لتحالف أب/طفل.

هذه الأجواء الأسرية تؤكد بقوة صحة الفرضة الجزئية الخامسة التي تنص على أن المراهقة الممارسة للبغاء تدرك نسق أسرتها أنه يعاني من سوء توظيف الحدود.

- إن كثرة الصراعات الأسرية خاصة في بروتوكولات الحالات وقلة توظيف الحلول الايجابية مقارنة بالسلبية منها، وتذبذب الحدود جعل من الصراعات قائمة ومتكررة رغم الانفتاح الشديد على العالم الخارجي والذي يعتبر كمصدر ضغط ن=8 لأخر عامل ضاغط أكثر من وسيلة للتنفس لانفعالي و التجديد، جعل من الدائرة غير الوظيفية بارزة في التنقيط بمعدل ن=12 هذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية السادسة التي تنص على أن المراهقة الممارسة للبغاء تدرك نسق أسرتها في الدائرة غير الوظيفية.
- إن الأجواء السابقة الذكر جعل من السيرورة العلائقية داخل أسر الحالات تسير في شكل مرضي كما يبينه بعد المعاملات السيئة حيث تعرضت هذه الأنساق ل:

-الاستغلال الجنسي ن=12

-اهمال/ تخلي ن=1

-تعاطي المواد الروحية ن=8

وما يثير النظر أن الاستغلال الجنسي احتل المرتبة الأولى في جملة هذه المعاملات السيئة وهذا ما خلف سيرورة انفعالية مرضية إذ تسودها نغمة :

-الحزن والاكتئاب ن=19

-غضبي/عداوة /قلق ن= 12

-سعادة/ رضا ن=14

نوع أخر من المشاعر ن=4

بناء على ما سبق ومن هنا نأتي ونقول أن الفرضية الجزئية السابعة التي تنص على أن المراهقة الممارسة للبغاء تدرك نسقها الأسري أنه يعاني من سوء المعاملات قد تحققت.

- وبهذا فإن الدليل العام لسوء التوظيف جاء مرتفعا جدا ن=358 هذا ما يؤكد صحة الفرضية العامة تدرك نسقها الأسري أنه يعاني من سوء التوظيف العام.

2-2-تفسير ومناقشة النتائج

وانطلاقا من النتائج التي توصلنا إليها من هذه الدراسة ومن خلال المعلومات التي جمعناها في القابلة العيادية النصف موجهة، وجدنا بأن الحالات الأربعة تعاني من سوء توظيف نسقها الأسري، أما فيما يتعلق بالعلاقة الانصهارية للمراهقة مع والديها ا فنقول أن في هذه المرحلة هناك علاقة تنافسية بين المراهق و والده وفي نفس الوقت تتوتر العلاقة بين الأم وبنتها فالفتاة تحاول أن تتحرر من علاقتها الانصهارية مع الأم التي لم تعد تشكل بالنسبة اليها المثال الأعلى لذا من الملاحظ في هذه المرحلة الانتقالية ، وفي المقابل تميل المراهقة إلى الانطواء على الذات و القلق المصحوب بالكآبة إذ تشعر بأن الآخرين لا يفهمونه وخصوصا الأهل و عليه أن تحل مشاكلها لوحدها ،هذه المشاعر المتضاربة قد تولد عند المراهقة سلوكات غير أخلاقية ، وفي المقابل يشكل الجسد منطقة غامضة ومهمة بالنسبة إلى المراهق خصوصا في ما يتعلق بفترة النضج الجنسي الحافلة بالتغيرات، والتي يتركز فيها القلق على الجسد الذي يبدو للمراهقة شيء غريبا و مجهولا مما يؤدي إلى تفاقم الغموض في السلوك الانحرافي.

ومن الدراسات الرائدة في هذا المجال **دراسة سيرز Sears وآخرون (1957)**التي بينت أن هناك عددا من العلاقات السببية بين الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في التعامل مع الأطفال وبين سلوكهم، كما بينت أن بعض سمات الشخصية عند الراشد هي امتداد للخبرات المبكرة التي مر بها الطفل .

أما فيما يتعلق بالصرامة الوالدية ، فنماذج المعاملة الوالدية متعددة تختلف تبعا للبيئة الاقتصادية والاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة فمنها المتسلّط، الحماية الزائدة، التقبل، الاهمال...فمعظم الآباء يريدون فرض نتيجة خبراتهم الحياتية السابقة أو تلك التي يتذكرونها بطريقة استبطانيه على أبنائهم متناسين أنهم خلقوا لزمان غير زمانهم، ويتناسون أيضا أنهم لا تناسبهم فينشأ هؤلاء الأطفال فيصبح منهم المتردد وضعيف الشخصية وغير قادر على اتخاذ القرار لأساليب الرعاية الوالدية الأثر البالغ في شخصية الأبناء، ولم يعد سرّا أن المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه داخل الأسرة ذات علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصيته وسلوكه وقيمه وتوافقه (نادر نجوى1998،ص:62).

ويؤكد **سويف (1960)** أن اهتمام الباحثين بالأسرة يعود إلى كونها المحيط الاجتماعي الأول الذي يتعلم فيه الطفل النماذج الأساسية لمختلف الاتجاهات والسلوكيات فضلا عن دلالتها السيكولوجية، فهي مصدر الطمأنينة للطفل، إذ توفر له خبرات الرضا من جهة وهي المظهر الأول للاستقرار والاتصال بالحياة من جهة أخرى (مصطفى سويف، 1960،ص:21).

ولهذا اهتم الكثير من السيكولوجيين بدراسة أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم وما يمكن أن يترتب على ذلك من تأثير في دوافع الأبناء وقيمهم وتوقعاتهم وشخصيتهم وذواتهم وسلوكهم بوجه عام، وقد ركز الباحثون في دراساتهم حول أثر المعاملة الوالدية في تشكيل سلوك الأبناء وبناء شخصياته مرار ، **كما** ويؤكّد علماء النفس أن المعاملة الوالدية السيئة للمراهقين تشعرهم بفقدان الأمن وتضع في أنفسهم بذور التناقض الوجداني وتنمي فيهم مشاعر النقص والعجز عن مواجهة مطالب الحياة كما تعوّدهم على كبت انفعالاتهم وتوجيه اللّوم إلى أنفسهم.

(عبد المنعم الحنفي، 1992،ص:112).

ويؤكد **أحمد الزغبي (2001)** ان الذين يميلون إن الذين يميلون إلى القوة غالبا ما يأتون من أسر

تستخدم النظام الصارم والقسوة في المعاملة بطريقة لا تتناسب مع سنه ومستواه الدراسي، فتصبح شخصيته، شخصية متمردة يغلب عليها العصيان لكل القواعد المتعارف عليها، وغالبًا ماتبدو عليه الميول العدوانية.

كما جاءت **دراسة محمد شقيق** حول البغاء ظاهرة اجتماعية عالمية ، دراسة اجتماعية على عينة من البغايا في مصر ، حيث تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عددها 48 حالة ، ثم اختيار رهن بطريقة عشوائية، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أن أغلب البغايا كان في سن مبكرة (12-18)سنة كما أن معظم البغايا سبق لهن الزواج كما اتضح أن نسبة كبيرة من البغايا يعانين من نقص التعليم ونسبة عالية منهن لم يكن لهن أية مهنة و تبين أيضا أن زيادة الدخل و الحصول على المال ، فضلا عن مخالطة رفقاء السوء هي أهم الأسباب التي تدفع المراهقة لممارسة البغاء .

كما أن التوتر في جو الأسرة و الخلافات التي تشيع بين أفرادها خاصة بين الوالدين يؤدي إلى توتر نفسي مقترن بالافتقاد إلى الأمن و الانتماء ، قد يصاحبه أنماط غير سوية من السلوك بين الأبناء ويؤدي التسيب في معاملة الأبناء أي التدليل الزائد و إجابة كافة المطالب كذلك النظام الصارم والعقاب(شفيق محمد،د.سنة،ص:200،ص:201).

اضافة إلى المشاكل الأسرية التي تخلق طبيعة متصارعة والتي أثّرت بدورها على سلوك أبنائهم هذا ما تدعّمه **دراسة الباحثة** "**هو**" **(1991)** التي اهتمت بالمصاعب الاقتصادية و العلاقات الأسرية وتأثيرها على قلق المراهقين، فوجد أن المشاكل الاقتصادية تؤثّر بشكل مباشر أو غير مباشر على نظرة المراهقين لأنفسهم كما أن الشعور بالإحباط والوحدة تعتبر تأثيرات غير مباشرة يتم نقلها بواسطة التحالف العاطفي بين الوالدين والمراهق مما ينتج عنها سلوكيات منحرفة.

كما تدعم ذلك **دراسة الباحث شاهين (1992)** التي توصلت إلى أن المشاكل الأسرية سواء بين الوالدين أو التي تكون بين الوالدين والأبناء تمثّل السبب الأكبر في الانحراف

(العكايلة محمد سند، 2006 ص: 294 – 299).

كما تحدثت **سانجلاد (1983)** عن التقمصات التي تمثل عنصرا مؤسسا في اقتناء و إرصان صورة الجسد وتصور الجسد وتصور الذات كما تسمح التقمصات أيضا للشحن بالعيش ،وتصور نفسه في تفاعلات مع العالم ومع الأخرين.

تصور الذات محدد بشبكة العلاقات التي نبنيها و التي يمكن أن تعدل في كل مرة حيث يمكن أن تكون شبكة علاقات متينة أو مدمرة ، مرغوبة أو منفرة ،فتصور الذات للباحثة ثابت من أجل ضمان الشعور بالديمومة الشخصية وفي نفس الوقت متحرك لأنه يرافق نمو الفرد البيولوجي و الاجتماعي وعليه أن يدمج التغيرات الطارئة ليحقق التكيف.

أما النظرية التحليلية تفترض أن الطفل يولد وهو لا يمتلك تصورات ، ويفترض فرويد أن بداية الحياة النفسية وهي ما يوازي المرحلة النرجسية ،حيث يكون المولود الجديد في عدم تمايز نسبي من العالم الخارجي ،أينما لا يعرف الطفل بين الإثارات الآتية من الخارج وبين التي تأتي من الداخل ،وحالة العجز التي تجعله في تبعية تامة للرعاية الأمومية التي يكون معها في علاقة اتحادية فينشأ التصور من خلال العلاقة الأولية التي يربطها الطفل مع المحيط الذي يعيش فيه والتي تظهر في المراحل كالتالي:

1-**المرحلة الفمية** : فيعتبر سطح الجسد هو المكان الذي تنشأ منه بصفة متزامنة إدراكات خارجية وداخلية عند اللمس يخلف نوعين من الإحساسات بحيث يمكن اعتبار إحداها إدراكات داخليا .

2-**المرحلة الشرجية:** يلعب دور الجسد في المرحلة الفمية دور الوسيط بين الرضيع والآخر أما في المرحلة الشرجية تنقلب المعادلة فالجسد هو الذي يتقدم بالطلب من الطفل بأن يحفظ المواد ولا يعطيها إلا عندما يطلب منه و يضبطه.

3-**المرحلة القضيبية** :ففي هذه المرحلة تتطور الفضولية عند الطفل فيما يخص الجنس و العلاقة بين الأب و الأم وما يطغى في هذه المرحلة ليست الغريزة الجنسية بل الحب للأم كأول موضوع و الغيرة من الأب الذي يكسب الأم مما يجعل الطفل يكره أباه و في نفس الوقت يحبه لأنه قوي و جذاب ،وهذه الغيرة تثير العدوانية ويخاف أن ينتقم منه ويخصيه.

4-**مرحلة الكمون:** تمثل فترة توقف في تطور الجنسية ويلاحظ فيها سلخ الطابع الجنسي عن علاقات الموضوع و المشاعر وتتميز بكبث النزاعات الغريزية و إعلاء الطاقة الغريزية وتوجيهها نحو الأنشطة الاجتماعية.

5-**مرحلة المراهقة:** يعتري الفرد في بداية مرحلة المراهقة تحولات بيولوجية عميقة تحدث تغيرا في شكل الجسم الذي كان يعاش كوسيط بين الأنا والعالم الخارجي فتضعه في موقف متأزم ،حيث يعتبر البلوغ كأزمة كل الطاقة النفسية تستعمل لإعادة التوازن المفقود بعد الثغرات الفيزيولوجية و إيقاظ النزوات الليبدية و العدوانية فهي أزمة نرجسية و تقمصية، فتعتبر هذه المرحلة الفرصة الأخيرة لاجتياز الاوديب واختيار موضوع جديد ونهائي وحل الصراع الأوديبي(مليكة بن بردي،د.سنة،ص:1-7). وهذه النظرية تؤكد أن صورة الجسد مهمة جدا بالنسبة للمراهقة الممارسة للبغاء فصورة جسدها تتكون منذ الصغر وهذا من خلال علاقتها مع كل من الأم و الأب وهذا ما جاءت به دراستنا .

الاستنتاج العام:

هدفت دراستنا إلى معرفة طبيعة النسق الأسري الذي تدركه المراهقة الممارسة للبغاء ، إذ تشمل مجموعة بحثنا (04) حالات تتراوح أعمارهم ما بين(1-18) سنة، إذ قمنا بإجراء المقابلة العيادية نصف الموجهة مع المفحوصين وتطبيق اختبار الإدراك الأسري عليهم، وبعد تحليل نتائج بروتوكولاتهم توصلنا إلى ما يلي:

وجود صراعات أسرية وأخرى زوجية، وقد كانت الأسرية منها أكثر من الزوجية بـــ (59) درجة، أما الصراع الزوجي فقد كان بـــ (06) درجة. يظهر الصراع الأسري خاصة بين الأم و البنت إذ تشكل الأم عامل ضاغط في كل مرة بـــ (27) درجة ويليها الأب كعامل ضاغط (28) هذا ما يولد الصراع وعدم التفاهم أحيانا غياب الاتصال بين الطرفين، مما يؤثّر سلبا على سلوكاتهم وهذا يتوافق مع دراسة الباحث موسن وآخرون (1959) التي بينت أن علاقة الوالدين بالأبناء لها أهمية في حياتهم وتشمل جميع نواحيها بما فيها الجانب الدراسي والتربوي والعاطفة المعطاة من طرف الوالدين، إذ

تعتبر عاملا مهما في نمو الأطفال و المراهقين خاصة، فالاهتمام والعطف الوالدي ضروريين في ترسيخ الثقة واكتساب روح المبادرة، في حين أن العلاقة الوالدية السلبية ووجود الصراعات يؤثّر على سلوكات المراهقين (عبد المعطي حسن مصطفى، 2001، ص:48).

كما لاحظنا من خلال المقابلة العيادية أن هناك حالات تعاني من مشاكل اقتصادية اضافة إلى المشاكل الأسرية التي تخلق طبيعة متصارعة والتي أثّرت بدورها على سلوك أبنائهم هذا ما تدعّمه دراسة الباحثة "هو" (1991) التي اهتمت بالمصاعب الاقتصادية و العلاقات الأسرية وتأثيرها على قلق المراهقين، فوجد أن المشاكل الاقتصادية تؤثّر بشكل مباشر أو غير مباشر على نظرة المراهقين لأنفسهم كما أن الشعور بالإحباط والوحدة تعتبر تأثيرات غير مباشرة يتم نقلها بواسطة التحالف العاطفي بين الوالدين والمراهق مما ينتج عنها سلوكات منحرفة.

كما تدعم ذلك دراسة الباحث شاهين (1992) التي توصلت إلى أن المشاكل الأسرية سواء بين الوالدين أو التي تكون بين الوالدين والأبناء تمثّل السبب الأكبر في الانحراف (العكايلة محمد سند، 2006 ص:294 ،ص:299).

في المقابل توصلنا أيضا إلى أن الأنساق الأسرية الخاصة بالمراهقات الممارسات للبغاء تتميّز بالانفتاح على العالم الخارجي حيث سجلنا (32) درجة للنسق المنفتح، هذا ما يبيّن أن أسر الحالات الأربعة لم تستطع التحكم في سلوكيات المراهقة ، هذا ما أكدته دراسة بشير (1984)الذي أكد أنه إذا لم تكن الأسرة قادرة على أداء مهامها ودورها في المجتمع فإنها سوف تخلق مشاكل على مستوى الصداقة والعمل والتواصل مع المجتمع.

ومنه نستنتج أن فرضية العامة للدراسة التي تنص على أن النسق الأسري المدرك لدى المراهقة الممارسة للبغاء يعاني من سوء التوظيف العام تحققت كليا، إلى جانب الثانية التي تنص على أن النسق

الأسري المدرك لدى المراهقة الممارسة للبغاء يمتاز بالصراع قد تحققت هي الأخرى كليا. وكذا الفرضيات الجزئية الثالثة و الرابعة و الخامسة والسادسة و السابعة التي تنصن على أن المراهقة الممارسة للبغاء تدرك نسقها الأسري على أنه يوظف حلول سلبية، سيء النهايات، سيئة العلاقات، سيئة الحدود، في الدائرة الغير وظيفية ، وأخير على أنه سيء المعاملات كلها كانت محققة في دراستنا، تبقى النتيجة التي توصلنا إليها نسبية خاصة بمجموعة البحث فلا يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي.

خلاصة:

تعد ظاهرة البغاء من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تحدد أمن المجتمع و سلامته و تعرضه إلى أخطار التفكك والانهيار إذا لم تدرس دراسة علمية موضوعية وتعالج باتخاذ عمل جماعي منظم و هادف إزاءها يتصدى لها و يخلص المجتمع من آثارها السلبية ، وقد عرف البغاء على أنه ضرب من ضروب البغاء الذي تكون فيه الفتاة مع الرجل لمصلحة معينة أو مقابل مبلغ مادي.

وظاهرة البغاء هي ظاهرة اجتماعية عالمية ظهرت في معظم المجتمعات البشرية وعبر مختلف الفترات الزمنية، وتعتبر المراهقة الممارسة للبغاء فئة تعيش مأساة حقيقية وتلجأ إلى هذا الفعل

لاضطراب نسقها الأسري، فهي تعوض غياب أمها وأبيها في هذه الأفعال بالإضافة إلى تشوه صورة جسدها .

ولقد وقع اختيارنا على موضوع المراهقة الممارسة للبغاء لأهمية الموضوع الحساس في مجتمعنا وركزنا على صورة الجسد باعتبار أن الجسد هو الوسيلة التي تستعملها المرآة في هذه المهنة ،ورغبة منا في معرفة ديناميتها داخل نسقها الأسري .

وفي نهاية بحثنا هذا حاولنا تقديم مجموعة من الاقتراحات لتحسين العلاقة الأسرية نحو هده الفئة الحساسة.

إقتراحات وتوصيات :

لا يمكن أن يكون بحث ظاهرة البغاء نافعا وفاعلا دون أن يحتوي على عدد من الاقتراحات التي من شأنها أن تسهم في التخفيف من وطأة الظاهرة ومنه نقترح بعض النقاط المهمة:

- إن النتائج التي توصلنا إليها فيما يخص موضوع بحثنا والمتمثل في النسق الأسري المدرك لدى المراهقة الممارسة للبغاء والتي تؤكد أنه نسق يسوده الصراع و الانغلاق على العالم الخارجي، فإن ذلك يقودنا إلى وضع مجموعة من الاعتبارات التي تخص شريحة المراهقين والمتمثلة في الاهتمام بفئة المراهقين كونهم يجتازون مرحلة عمرية صعبة ويحتاجون إلى الوقوف معهم حتى يجتازوا المرحلة بسلام.
- تكثيف الدراسات التي تتناول الأنساق الأسرية بهدف ايجاد طرق الرفع من فرص التواصل بين الآباء والأبناء، وتوعية النسق ككل على خطورة الانغلاق عن العالم الخارجي الذي يؤدي بهم إلى اجترار الأفكار السلبية ومنه الحلول السلبية.
- الاهتمام بالتربية الدينية والتنشئة الاجتماعية الايجابية التي تزرع لديه القيم الفاضلة التي تقيه من الممارسات الغير مقبولة.
- ضرورة الاهتمام بالتربية الجنسية عند المراهقات منذ سن مبكرة إذ أنها تزود الفرد بالمعلومات الصحيحة عن ماهية النشاط الجنسي.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم

أولا :باللغة العربية:

1. أبو جادو صالح محمد علي.(2007): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
2. إحسان محمد حسن.(2008):**علم إجتماع الجريمة**، ط1، دار وائل ،عمان الأردن
3. أعراب سهام، دحمان حياة.(2016): **دور أساليب المعاملة الوالدية في إدراك النسق الأسري** ،لدى المراهقين المصابين بعرض داون(دراسة عيادية لأربع حالات في مؤسسة أولياء الأطفال الغير المتكيفين عقليا ب زميرلي)،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ،جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
4. آيت مولود يسمينة، أبي ميلود عبد الفتاح.(2016):**النسق الأسري المدرك لدى المرأة المتأخرة عن الزواج في سن الزواج**،استقبال2016/1/4 وكان القبول يوم 2016/5/8 ونشر بتاريخ 2016/9/20.
5. إيمان فوزي .(بدون سنة):**التشحيم النفسي**،د ط، زهراء أشرف ،مصر.
6. حامد عبد السلام زهران.(1993):**علم النفس النمو**، ط 4،عالم المكتبة ، القاهرة مصر.
7. حشايشي عبد الوهاب. (1999):**إدراك صورة الجسد وعلاقتها النفسية نحو النشاط البدني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة،
8. حضير سعود. (1986): **المرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال**، مكتبة التربية لدول الخليج العربي.
9. حنان عبد الحميد.(2000):**الصحة النفسية**،ط1،دار الفكر العربي للطباعة والنشر ،الأردن.
10. رمضان محمد القذافي. (2000):**علم النفس الطفولة و المراهقة** ، د ط،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
11. روجيه بيرون. (1999): **الأطفال وعدم التكيف** ط2، سلسلة زدني علما، منشورات عويدات، لبنان.

12. ريم بنت عبد الله هلال المطيري.(2011):**الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بإدراك صورة الجسد لدى المراهقات في المرحلة المتوسطة**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.

13. ريمة صندلي.(2012):**الضغوط النفسية و استراتيجيات المواجهة لدى المراهق المحاول للانتحار**، دراسة حالة ،مذكرة مكملة لشهادة ماجستير ،علم النفس العيادي .جامعة سطيف.

14. الساعاتي سامية حسن.(1983):**الجريمة والمجتمع** ، د ط، دار النهضة العربية ، لبنان.

15. سامي محمد ملحم.(2000):**مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس**،ط1 ، دار المسيرة، الأردن.

16. سلوى عثمان الصديقي.(2003):**الأسرة والسكان من منظور اجتماعي** ،د ط، المكتب الجامعي الحديث.

17. سناء الخولي.(1983):**الأسرة و الحياة العائلية**، د ط، دار النهضة العربية، بيروت.

18. شفيق محمد. (1978) : **الجريمة والمجتمع** ،د ط، بحوث في علم الاجتماع الجنائي ،المكتب الجامعي الحديث، مصر.

19. الطيب محمد عبد الظاهر.(2003):**مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، د ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

20. عالية شعيب.(2005):**السحاق والبغاء في الشريعة والفلسفة** ، ط2،دار عالية للنشر، الكويت.

21. عبد الباسط متولي خضير.(2008):**الأساسيات الحديثة في علم النفس الأسرة في عصر القلق و التفكك**، د ط، دار الكتاب الحديث ،مصر.

22. عبد الله الراشدين.(1999):**علم اجتماع التربية**، د ط، دار الشروق ، بيروت.

23. عبد المعطي حسن مصطفى .(2001) :**الأسرة ومواجهة الإدمان** ، د ط، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة.

24. عبد المنعم الميلادي.(2003):**سيكولوجية المراهقة**، د ط، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية.

25. عدنان الدوري.(1981):**جناح الأحداث**،ط1، منشورات ذات السلاسل ،الكويت.

26. العزّة سعيد حسن. **(2000): الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية**، ط1، المكتبة الثقافية للنشر والتوزيع، عمان.

27. العكايلة محمد سند. **(2006): اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، ط1، **دار** الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

28. عمار بوحوش.(1990):**دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، ط2،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر.

29. العيساوى عبد الرحمان. (2004):**سيكولوجية النساء** ,ط1، منشورات الجلي،

30. كفافي علاء الدين. **(1999): الارشاد الأسري**، د ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

31. ماهر محمود عمر.(1985):**المقابلة في الارشاد و العلاج النفسي**، ط 3، دار المعرفة الجامعية،مصر.

32. مجدي حافظ.(1994):**الجرائم المخلة بالآداب العامة** ،د ط، دار الفكر الجامعي، مصر.

33. محمد نجية إسحاق.(1984):**سيكولوجية البغاء**، د ط، مكتبة الخارجي، مصر.

34. مليكة بن بردي .د.سنة، **أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي**، أبو القاسم سعد الله ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس، جامعة الجزائر.

35. مصطفى الخشاب.(1980):**دراسة في علم الاجتماعي العائلي**، ب ط، دار النهضة العربية، بيروت.

36. مصطفى سويف. (1960): **الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي**، د ط ، دار المعرفة، القاهرة.

37. مصطفى محمد زيدان.(1975):**النموذج النفسي للطفل والمراهق**، ط1،منشورات الجامعية الليبية، ليبيا.

38. نادر نجوى .(1998): **معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي**، دراسة ميدانية في محافظة دمشق وريف دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق.

39. ناصر ميزاب (2007): **المعاملة الوالدية للحدث الجانح**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر.

40. نوري الحافظ.(1981):**المراهقة دراسة سيكولوجية**، ط 1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ، لبنان .

ثانيا:باللغة الفرنسية

40-la NBERT Sillamy. (1999) : **Dictionnaire de Psychologie**, LAROUSSE, Paris.

41-famille Algerian .(1980):**evolution et caracteristiques** ,SNED, Alger .

Elizabet B, & Hurirck . (1981) . **La psychologie de Développement , Mc**42-

graw Hill ،Publilishing Company New Delhi , 1981.

43- Mustapha boutefnouche.(1980): **la famille algeriene**، evalution et caracteristiques recentes،sned.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01:

دليل المقابلة العيادية نصف موجهة:

المحور الأول : البيانات الشخصية للمراهقة الممارسة للبغاء:

اسمها:

عمرها:

تاريخ الميلاد:

عدد الاخوة: (ذكور) (إناث)

الرتبة بين الاخوة:

وجود الأب وجود الأم

المستوى الدراسي:

المستوى التعليمي للأبوين: الأم الأب

مهنة الوالدين:

المحور الثاني: البيانات المتعلقة بعلاقة الحالة مع أفراد أسرتها

- كيف هي علاقتك مع الأم : في الصغر/ الآن
- كيف هي علاقتك مع الأب: في الصغر/ الآن
- كيف هي علاقتك مع الاخوة: سابقا/ حاليا
- كيف هي علاقة أمك بأبيك؟ (هل يتقاسمان نفس الغرفة أم لا).
- كيف هي علاقة أمك بإخوتك؟
- كيف هي علاقة أبوك بإخوتك؟
- هل تفضل أمك أحد اخوتك؟

- عل يفضل أبوك أحد اخوتك؟
- هل كنت تعيشين مع والدك منذ ولادتك؟
- هل شارك في تربيتك أشخاص أخرين غير الأم والأب؟
- عندما يحدث سوء تفاهم بين اثنين في الأسرة من يتدخل في حله؟
- عندما يحدث سوء تفاهم بين والديك ماهي ردة فعلك؟
- عندما يحدث سوء تفاهم بين اخوتك ماهي ردة فعلك؟
- هل توزع الأدوار بشكل عادل داخل الأسرة؟
- إذا أخطأت في القيام بدور ما كلف لك ما هي ردت فعل الأسرة؟
- هل تتبادل أسرتك الزيارات مع أفراد العائلة الكبيرة؟
- كيف هي علاقة أسرتك بالعائلة الكبيرة؟
- هل لديك أصدقاء؟
- هل تتلقين زيارات صديقاتك في المنزل؟
- هل يعاني أحد أفراد الأسرة بأمراض مزمنة؟
- هل تشعرين بالإهمال والتخلي داخل الأسرة ؟ نعم/ لا
- إذا كان نعم ،فمن طرف من تشعرين بذلك؟
- هل يوجد تعاطي للمواد الروحية داخل الأسرة؟(مخدرات/كحول..).
- هل يوجد اعتداءات جنسية داخل الأسرة؟ نعم/ لا
- إذا كان نعم فمن طرف من؟
- عندما تشعرين بالتعب من يبالي بذلك؟(أب-أم-أخ-آخر).
- عندما تشعرين بالضيق والحزن لمن تصرحين بذلك؟(أب-أم-أخ-آخر).

❖ **المحور الثالث: البيانات الخاصة بالبغاء:**

- هل تهتم أسرتك بمظهرك الخارجي؟ كيف ذلك؟
- ما هو رأيك بجسدك ؟
- هل تحبين جسدك؟
- متى بدأت بممارسة البغاء.
- ماهي مشاعرك حيال ممارسة البغاء؟
- هل أنت راضية عن ممارستك البغاء؟
- ماهي أسباب امتهانك للبغاء؟
- كيف كانت أول مرة مارست فيها البغاء وكيف كانت مشاعرك عندها؟
- هل تعلم عائلتك بما تمارسينه و ما هو رأيهم؟
- كيف تشعرين قبل وبعد القيام بذلك؟